

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها

- أولاً : عرض وتفسير نتائج تحليل الزمن .
- ثانياً : عرض وتفسير نتائج المعالجة الفنية للرسوم المتحركة .
- ثالثاً : عرض وتفسير نتائج تحليل الرسوم المتحركة حسب الشكل .
- رابعاً : عرض وتفسير نتائج تحليل الجوانب الفنية التفصيلية .
- خامساً : عرض وتفسير نتائج تحليل الصوت .
- سادساً : عرض وتفسير نتائج تحليل اللغة .
- سابعاً : عرض وتفسير نتائج تحليل الموضوعات .
- ثامناً : عرض وتفسير نتائج تحليل الشخصيات والمهن والأدوات .
- تاسعاً : عرض وتفسير نتائج مصادر الإنتاج .

obeikandi.com

نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها

تم تحليل عينة من الرسوم المتحركة على القناة الأولى ، فى الفترة من ٧ / ١٠ / ١٩٩٤ إلى ٢٦ / ١٢ / ١٩٩٤ ، وشملت العينة ١٩ حلقة من مسلسل كارتونى ، ١٤ فيلماً قصيراً ، ٥٢ مقدمة ومؤخرة ، ١٢ أغنية بالرسوم المتحركة .

استغرقت العينة التحليلية مساحة زمنية قدرها ٦ ساعات ، ٢٢ دقيقة ، ٥٨ ثانية .

وتهدف الدراسة التحليلية إلى :

معرفة أهم العوامل الإيجابية والسلبية التى تؤثر على الجوانب المعرفية للطفل ، مع تحديد مدى ملاءمة الرسوم المتحركة لخصائص النمو المعرفى فى مرحلة الطفولة الوسطى .

العناصر التى تم تحليلها :

- ١ - عنصر الزمن : ويوضح مدى التركيز النسبى ، ومدى الانتظام فى عرض الرسوم المتحركة خلال الأيام والفترات .
- ٢ - المعالجة الفنية : وهى توضح أنواع الرسوم المتحركة ، وموضعها بالنسبة للفقرات الخاصة للأطفال ونوع الحركة المستخدمة .
- ٣ - أشكال الرسوم المتحركة : وهى تعنى المسلسلات والأفلام القصيرة والتترات والأغاني .
- ٤ - الجوانب الفنية التفصيلية : وهى تختص بالمشاهد واللقطات .
- ٥ - الصوت : يعنى الأصوات والموسيقى والمؤثرات الصوتية . ويرتكز التحليل على الأصوات الخاصة بالتعليق والحوار والأغنية ، مع تحليل كمى وكيفى للتعليق .
- ٦ - عنصر اللغة : وهو يركز على ثلاثة مقاييس (تركيب الجملة ، نوع الجملة ، طول الجملة) ، وتحليل اللغة المستخدمة من حيث المساحة الزمنية لكل نوع .
- ٧ - الموضوع : وهو يتناول أنواع الموضوعات وتركيزها النسبى .
- ٨ - الشخصية ومهن الشخصية والأدوات : ويتم معرفة الأهمية النسبية لكل نوع وكيفية عرضه .
- ٩ - الإنتاج : وهو يتناول أنواع مصادر الإنتاج ومعالجتها .

أولاً : عرض وتفسير نتائج تحليل الزمن في الرسوم المتحركة

يقصد بتحليل الزمن في الرسوم المتحركة : دراسة المساحة الزمنية لعرضها . ويفيد تحليل الزمن في معرفة النسبة المئوية للمساحة الزمنية لأيام العرض ، وفترات العرض ، والنسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة إلى برامج الأطفال على « ق ١ » . وقد استخدمت وحدة الزمن لمعرفة النسبة المئوية للمساحة الزمنية . أما دورية العرض من حيث منتظم (يومى أو أسبوعى) وغير منتظم ، فقد استخدمت فيه الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (الرسوم المتحركة) . ويتم التفسير فى ضوء الدراسات السابقة التى تعرضت لعنصر الزمن وبرامج الأطفال والرسوم المتحركة وخصائص النمو المعرفى لمرحلة الطفولة الوسطى .

جدول رقم (٨)

التوزيع الزمنى والنسبى للرسوم المتحركة حسب أيام العرض والفترة

النسبة المئوية	المجموع		مساءً		ظهيرة		صباحى		الفترة / اليوم
	ق	ث	ق	ث	ق	ث	ق	ث	
٪ ٧	٢٦	٨	—	—	—	—	٢٦	٨	الجمعة
٪ ١٦	٦١	١٢	٢٢	—	—	—	٣٩	١٢	السبت
٪ ١٧	٦٦	٤٤	٢٢	٤٥	٢٠	١٨	٢٣	٤١	الأحد
٪ ٥	١٨	١١	٨	١٠	٢	٤٥	٧	١٦	الاثنين
٪ ١٤	٥٢	٢٧	٢٢	١٣	—	—	٣٠	١٤	الثلاثاء
٪ ٣	١٣	١٩	—	—	—	—	١٣	١٩	الأربعاء
٪ ٧	٢٧	٣٢	—	—	—	—	٢٧	٣٢	الخميس
٪ ١٥	٥٦	١١	٣١	٢٨	—	—	٢٤	٤٣	الجمعة
٪ ٥	١٧	٢٦	—	—	—	—	١٧	٢٦	السبت
٪ ٢	٩	٦	—	—	—	—	٩	٦	الأحد
٪ ٩	٣٤	٤٢	٢٢	—	—	—	١٢	٤٢	الاثنين
٪ ١٠٠	٣٨٢	٥٨	١٢٨	٣٦	٢٣	٣	٢٣١	١٩	المجموع
٪ ١٠٠			٪ ٣٣		٪ ٧		٪ ٦٠		النسبة المئوية

يوضح الجدول ما يلي :

بالنسبة لأيام العرض :

– تصل النسبة المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة يوم الجمعة في الشهر الأول من الدورة المسجلة إلى ٧ ٪ ، وفي الشهر الثالث من الدورة المسجلة إلى ١٥ ٪ .

– تصل النسبة المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة يوم السبت في الشهر الأول من الدورة المسجلة إلى ١٦ ٪، وفي الشهر الثالث من الدورة المسجلة إلى ٥ ٪.

– تصل النسبة المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة يوم الأحد في الشهر الأول من الدورة المسجلة إلى ١٧ ٪، وفي الشهر الثالث من الدورة المسجلة إلى ٢ ٪.

– تصل النسبة المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة يوم الإثنين في الشهر الأول من الدورة المسجلة إلى ٥ ٪ وفي الشهر الثالث من الدورة المسجلة إلى ٩ ٪.

– تصل النسبة المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة يوم الثلاثاء إلى ١٤ ٪.

– تصل النسبة المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة يوم الأربعاء إلى ٣ ٪.

– تصل النسبة المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة يوم الخميس إلى ٧ ٪.

وبالنسبة لفترات العرض :

– تصل النسبة المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة في الفترة الصباحية إلى ٦٠ ٪ .

– تصل النسبة المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة في فترة الظهر إلى ٧ ٪ .

– تصل النسبة المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة في فترة المساء إلى ٣٣ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

– ترتفع النسبة المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة في أيام الأحد والسبت والجمعة والثلاثاء على التوالي ، ويلاحظ أن أيام الأحد والسبت يمكن

أن تمثل أيام أجازة لبعض المدارس في مصر (المدارس الأجنبية والخاصة) ، ولكنها لا تمثل الفئة العظمى من أنواع المدارس في مصر ، وبالتالي فإن الطفل في المرحلة الابتدائية وفي المدارس الحكومية يصعب عليه مشاهدة الرسوم المتحركة في هذه الأيام (الأحد والسبت والثلاثاء) . أما يوم الجمعة فإنه يمثل أجازة لمعظم طلبة المدارس في مصر . (ويلاحظ أن الدورة المسجلة تدخل ضمن الشهور الدراسية) .

— عدم انتظام النسب المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة خلال أيام العرض ، بمعنى أن يوم الجمعة يحظى بنسبة مرتفعة مرة ، ومنخفضة مرة أخرى خلال الدورة المسجلة وكذلك يوم السبت ويوم الأحد ويوم الإثنين . مما يؤثر سلباً على متابعة الطفل للرسوم المتحركة ، ويلاحظ أن الطفل في مرحلة الطفولة الوسطى يتميز تفكيره بالاتساق والترابط والنظام عن مرحلة الطفولة المبكرة ، وبالتالي فإن عدم الانتظام في عرض الرسوم المتحركة يؤدي إلى عدم متابعة الطفل لها أو الارتباط بها أو بالبرنامج الذي يقدمها .

— تنخفض النسبة المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة يوم الخميس حيث تصل إلى ٧ ٪ فقط ، رغم أن هذا اليوم يمثل نهاية الأسبوع لمعظم طلبة المدارس في مصر حيث يقوم الطالب في هذا اليوم بأنشطة متنوعة ، ومنها : مشاهدة التلفزيون .

— ترتفع النسبة المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة في الفترة الصباحية ، حيث تصل إلى ٦٠ ٪ ، مما يقلل من فرص مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة وبخاصة في أيام الدراسة (تأتي الفترة الصباحية بعد برنامج صباح الخير يا مصر) .

— تأتي الفترة المسائية في المرتبة الثانية من حيث المساحة الزمنية للعرض ، حيث تحظى بنسبة ٣٣ ٪ . ويلاحظ أن هذه الفترة يتواجد فيها الأطفال بالمنازل ؛ ولذلك تزداد فرص المشاهدة ، كما بينت دراسة (السيد بهنس حسن ، ١٩٨٩) ارتفاع نسبة مشاهدة الأطفال للتلفزيون في الفترة المسائية عن باقي الفترات ، حيث وصلت إلى ٥٧,٣ ٪ .

— تنخفض النسبة المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة في فترة الظهيرة حيث تصل إلى ٧ ٪ فقط . مما يدل على تركيز عرض الرسوم المتحركة في

الفترات الأخرى ، ويلاحظ أن هذه الفترة يمكن أن يتواجد فيها معظم أطفال المدارس ، ومن ثم تزداد إمكانية المشاهدة . وقد بينت دراسة (محمود مزيد ، ١٩٩٤) ارتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الأطفال في فترة الظهيرة ، حيث تحظى بنسبة ٣٨ ٪ ، وذلك فيما يتعلق ببرامج أطفال القناة الأولى .

المساحة الزمنية للرسوم المتحركة ونسبتها إلى برامج الأطفال « ق ١ » :

— وصلت المساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة على القناة الأولى إلى ٣٨٢ دقيقة و ٥٨ ثانية خلال الدورة المسجلة في الشهور الثلاثة (أكتوبر ونوفمبر وديسمبر لعام ١٩٩٤) .

— وصلت المساحة الزمنية لعرض برامج الأطفال على القناة الأولى خلال الدورة المسجلة إلى ١٦ ساعة ودقيقة واحدة (بنسبة ٧,٩ ٪ للإرسال الكلي) (١) .

— وصلت المساحة الزمنية للإرسال على القناة الأولى خلال فترة التسجيل إلى ٢٠٢ ساعة تقريباً .

وبذلك تكون النسبة المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة إلى برامج الأطفال ٣٨ ٪ .

كما تمثل النسبة المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة ٣ ٪ بالنسبة للإرسال الكلي على القناة الأولى خلال فترة التسجيل .

وبمقارنة هذه النتائج بنتائج بعض الدراسات الخاصة بالدول العربية نجد أن :

— نسبة عرض الرسوم المتحركة الخاصة بالطفل في تلفزيون المملكة العربية السعودية تصل إلى ٨,٢ ٪ بالنسبة للإرسال الكلي (ممدوح المشمشي، ١٩٩٣) .

— نسبة الرسوم المتحركة كقالب أكثر استخداماً في تلفزيون الأردن تصل إلى ٥٦ ٪ (إبراهيم فالج ، ١٩٩٠) .

وتوضح هذه الدراسات زيادة الاعتماد على الرسوم المتحركة في السعودية والأردن أكثر من مصر ، وذلك لتقديمها ضمن برامج الأطفال .

(١) ترتفع نسبة برامج الأطفال إلى الإرسال الكلي منذ عام ١٩٩٠ إلى وقت تسجيل الدورة ١٩٩٤ بواقع ٩,٩ ٪، حيث وصلت نسبة برامج الأطفال على القناة الأولى إلى ٧ ٪ سنة ١٩٩٠ (مصر - اتحاد الإذاعة والتلفزيون - إدارة الإحصاء - تقرير التابعة لعام ١٩٩٠) .

وعلى الرغم من انخفاض النسبة المئوية لعرض الرسوم المتحركة فى مصر « ق ١ » إلا أنها تمثل أكثر من ثلث المساحة الزمنية التى يعرض فيها برامج للأطفال .

جدول رقم (٩)
التوزيع التكرارى والنسبى للرسوم المتحركة حسب دورية العرض

المجموع	غير منتظم	منتظم		الدورية اليوم
		أسبوعى	يومى	
٤	٢	٢	—	الجمعة
١٤	٧	١	٦	السبت
١٩	٦	٧	٦	الأحد
١٠	١	٦	٣	الإثنين
١٤	٤	٧	٣	الثلاثاء
٣	٢	١	—	الأربعاء
٣	—	٣	—	الخميس
٦	١	٢	٣	الجمعة
٨	٧	١	—	السبت
٤	٣	١	—	الأحد
١٢	١	٨	٣	الإثنين
٩٧	٣٤	٣٩	٢٤	المجموع
% ١٠٠	% ٣٥	% ٤٠	% ٢٥	النسبة المئوية

يوضح الجدول ما يلى :

- تصل النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى تعرض يومياً بانتظام إلى ٢٥ % .
- تصل النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى تعرض أسبوعياً بانتظام إلى ٤٠ % .
- تصل النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى تعرض بشكل غير منتظم إلى ٣٥ % .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

— ترتفع النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى تعرض بانتظام ، حيث تصل إلى ٦٥ %
ويساعد انتظام العرض على متابعة الطفل للرسوم المتحركة أو للبرنامج الذى

يعرضها ضمن فقراته ، فالطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى يستطيع أن يعرف يوم العرض والبرنامج أو المسلسل الكارتونى . فيلاحظ تطور إدراكه للزمن عن المرحلة السابقة . كما أن تفكيره يتطور ويصبح أكثر انتظاماً واتساقاً ، وهو ما يتطلب توفر عنصر التنظيم فى العرض .

– ترتفع النسبة المثوية للرسوم المتحركة التى تعرض أسبوعياً عن التى تعرض يومياً، وهو ما يلائم الأطفال الكبار (طفولة وسطى ومتأخرة) عن الأطفال الصغار . وذلك لتطور ذاكرة الطفل بما يمكنه من استرجاع الأحداث الماضية للمسلسل الكارتونى ، وربط الأحداث الماضية بالأحداث الجديدة .

– تنخفض النسبة المثوية للرسوم المتحركة التى تعرض بشكل غير منتظم ، وهى تعتبر نتيجة مطلوبة وإيجابية ؛ وذلك لأن العرض غير المنتظم يؤدي إلى عدم المتابعة وقلة فرصة المشاهدة بالنسبة للطفل .

كما أنها لا تتلاءم مع خصائص النمو المعرفى للطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى الذى يتميز بالانتظام فى التفكير عن المرحلة السابقة .

تعليق عام على نتائج تحليل الزمن في الرسوم المتحركة

أوضح تحليل الزمن في الرسوم المتحركة زيادة نسبة المساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة، عن ثلث ما يقدم للطفل على القناة الأولى. وهى مع ذلك أقل مما يقدم من رسوم متحركة للطفل فى تليفزيونات بعض الدول العربية ، مما يوضح إمكانية مشاهدة الطفل المصرى لبرامج أخرى متنوعة ، مثل نشرات أخبار الأطفال ، والبرلمان الصغير ، والسيرك ، وغيرها .

وقد تبين من تحليل الزمن على أيام الأسبوع زيادة نسبة عرض الرسوم المتحركة فى أيام الأحد والسبت والجمعة على التوالى ، وتعتبر هذه الأيام أجازة أسبوعية لأنواع مختلفة من المدارس ، حيث تأخذ المدارس الحكومية الجمعة عطلة أسبوعية ، وتأخذ بعض المدارس الخاصة والأجنبية يومى الأحد أو السبت أجازة أسبوعية مما يسمح بإمكانية المشاهدة خلال هذه الأيام ، إلا أن المدارس الخاصة والأجنبية لا تمثل إلا فئة محدودة ، كما بينت بعض الدراسات المصرية ارتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الأطفال للتليفزيون ليومى الخميس والجمعة عن باقى أيام الأسبوع .

وعلى الرغم من ذلك فإن نتائج تحليل الزمن بينت أن الرسوم المتحركة التى تعرض يوم الخميس لا تحظى إلا بنسبة محدودة . كما أظهر التحليل عدم انتظام زمن عرض الرسوم المتحركة خلال أيام الأسبوع ، حيث نجد ارتفاع نسبة العرض فى يوم معين وانخفاضه فى نفس اليوم فى شهر آخر من الدورة المسجلة .

أما تحليل دورية العرض ، فقد تبين منه ارتفاع النسبة المثوية لما يعرض من رسوم متحركة بشكل منتظم وبخاصة أسبوعياً ، وهى تعتبر نتيجة إيجابية تسمح بالمتابعة والارتباط مع البرنامج أو المسلسل الكارتونى .

وقد تبين ارتفاع نسبة ما يقدم من رسوم متحركة فى الفترة الصباحية ، وذلك بالمقارنة بالفترة المسائية أو فترة الظهيرة ، وهو ما يصعب على أطفال المدارس مشاهدة الرسوم المتحركة التى يفضلونها . ويلاحظ أن التليفزيون المصرى قد اتخذ موقفاً إيجابياً حينما غير موعد إذاعة كارتون كابتن ماجد من الفترة الصباحية إلى الفترة المسائية ، حتى يستطيع أطفال المدارس مشاهدته (١) .

(١) أعلن فى البرنامج المفتوح يوم الخميس ١٣ أكتوبر ١٩٩٤ عن تغيير موعد مسلسل كابتن ماجد إلى الفترة المسائية ، بناء على الطلبات العديدة من أطفال المدارس .

ثانياً : عرض وتفسير نتائج المعالجة الفنية

للرسوم المتحركة

تشمل المعالجة الفنية للرسوم المتحركة أنواع الرسوم المتحركة التي احتوت عليها العينة التحليلية ، وموضع الرسوم المتحركة ، من حيث العرض في فقرة منفصلة عن برامج الأطفال ، أو داخل برامج الأطفال ، أو كمقدمات لبرامج الأطفال ، كما تشمل المعالجة الفنية الحركة المستخدمة في الرسوم المتحركة ، سواء كانت حركة كاملة أو محدودة أو بسيطة .

وتبدو أهمية تحليل هذه الفئات في معرفة مدى مساعدة الرسوم المتحركة في إحداث الانتباه للطفل وسهولة تذكره واسترجاعه للمعلومات .

وقد استخدمت الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية في تحليل هذه الفئات .

جدول رقم (١٠)

التوزيع التكرارى والنسبى للرسوم المتحركة حسب نوعها

النسبة المئوية	التكرار	أنواع الرسوم المتحركة
٪ ٧٥	٧٣	كارتون فقط
٪ ٢٥	٢٤	مزج كارتون مع حركة حية أو عرائس
٪ ١٠٠	٩٧	للجموع

يوضح الجدول ما يلي :

– تصل النسبة المئوية لعرض أفلام كارتون كنوع من أنواع الرسوم المتحركة إلى ٪٧٥ .

– تصل النسبة المئوية لعرض كارتون مع حركة حية أو عرائس إلى ٪ ٢٥ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

– ترتفع النسبة المئوية لعرض أفلام الكارتون فقط دون مزجها مع عرائس أو حركة حية ، ويلاحظ أن معظم أفلام الكارتون التي تعرض من خلال المسلسلات أو الأفلام القصيرة لا يتم دمجها مع عرائس أو حركة حية وذلك على الرغم من إمكانية الاستفادة من هذا النوع في توضيح بعض الموضوعات التاريخية أو العلمية، فدمج الكارتون مع الحركة الواقعية يمكن أن يؤدي العديد من الوظائف .

فبالنسبة للأفلام فإن استخدام الكارتون مع الحركة الواقعية يساعد في توضيح بعض التفاصيل التي يصعب تصويرها بالحركة الحية ، أو توضيح بعض الأحداث التي تمت في الماضي ولا يمكن تصويرها . وبالنسبة للأغاني فإنه يحدث نوعاً من التباين في اللقطة بما يساعد على زيادة الانتباه، بالإضافة إلى بعض الوظائف التي يمكن أن يؤديها مزج الكارتون مع الحركة الحية في مقدمات البرامج ، ومنها إعطاء تلخيص للطفل عما يتضمنه البرنامج إذا كان يتضمن فقرات عن الكارتون والعرائس وأفلام الحركة الحية. ومن البرامج التي تستخدم هذا النوع برنامج «سينما الأطفال»، حيث تتناسب المقدمة مع الفقرات التي يحتويها البرنامج .

– تنخفض النسبة المئوية لعرض أفلام الكارتون مع الحركة الحية أو العرائس ، ويرجع السبب في انخفاض هذه النسبة إلى اقتصار عرضها من خلال المقدمات أو الأغاني القديمة التي أخرجت بشكل جديد باستخدام لقطات متنوعة لأفلام الكارتون مع لقطات لأفلام حركة حية .

جدول رقم (١١)

التوزيع التكراري والنسبي للرسوم المتحركة حسب الموضوع

المجموع	داخل برامج الأطفال		تتر لبرامج الأطفال		فقرة منفصلة	الموضوع
	غير متصلة بالبرنامج	متصلة بالبرنامج	لا تقدم رسوماً متحركة	تقدم رسوماً متحركة		
٩٧	٢٣	١١	٧	٢١	٣٥	التكرار
% ١٠٠	% ٢٤	% ١١	% ٧	% ٢٢	% ٣٦	النسبة المئوية

يوضح الجدول ما يلي :

– تصل النسبة المئوية لعرض الرسوم المتحركة في فقرة منفصلة عن برامج الأطفال

إلى ٣٦ ٪ .

— تصل النسبة المثوية لعرض الرسوم المتحركة فى تترات (المقدمات والمؤخرات) برامج الأطفال إلى ٢٩ ٪ ، تقسم إلى ٢٢ ٪ تتر لبرامج أطفال تقدم رسوماً متحركة ، ٧ ٪ لا تقدم رسوماً متحركة .

— تصل النسبة المثوية لعرض الرسوم المتحركة ضمن فقرات برامج الأطفال (داخل برامج الأطفال) إلى ٣٥ ٪ ، تقسم إلى ١١ ٪ رسوماً متحركة متصلة بموضوع البرنامج ، ٢٤ ٪ رسوماً متحركة غير متصلة بالموضوع الذى يتناوله البرنامج .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

— تتنوع الرسوم المتحركة من حيث الموضوع الذى يمكن أن تعرض فيه على الطفل ، حيث يمكن أن يشاهدها الطفل فى فقرات منفصلة عن برامج الأطفال فى شكل مسلسلات مثل (كابتن ماجد ، وشارلوك هولمز) ، أو داخل برامج الأطفال وضمن فقراتها ، حيث يمكن أن يشاهدها الطفل فى شكل مسلسل أسبوعى مرتبط بالبرنامج ، أو فى شكل فيلم قصير ، أو فى شكل أغنية ، كما يمكن أن يشاهد الرسوم المتحركة فى مقدمات ومؤخرات برامج الأطفال مثل (برنامج سينما الأطفال ، ودنيا الكارتون ، وصحة الزهور) . ويلاحظ عدم التركيز على موضوع معين ، حيث تتقارب النسب بما يسمح للطفل مشاهدة الرسوم المتحركة فى مواضع متعددة وأوقات مختلفة .

— ترتفع نسبة الرسوم المتحركة التى تعرض تترأ لبرامج الأطفال التى تقدم رسوماً متحركة عن نسبة الرسوم المتحركة التى تعرض تترأ لبرامج الأطفال لا تقدم رسوماً متحركة ضمن فقراتها . وذلك بنسبة ٣ : ١ تقريباً . وتعتبر هذه النتيجة مطلوبة وإيجابية ، وذلك لأن المقدمة تعتبر عنواناً وملخصاً سريعاً لفقرات البرنامج ، يساعد الطفل على تذكر محتويات البرنامج ويهينى الطفل لمشاهدة الفقرات . أما استخدام الرسوم المتحركة فى مقدمات برامج الأطفال التى لا تقدم رسوماً متحركة تبدو أهميته فقط فى إظهار أن هذا البرنامج خاص بالأطفال أو يقدم معلومات عن الأطفال وكذلك لجذب الانتباه ، ومن البرامج التى تستخدم الرسوم المتحركة فى مقدمة البرنامج : (صحة الزهور) ، وهو برنامج لا يقدم فقرات رسوم متحركة بل يقوم بعقد لقاءات مع شخصيات متعلقة بالطفل وصحته ، ويشبه البرامج التى تقدم للكبار ، حيث يتم معظم اللقاءات داخل

الاستديو مع أطباء ، ويتناول الحديث صحة الطفل من أي جانب ، ولذلك فإن عرض الرسوم المتحركة فى مقدمة البرنامج لا يعبر عن مضمون البرنامج وهو ما يؤدى إلى انصراف الطفل عن المشاهدة .

— تنخفض النسبة المثوية للرسوم المتحركة التى تقدم داخل برامج الأطفال وتكون غير مرتبطة بموضوع البرنامج إلى أقل من نصف ما يقدم من رسوم متحركة داخل برامج الأطفال ، ويكون مرتبطاً بموضوع البرنامج . وتعتبر هذه النتيجة غير مطلوبة . فالبرنامج يجب أن يكون وحدة متكاملة من حيث الموضوع حتى يساعد على سهولة استيعاب وفهم المعلومات التى تتضمنه . فعرض معلومة معينة من خلال الحوار مع أصدقاء ، ثم توضيحها من خلال رسوم متحركة يساعد على تدعيم فهم الطفل لها وضمان المتابعة والانتباه . ومن البرامج التى تهتم بترابط موضوعاتها وفقراتها برنامج (دنيا الكارتون) ليوم السبت ، وكذلك برنامج (صباح الخير) ، حيث يعرض فقرات لتعليم الأطفال اللغة والحساب ويدعمها بكارتون عن الحروف العربية أو الأرقام . ومن البرامج التى لا تعرض رسوماً متحركة متعلقة بفقرات البرامج برنامج (كتاكت) ، حيث يقدم حواراً مع « العروسة كرنه » عن موضوع معين ثم يعرض أفلاماً كارتونية غير مرتبطة بهذا الموضوع ، ويلاحظ أن الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى يتميز نموه المعرفى بالتكامل والقدرة على التوصل إلى حقيقة الاتساق بين الأشياء ، مما يوضح أهمية تقديم برنامج الأطفال لفقرات مترابطة بموضوع معين .
جدول رقم (١٢)

التوزيع التكرارى والنسبى للرسوم المتحركة حسب نوع الحركة

نوع الحركة	التكرار	النسبة المثوية
كاملة	٦٣	٦٥ %
محدودة	٣٢	٣٤ %
بسيطة جداً	١	١ %
المجموع	٩٧	١٠٠ %

يوضح الجدول ما يلى :

– تصل النسبة المئوية للرسوم المتحركة التي اعتمدت على الحركة الكاملة إلى ٦٥٪ .

– تصل النسبة المئوية للرسوم المتحركة التي اعتمدت على الحركة المحدودة إلى ٣٤٪ .

– تصل النسبة المئوية للرسوم المتحركة التي اعتمدت على الحركة البسيطة جداً إلى ١٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

– ترتفع النسبة المئوية للرسوم المتحركة التي استخدمت فيها الحركة الكاملة ، حيث تصل إلى ٦٥ ٪ ، وتبدو أهمية الحركة الكاملة في توضيح تفاصيل حركة الشخصيات ، بما يجعلها تماثل حركة الشخصية الحقيقية ، بما يؤدي إلى زيادة الانتباه إليها . كما توضح الحركة الكاملة طريقة عمل بعض الأدوات أو أجزائها الداخلية ، بما يسمح بإعطاء معلومات واضحة عنها مثل حركة تروس الساعة ، أو أجزاء السيارة الداخلية .

– تنخفض النسبة المئوية للرسوم المتحركة التي استخدمت فيها الحركة المحدودة ، حيث تصل إلى ٣٤ ٪ ، ويلاحظ أن الحركة المحدودة لا تسمح إلا بحركة جزء صغير من الشخصية مثل القدم أو اليد ، مع ظهور باقى أعضاء الجسم ثابتة وتؤدي الحركة المحدودة للشخصية إلى عدم ظهور التفاصيل وعدم إعطاء معلومات وافية عن الصورة كما تؤدي إلى إحداث الملل للمشاهد وبخاصة الطفل . فمحدودية الحركة تفتقد إلى المزايا الأساسية للوسيلة وهي ظهور الصورة متحركة على شاشة التلفزيون . ولذلك فإن انخفاض هذه النسبة لعرض الرسوم المتحركة بحركة محدودة تعتبر نتيجة مطلوبة وإيجابية .

– لا تمثل الرسوم المتحركة التي تعتمد على الحركة البسيطة جداً إلا نسبة محدودة وقليلة حيث تصل نسبتها إلى ١ ٪ فقط ، وتشبه هذه النوعية الكتاب المصور ، فهي تعرض صوراً مع وجود حركة بسيطة جداً لأى جزء فى الصورة . ويلاحظ أن إنتاج هذا النوع من الرسوم المتحركة فى العينة التحليلية تم فى مصر، وهى تتمثل فى أغنية « هنا من هنا » ، حيث تظهر صورة للفراغنة وللأهرامات ثابتة مع حركة بسيطة لأحد أجزاء الشخصية ، ويفتقد هذا النوع لعنصر الحركة، وبالتالي فهو لا يعطى تفاصيل عن الشخصية أو الصورة بوجه

عام ، كما يؤدي إلى قلة الانتباه للصورة وإحداث الملل من المشاهدة ، وقد بينت بعض الدراسات زيادة انتباه الطفل في حالة وجود الحركة بشكل كبير (Schmitt, K., 1993) . ويلاحظ أن إنتاج هذا النوع من الرسوم المتحركة لا يأخذ الوقت أو المجهود أو التكلفة التي يمكن أن يتكلفها فيلم رسوم متحركة بحركة كاملة . فالدقيقة الواحدة تساوي ١٤٤٠ صورة بخلاف الخلفيات التي يتحرك عليها الشخصيات .

تعليق عام علي المعالجة الفنية

تعتمد الرسوم المتحركة على القناة الأولى على أفلام الكارتون بشكل أساسي ، حيث تمثل نسبة الرسوم المتحركة التي تعتمد على الكارتون فقط إلى الرسوم المتحركة التي يتم فيها مزج الكارتون مع العرائس أو الحركة الحية نسبة ٣ : ١ ، وتوضح هذه النتيجة قلة الاتجاه إلى استخدام أنواع متعددة من الرسوم المتحركة التي يمكن أن تفيد الطفل في موضوعات متنوعة مثل الموضوعات التاريخية التي يصعب تصوير أحداثها أو الموضوعات العلمية التي يمكن توضيح بعض تفاصيلها من خلال الرسوم المتحركة ، ويلاحظ اختصار استخدام مزج الكارتون مع الحركة الحية أو العرائس على الأغاني أو مقدمات برامج الأطفال مما يجعل الهدف من استخدامها يقتصر على جذب الانتباه وإحداث التباين بين اللقطات .

وقد تبين من تحليل الرسوم المتحركة – حسب الموضع الذي تعرض فيه – عدم التركيز على عرض الرسوم المتحركة في موضع معين ، حيث يستطيع الطفل مشاهدة الرسوم المتحركة في فقرات منفصلة عن برامج الأطفال ، أو في تترات برامج الأطفال ، أو في داخل برامج الأطفال ، ودلت النتائج على ارتفاع نسبة استخدام الرسوم المتحركة في تترات البرامج التي تقدم رسوماً متحركة ، وهي تعتبر نتيجة إيجابية .

أما ما يعرض داخل برامج الأطفال من رسوم متحركة فقد تبين من التحليل ارتفاع نسبة الرسوم المتحركة غير المرتبطة بموضوع البرنامج ، وهي تعتبر نتيجة غير مطلوبة وتؤثر سلباً على إمكانية فهم الطفل واستيعابه وتذكره للمعلومات التي يحتويها البرنامج . وأظهر تحليل الحركة في الرسوم المتحركة ارتفاع نسبة الحركة الكاملة عن المحدودة والبسيطة بشكل كبير ، وتساعد هذه النتيجة على إعطاء معلومات وتفاصيل أكثر عن الشخصية وما تحتويها الصورة ، كما تساعد على زيادة الانتباه والتركيز .

نالتاً : عرض وتفسير نتائج تحليل الرسوم المتحركة حسب الشكل

يقصد بتحليل الرسوم المتحركة حسب الشكل ما إذا كانت قدمت فى شكل
مسلسلات كارتونية ، أو تترات ، أو أفلام قصيرة ، أو أغان .

وتستخدم وحدة اللقطة للتعرف على النسبة المئوية لعدد اللقطات فى كل شكل ، بما
يوضح مدى التركيز فى عرض شكل معين بما يسمح بإعطاء الطفل معلومات معينة أو
إحداث الانتباه أو التذكر .

وقد شمل التحليل ١٩ حلقة من مسلسل ، ٥٢ مقدمة ومؤخرة ، ١٤ فيلماً
قصيراً، ١٢ أغنية (وهى تمثل مجموع وحدات الرسوم المتحركة موضع التحليل) .

جدول رقم (١٣)

التوزيع التكرارى والنسبى لأشكال الرسوم المتحركة

النسبة المئوية	عدد اللقطات	أشكال الرسوم المتحركة
٦٤ %	٤٠٤٩	مسلسلات
٢٣ %	١٤٧٠	تترات
٩ %	٥٨٨	أفلام قصيرة
٤ %	٢٧٠	أغان
١٠٠ %	٦٣٧٧	المجموع

يوضح الجدول الآتى :

— تصل النسبة المئوية لعدد لقطات المسلسلات إلى ٦٤ % .

– تصل النسبة المئوية لعدد لقطات التترات (المقدمات والمؤخرات) إلى ٢٣ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لعدد لقطات الأفلام القصيرة إلى ٩ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لعدد لقطات الأغاني إلى ٤ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

– ترتفع النسبة المئوية لعرض المسلسلات من حيث عدد اللقطات ، حيث تصل إلى ٦٤ ٪ مما يقدم من رسوم متحركة في القناة الأولى للطفل . ويعتبر هذا الشكل أكثر ملاءمة للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى والتأخرة أكثر من الطفولة المبكرة ، وذلك لأن عرض الرسوم المتحركة في شكل مسلسل يقتضى إدراك الطفل للزمن الذى يعرض فيه ، ويقتضى أيضاً قدرة على حفظ وتذكر المعلومات حتى يستطيع المتابعة ، كما يقتضى قدرة أكبر على مواصلة الانتباه لفترة طويلة بالمقارنة بالأغنية وبالفيلم القصير أو التترات . ويفيد عرض الرسوم المتحركة في شكل مسلسل في ارتباط الطفل بالشخصيات ومعرفة لها جيداً ، كما يؤدي إلى إعطاء الطفل جرعة مركزة من المعلومات في موضوع معين ، فإذا كان المسلسل – مثلاً – يتعلق بموضوعات اجتماعية فسوف يسمح ذلك بإعطاء الطفل معلومات عن كيفية المعاملة وأنواع السلوكيات المقبولة أو غير المقبولة اجتماعياً . . . وغيرها . وإذا كان المسلسل يتعلق بموضوعات رياضية فسوف يسمح ذلك بإعطاء الطفل معلومات رياضية واقية في نوع معين من أنواع الرياضات مثل مسلسل «كابتن ماجد» .

ولذلك فارتفاع نسبة عرض المسلسلات تعتبر نتيجة إيجابية .

– تأتى التترات (المقدمات والمؤخرات) فى المرتبة الثانية بعد المسلسلات من حيث الشكل الذى تعرض به الرسوم المتحركة ، حيث تحظى بنسبة ٢٣ ٪ . وتتميز التترات باستخدام جوانب فنية جذابة مع سرعة فى الإيقاع والحركة ، مما يساعد على زيادة الانتباه لتحفيز الطفل لمشاهدة البرنامج أو المسلسل الكارتونى . كما تساعد على إدراك الطفل للبرنامج أو المسلسل فهى مدخل وعنوان . وتزداد أهمية تترات برامج الأطفال أو المسلسلات الكارتونية التى تستخدم الرسوم المتحركة عندما تكون الرسوم معبرة وملخصة للبرنامج فى شكل لقطات ، فهى هنا تربط الطفل بالبرنامج وبمضمونه ، أما إذا استخدمت فقط لجذب الانتباه كما يحدث فى تترات البرامج التى لا تقدم رسوماً متحركة « برنامج صحة الزهور »

فإنها هنا لا تفيد الطفل بإعطائه معلومات معينة .

– تنخفض النسبة المئوية لعرض الرسوم المتحركة فى شكل أفلام قصيرة ، حيث تصل إلى ٩ ٪ ، وتمثل هذه الأفلام فى أفلام مثل (توم وجيرى ، ودونالدك . . وغيرها) ، ويلاحظ أن هذه الأفلام تتميز بسرعة الإيقاع ، والحركة الكاملة ، وقصر مدة العرض (حوالى خمس دقائق) ، بما يساعد على تركيز الانتباه خلال المشاهدة ، وتلائم هذه النوعية من الأفلام الأطفال وبخاصة الأطفال الصغار الذين يقل مدى انتباههم عن الأطفال فى الطفولة الوسطى والمتأخرة .

ويمكن اعتبار انخفاض هذه النسبة من النتائج الإيجابية . فمعظمها يقدم بلغة أجنبية مما يعوق فهم الطفل للمعلومات التى يحتويها الفيلم كما لا يتم التعليق عليها ، وتقابل هذه النوعية من الأفلام بكثير من الانتقادات ، منها : أن عنصر التشويق فيها قائم عادة على الصراع أو الحرب ، ابتداءً بالحرب بين القطط والفئران ، وانتهاء بالحرب بين المركبات الفضائية .

– تأتى الأغاني فى المرتبة الأخيرة بالنسبة للأشكال التى تعرض بها الرسوم المتحركة ، حيث تصل نسبتها إلى ٤ ٪ فقط . ويلاحظ أن معظم هذه الأغاني من الإنتاج المصرى مثل (هنا من هنا ، كان فيه بيضة ، عيد ميلاد أبو الفصاد ، كوكوواوا) ، ولذلك فنجد أن نسبتها تقترب من نسبة الإنتاج المصرى للرسوم المتحركة فى العينة موضع التحليل . وعلى الرغم من أن الأغاني من الأشكال المحببة للطفل – وهى أيضاً تساعد على الحفظ والتذكر – إلا أنها فى الرسوم المتحركة تتعرض لمشكلة عدم التكامل مع الصورة وذلك فى الأغاني التى يتم استخدام لقطات متنوعة لأفلام رسوم متحركة جاهزة أجنبية . حيث نجد الارتباط فقط فى إيقاع الموسيقى مع إيقاع حركة الشخصيات واللقطات ، أما الارتباط بين معنى الكلمات والصورة فيصعب تحقيقه .

رابعاً : عرض وتفسير نتائج تحليل الجوانب الفنية التفصيلية (المشاهد واللقطات)

يقصد بالجوانب الفنية التفصيلية تحليل المشاهد التي تحتوى عليها الرسوم المتحركة، من حيث مكان المشهد ، وعدد اللقطات التي يحتوى عليها المشهد ، وتحليل لقطات الرسوم المتحركة موضع التحليل من حيث حجم اللقطة وطريقة النقل بين اللقطات . وذلك باستخدام وحدة المشهد فى تحليل المشاهد ووحدة اللقطة فى تحليل اللقطات . وقد تم توزيع الوحدات على الأشكال المختلفة للرسوم المتحركة (المسلسلات والتترات والأفلام القصيرة والأغاني) . وذلك لاختلاف الخصائص الفنية لكل شكل من الأشكال ، ولإعطاء صورة أوضح فى تفسير النتائج .

ويفيد هذا التحليل فى معرفة مدى التركيز على مشاهد معينة بما يسمح بإثارة انتباه الطفل وزيادة معلوماته ، ومدى التركيز على أحجام معينة من اللقطات بما يساعد على إعطاء معلومات أكثر وضوحاً وزيادة انتباه الطفل وإدراكه من خلال طرق النقل المختلفة . ويتم التفسير فى ضوء الخصائص المعرفية لمرحلة الطفولة الوسطى ، وبعض الدراسات التى تعرضت للجوانب الفنية الخاصة بالمشاهد واللقطات .

جدول رقم (١٤)

التوزيع التكرارى والنسبى لأشكال الرسوم المتحركة حسب مكان المشهد

النسبة المئوية	للمجموع المشاهد	أغان		أفلام قصيرة		تسلسلات (مقدمات ومؤخرات)		مسلسلات		أشكال الرسوم مكان المشهد
		النسبة المئوية	عدد المشاهد	النسبة المئوية	عدد المشاهد	النسبة المئوية	عدد المشاهد	النسبة المئوية	عدد المشاهد	
%٢٧	٦٢٠	%١٦	٢٤	%٦٨	٨١	%٢٥	٣٣٥	%٢٦	١٨٠	داخلى
%٧٣	١٦٧٨	%٨٤	١٣٠	%٣٢	٣٨	%٧٥	٩٩١	%٧٤	٥١٩	خارجى
%١٠٠	٢٢٩٨	%١٠٠	١٥٤	%١٠٠	١١٩	%١٠٠	١٣٢٦	%١٠٠	٦٩٩	المجموع

يوضح الجدول ما يلي :

– تصل النسبة المئوية للمشاهد الداخلية فى الرسوم المتحركة موضع التحليل إلي ٢٧ ٪ .

– تصل النسبة المئوية للمشاهد الخارجية فى الرسوم المتحركة موضع التحليل إلي ٧٣ ٪ .

– تصل النسبة المئوية للمشاهد الداخلية فى المسلسلات إلى ٢٦ ٪ ، والتترات ٢٥ ٪ ، والأفلام القصيرة ٦٨ ٪ والأغاني ١٦ ٪ .

– تصل النسبة المئوية للمشاهد الخارجية فى المسلسلات إلى ٧٤ ٪ ، والتترات ٧٥ ٪ ، والأفلام القصيرة ٣٢ ٪ ، والأغاني ٨٤ ٪ .

ويمكن استخلاص النتائج البحثية التالية :

– تنخفض النسبة المئوية للمشاهد الداخلية ، حيث تصل إلى ٢٧ ٪ . وتمثل هذه المشاهد فى « المشاهد داخل المنزل أو داخل المصنع أو داخل السيارة وغيرها » ، وهى يمكن أن تعطى معلومات فى حيز ضيق وداخلى ، ولذلك فإن انخفاض نسبتها يعتبر نتيجة إيجابية ، فالمشاهد الداخلية تكون الحركة فيها محدودة المكان فلا تسمح إلا برؤية أماكن محدودة تتحرك فيها الشخصيات وتظهر العلاقات بينها بوضوح .

– ترتفع نسبة المشاهد الخارجية فى الرسوم المتحركة موضع التحليل ، حيث تصل إلى ٧٣ ٪ ، وهى تعتبر نتيجة مطلوبة وإيجابية من حيث إعطاء الطفل معلومات عن أماكن خارجية ، سواء فى المجال الجوى أو البحرى أو الأرض . فتعدد الأماكن الخارجية يعطى فرصة أكبر لتنوع المعلومات ومجالاتها .

– ترتفع النسبة المئوية للمشاهد الداخلية فى الأفلام القصيرة ، مثل أفلام (توم وجيرى) وهى ما تتفق مع نتيجة (فهد الطياش ، ١٩٩٢) ، حيث بينت ارتفاع نسبة المشاهد الداخلية عن الخارجية لنفس هذه النوعية من الأفلام .

وتؤدى المشاهد الداخلية فى الأفلام القصيرة إلى وضوح عامل الصراع بين الشخصيات والعنف ، وذلك لأنها تركز على العلاقات بين الشخصيات فى إطار البيئة الداخلية .

– ترتفع النسبة المئوية للمشاهد الخارجية فى كل من المسلسلات والتترات

والأغاني، وهو ما يوضح إمكانية تعدد اللقطات داخل المشاهد الخارجية حسب المجالات التي يتم فيها المشهد، بما يسمح بتنوع المعلومات التي يمكن أن يكتسبها الطفل. ويلاحظ أن الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة يهتم بالبيئة المحيطة به، كما يتحمس لمعرفة الكثير عن البيئة المباشرة، وعن بلده، وعن البلاد الأخرى، وعن العالم. ويزداد لديه حب الاطلاع. (حسن شحاته، ١٩٩٤، ص ٣٢٩).

ولذلك فإن المشاهد الخارجية تشبع لدى الطفل في هذه المرحلة رغبته في التعرف على المزيد من العالم المحيط به والتطلع إلى بيئات أخرى أيضاً. كما يؤدي تعدد المشاهد الخارجية وتنوعها إلى إثارة الانتباه وإحساس الطفل بالمتعة والرغبة في المشاهدة.

جدول رقم (١٥)

التوزيع التكراري والنسبي لأشكال الرسوم المتحركة حسب طول المشهد
(عدد اللقطات داخل المشهد الواحد)

النسبة المئوية	مجموع المشاهد	أغان		أفلام قصيرة		تسرات		مسلسلات		اشكال الرسوم المتحركة عدد لقطات المشهد
		النسبة المئوية	عدد المشاهد							
٧٤٪	١٧٠٣	٨٧٪	١٣٤	٥٠٪	٥٩	٩٤٪	١٢٤٧	٣٨٪	٢٦٣	لقطة واحدة
١١٪	٢٥٢	٦٪	٩	١٥٪	١٨	٤,٥٪	٥٩	٢٤٪	١٦٦	٣ - ٢
٧٪	١٥٢	٤,٥٪	٧	١٦٪	١٩	١,٣٪	١٧	١٥٪	١٠٩	٤ - ٦
٨٪	١٩١	٢,٥٪	٤	١٩٪	٢٣	٢٪	٣	٢٣٪	١٦١	أكثر من ٦
١٠٠٪	٢٢٩٨	١٠٠٪	١٥٤	١٠٠٪	١١٩	١٠٠٪	١٣٢٦	١٠٠٪	٦٩٩	المجموع

يوضح الجدول السابق ما يلي :

- تصل النسبة المئوية للمشاهد التي تحتوي على لقطة واحدة إلى ٧٤٪.
- تصل النسبة المئوية للمشاهد التي تحتوي على (٣ - ٢) لقطات إلى ١١٪.
- تصل النسبة المئوية للمشاهد التي تحتوي على (٤ - ٦) لقطات إلى ٧٪.

- تصل النسبة المئوية للمشاهد التي تحتوى على أكثر من ٦ لقطات إلى ٨٪ .
- تصل النسبة المئوية للمشاهد التي تحتوى على لقطة واحدة فى المسلسلات إلى ٣٨٪ ، وفى التترات إلى ٩٤٪ ، وفى الأفلام القصيرة إلى ٥٠٪ ، وفى الأغاني إلى ٨٧٪ .
- تصل النسبة المئوية للمشاهد التي تحتوى على لقطتين إلى ثلاثة لقطات فى المسلسلات إلى ٢٤٪ ، وفى التترات إلى ٤,٥٪ ، وفى الأفلام القصيرة إلى ١٥٪ ، وفى الأغاني إلى ٦٪ .
- تصل النسبة المئوية للمشاهد التي تحتوى على ٤ - ٦ لقطات فى المسلسلات إلى ١٥٪ ، وفى التترات إلى ١,٣٪ ، وفى الأفلام القصيرة إلى ١٦٪ ، وفى الأغاني إلى ٤,٥٪ .
- تصل النسبة المئوية للمشاهد التي تحتوى على أكثر من ٦ لقطات فى المسلسلات إلى ٢٣٪ ، وفى التترات إلى ٠,٢٪ ، وفى الأفلام القصيرة إلى ١٩٪ ، وفى الأغاني إلى ٢,٥٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

- ترتفع النسبة المئوية للمشاهد التي تحتوى على لقطة واحدة ، حيث تصل إلى ٧٣٪ وهى توضح ارتفاع نسبة التغير فى المكان أو الزمان ، بما يساعد على زيادة الانتباه ، كما يؤدي إلى زيادة فرصة إعطاء معلومات متنوعة ، وهذا يحدث إذا كانت هناك وحدة فى الموضوع ، أما إذا لم تتوفر هذه الوحدة الموضوعية فإن تعدد المشاهد يعنى إثارة الانتباه دون القدرة على الإفادة أو الربط بين المعلومات المعروضة من خلال المشاهد المتعددة والكثيرة .
- تأتى الفئة الثانية التي تحتوى على (٢ - ٣) لقطات فى المشهد الواحد فى الترتيب الثانى ، وذلك رغم انخفاض نسبتها كثيراً عن الفئة الأولى ، حيث تصل إلى ١١٪ وتناسب هذه الفئة الأطفال الصغار الذين يقل مدة انتباههم .
- ولذلك فإن تعدد المشاهد وقصر طول المشهد (يحتوى على عدد لقطات قليلة) يساعد على تجديد انتباه الطفل وزيادة قدرته على المتابعة .
- تنخفض نسبة المشاهد التي تحتوى على (٤ - ٦) لقطات فى المشهد الواحد، حيث تصل إلى ٧٪ ، وهى تمثل أقل نسبة ، وتعتبر هذه النتيجة مطلوبة حيث

إنها تتطلب قدرة أكبر على التركيز والمتابعة من جانب الطفل، كما أنها تركز على أماكن معينة وعلى العلاقات بين الشخصيات أكثر من إعطاء معلومات متنوعة .

– تنخفض النسبة المئوية للمشاهد التي تحتوى على أكثر من ٦ لقطات فى المشهد الواحد ، وتعنى هذه النتيجة عدم التركيز على المشاهد الطويلة بوجه عام فى الرسوم المتحركة موضع التحليل ، وهى تعتبر نتيجة مطلوبة ، حيث إنها تتطلب مدى أكبر من التركيز والمتابعة من جانب الطفل ؛ ولذلك فهى أكثر ملاءمة للطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة عن الوسطى والمبكرة .

– يتركز عرض المشاهد القصيرة التى تحتوى على لقطة واحدة فى كل من التترات والأغاني وذلك بالمقارنة بالسلسلات والأفلام القصيرة .

وترجع هذه النتيجة إلى الخصائص الفنية التى تتميز بها التترات والأغاني، مثل سرعة الإيقاع، وتتابع الحركة فى الزمان والمكان، بما يؤدي إلى تتابع المشاهد واللقطات أيضا. وتؤدي هذه الخصائص إلى زيادة الانتباه، ولكن سرعة تتابع المشاهد (فى الأغاني) يؤدي إلى نتيجة سلبية وبخاصة إذا كانت هذه المشاهد غير مترابطة من حيث الموضوع. وهى عدم قدرة الطفل على اكتساب معلومة معينة وذلك لعدم قدرته على إدراك أو فهم مضمون هذه المشاهد السريعة المتلاحقة غير المترابطة .

– تتميز المسلسلات والأفلام القصيرة باستخدام المشاهد الطويلة وذلك بالمقارنة بالأغاني والتترات. حيث تتركز الفئتان (٤ – ٦)، (أكثر من ٦ لقطات) فى المشهد الواحد، فى هذه الأشكال الفنية للرسوم المتحركة . وهو ما يوضح إمكانية إعطاء معلومات أكثر عن العلاقات بين الشخصيات فى المكان أو الزمان المحددين ، وهو ما يميز الطبيعة الفنية لهذه الأشكال . وهى تساعد على ارتباط الطفل بالشخصيات الكارتونية وزيادة معرفته بها وبالعلاقات بينها ، إلا أنها تتطلب قدرة أكبر على التركيز من جانب الطفل ، فطول المشهد يؤدي إلى إحداث الملل وصرف الانتباه عن الفيلم . وبخاصة من جانب الأطفال الصغار .

– ترتفع النسبة المئوية للمشاهدة القصيرة (تحتوى على لقطة واحدة) فى الأفلام القصيرة حيث تصل نسبتها إلى ٥٠٪ فى مقابل ٥٠٪ لباقي الفئات وتتفق هذه النتيجة مع (دراسة فهد الطياش ، ١٩٩٢) حيث تبين أن معظم أفلام الكارتون موضع التحليل (أفلام قصيرة) كانت مشاهداها قصيرة ، بما يسمح بتنوع المكان والزمان وإثارة الانتباه .

جدول رقم (١٦)
التوزيع التكرارى والنسبى لأشكال الرسوم المتحركة حسب حجم اللقطة

النسبة المئوية	عدد اللقطات	أغان		أفلام قصيرة		تترات		مسلسلات		أنشكال الرسوم المتحركة حجم اللقطة
		النسبة المئوية	عدد اللقطات							
٩٪	٥٦٤	٤٪	١١	٦٪	٣٤	٤,٥٪	٦٤	١١٪	٤٥٥	لقطة قريبة
٣٢٪	٢٠٥٩	٢٤,٥٪	٦٦	٢١٪	١٢٦	٢٥,٥٪	٣٧٣	٣٧٪	١٤٩٤	لقطة متوسطة
٤٩٪	٣٠٩٨	٦٣٪	١٧٠	٦٤٪	٣٧٥	٦٠٪	٨٨٢	٤١٪	١٦٧١	لقطة بعيدة
١٠٪	٦٥٦	٨,٥٪	٢٣	٩٪	٥٣	١٠٪	١٥١	١١٪	٤٢٩	لقطة متغيرة
١٠٠٪	٦٣٧٧	١٠٠٪	٢٧٠	١٠٠٪	٥٨٨	١٠٠٪	١٤٧٠	١٠٠٪	٤٠٤٩	للجموع

يوضح الجدول ما يلى :

- تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات القريبة فى الرسوم المتحركة عينة التحليل إلى ٩٪.
- تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات المتوسطة فى الرسوم المتحركة عينة التحليل إلى ٣٢٪.
- تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات البعيدة فى الرسوم المتحركة عينة التحليل إلى ٤٩٪.
- تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات المتغيرة فى الرسوم المتحركة عينة التحليل إلى ١٠٪.
- تصل النسبة المئوية للقطات القريبة فى مسلسلات الكارتون إلى ١١٪ ، وفى التترات ٤,٥٪ ، وفى أفلام الكارتون القصيرة ٦٪ ، وفى الأغاني ٤٪.
- تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات المتوسطة فى مسلسلات الكارتون إلى ٣٧٪ ، وفى التترات ٢٥,٥٪ ، وفى الأفلام القصيرة ٢١٪ ، وفى الأغاني إلى ٢٤,٥٪.
- تصل النسبة المئوية للقطات البعيدة فى مسلسلات الكارتون إلى ٤١٪ ، وفى التترات إلى ٦٠٪ ، وفى الأفلام القصيرة إلى ٦٤٪ ، وفى الأغاني إلى ٦٣٪.
- تصل النسبة المئوية للقطات المتغيرة فى المسلسلات الكارتونية إلى ١١٪ ، وفى

التترات إلى ١٠٪ ، وفي الأفلام القصيرة إلى ٩٨٪ ، وفي الأغاني إلى ٨,٥٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

– تنخفض النسبة المئوية للقطات القريبة Close up ، وتأتي في المرتبة الرابعة ، حيث تمثل أقل نسبة من حيث حجم اللقطات (٩٪) في الرسوم المتحركة موضع التحليل ، وتعتبر هذه النتيجة سلبية حيث إنها تقلل من فرص التعرف على المادة المرئية الموجودة داخل الشاشة .

فاللقطات القريبة من وظائفها إعطاء الطفل أو المشاهد قدراً كبيراً من التفاصيل والتركيز على جزء معين لزيادة إدراكه ومعرفته . هذا بالإضافة إلى ما تحدته من إثارة للانتباه وذلك بالمقارنة باللقطات البعيدة .

وهي تساعد الطفل على التعرف على أجزاء صغيرة ، حيث تبدو في حجم كبير ربما لا يستطيع رؤيتها في الواقع بهذا الحجم فيزيد معرفة الطفل بهذه الأجزاء وبخاصة إذا كانت أجزاء متحركة ، فإنها سوف توضح تفاصيل الحركة بالإضافة إلى تفاصيل الأجزاء ، هذا إذا كانت متصلة بموضوعات علمية ، أما إذا أظهرت تفاصيل وجه الشخصية الكارتونية فإنها في هذه الحالة سوف تؤدي إلى زيادة ارتباط الطفل ومعرفته بها . ويلاحظ أهمية استخدام اللقطات القريبة في الموضوعات اللغوية التي توضح شكل الحروف (العربية أو الأجنبية) للطفل وبخاصة في بداية دخول الطفل المدرسة (مرحلة الطفولة الوسطى) .

فاللقطة القريبة تساعد على تنمية إدراكه وبخاصة في الأشياء المتشابهة التي يمكن أن يخلط بينها .

– تأتي اللقطة المتوسطة في الترتيب الثاني من حيث حجم اللقطات في الرسوم المتحركة موضع التحليل ، حيث تصل نسبتها إلى ٣٢٪ .

ويلاحظ أن اللقطات المتوسطة تسمح للطفل برؤية ما يكفيه مما يجرى على الساحة أو المكان الذي يتحرك فيه الشخصيات ، مع المحافظة على شكل الحدث والعلاقة بين الشخصيات داخل اللقطة ، وبالتالي فهي لا تعطي تفاصيل أو التركيز على شيء معين بقدر الاهتمام بإعطاء الطفل صورة عن العلاقة بين الشخصيات في الزمان وفي المكان المحددين ، وبالتالي فإن هذه اللقطة تساعد الطفل على معرفة من هؤلاء ؟ وماذا يفعلون ؟ وفي أى مكان ؟

– تحظى اللقطات البعيدة بأعلى نسبة من حيث حجم اللقطات في الرسوم المتحركة

موضع التحليل ، حيث تصل إلى ٤٩ ٪ من إجمالي اللقطات التي تم تحليلها . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث (حسن على ، ١٩٩٢) عن البرامج المستوردة الموجهة للطفل ، حيث تبين أن اللقطات البعيدة تمثل أعلى نسبة بالمقارنة بباقي اللقطات . ويلاحظ أن الرسوم المتحركة تدخل ضمن البرامج التي تم تحليلها في هذا البحث وتعتبر هذه النتيجة من النتائج غير المطلوبة ، حيث إنها تعوق فهم وإدراك الطفل للمعلومات المرئية وبخاصة أطفال المرحلة المبكرة والوسطى . حيث يستطيعون إدراك الأحجام الكبيرة أكثر من الصغيرة . هذا بالإضافة إلى أن اللقطة البعيدة لا تعطى تفاصيل أو معلومات مركزة بقدر ما تعطى صورة عامة عن الحدث بكامله .

ويلاحظ أن هذا النوع من اللقطات يستخدم عادة لتأسيس المشهد ؛ ولذلك فهي تسمى أحياناً باللقطة التأسيسية باعتبارها توضح المكان العام للحدث ، وهي تخلق جواً عاماً لإدخال وإرشاد المتفرج إلى المشهد أو لإنهاء المشهد ؛ ولذلك فإن ارتفاع نسبتها – بالمقارنة بباقي أنواع اللقطات – يعتبر لا مبرر له .

– تنخفض النسبة المئوية للقطات المتغيرة ، وهي تقترب من نسبة اللقطات القريبة . حيث تصل نسبتها إلى ١٠ ٪ . وهي تتفق مع نتيجة (حسن على ، ١٩٩٢) ، حيث تبين أنها تمثل أقل نسبة بعد اللقطات القريبة . وتستخدم هذه اللقطات لجذب الانتباه والمحافظة على التركيز فهي عند الاقتراب من الموضوع توضح تفاصيله بالتدرج ، وتساعد على زيادة التركيز . وعند الابتعاد عنه تساعد على إحساس الطفل بالمكان والزمان ، فهي تساعد الطفل على معرفة أين يوجد هذا الشيء أو الشخص ؟ وفي أي وقت يتم الحدث ؟

– تتركز اللقطات القريبة في المسلسلات الكارتونية بينما يقل تواجدتها في التترات والأفلام القصيرة والأغاني . وتوضح هذه النتيجة عدم إمكانية إعطاء معلومات مرئية مركزة وواضحة للطفل من خلال المقدمات والأفلام القصيرة والأغاني ، وتساعد اللقطات القريبة في المسلسلات الكارتونية على زيادة ارتباط الطفل بالشخصيات في المسلسل ومعرفته المزيد عنها ، وبالتالي متابعته للمسلسل .

– تقارب نسبة اللقطات المتوسطة في كل من التترات والأفلام القصيرة والأغاني ، إلا أنها تزيد في المسلسلات الكارتونية . وهو ما يساعد على زيادة ارتباط الطفل بالشخصيات الكارتونية في المسلسل مع إعطاء الطفل معلومات عن المكان الذي يدور فيه الحدث . ويؤكد انخفاض نسبتها في التترات والأفلام القصيرة والأغاني

عدم إعطاء الطفل معلومات مرئية واضحة للطفل من خلال هذه الأشكال .

– تركز وجود اللقطات البعيدة في كل من التترات والأفلام القصيرة والأغاني ، حيث يتراوح نسبتها بين ٦٠٪ ، ٦٤٪ . وهي تعتبر نسبة عالية حيث تمثل ضعف النتيجة التي توصل إليها (حسن على ، ١٩٩٢) في بحثه عن البرامج المستوردة الموجهة للطفل ، حيث تصل نسبة اللقطات البعيدة إلى ٦ ، ٣٠٪ . وهو ما يقلل من فرصة التركيز على المادة المرئية . أما المسلسلات الكارتونية فرغم انخفاض نسبة اللقطات البعيدة فيها عن التترات والأفلام القصيرة والأغاني ، إلا أنها تمثل أعلى نسبة لحجم اللقطات داخلها ، وهذا يعنى تقليل فرصة إعطاء التفاصيل والتركيز على معلومات معينة في الرسوم المتحركة موضع التحليل ويفسر النتيجة الخاصة بارتفاع نسبة اللقطات البعيدة في الرسوم المتحركة بشكل عام .

– تتقارب نسبة اللقطات المتغيرة في المسلسلات والأفلام القصيرة، والتترات والأغاني، حيث تتراوح ما بين ٩٪، ١١٪. وهي تعتبر نسب بسيطة بما يؤدي إلى تقليل فرصة التركيز على موضوعات معينة وتأكيدا من خلال حركة الاقتراب من الموضوع Zoom in.

جدول رقم (١٧)

التوزيع التكرارى والنسبى لأشكال الرسوم المتحركة حسب طريقة النقل

النسبة المئوية	المجموع	أغان		أفلام قصيرة		تترات		مسلسلات		أشكال الرسوم المتحركة
		النسبة المئوية	عدد اللقطات							
٩٠٪	٥٧٤٤	٩١٪	٢٤٥	٩٠٪	٥٢٨	٧٦٪	١١١٠	٩٥٪	٣٨٦١	قطع
٤٪	٢٢٨	٩٪	٢٥	٧٪	٤٤	١٪	١٨	٤٪	١٤١	مزج
٦٪	٤٠٥	–	–	٣٪	١٦	٢٣٪	٣٤٢	١٪	٤٧	مسح
١٠٠٪	٦٣٧٧	١٠٠٪	٢٧٠	١٠٠٪	٥٨٨	١٠٠٪	١٤٧٠	١٠٠٪	٤٠٤٩	للمجموع

يوضح الجدول ما يلي :

– تصل النسبة المئوية لاستخدام طريقة القطع Cut للانتقال بين اللقطات في الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٩٠٪ .

– تصل النسبة المئوية لاستخدام طريقة المزج Mix للانتقال بين اللقطات فى الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٤ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لاستخدام طريقة المسح Wipe للانتقال بين اللقطات فى الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٦ ٪ .

– تستخدم طريقة القطع للانتقال بين اللقطات فى المسلسلات بنسبة ٩٥ ٪ ، وفى التترات بنسبة ٧٦ ٪ ، وفى الأفلام القصيرة بنسبة ٩٠ ٪ ، وفى الأغاني بنسبة ٩١ ٪ .

– تستخدم طريقة المزج بين اللقطات فى المسلسلات بنسبة ٤ ٪ ، وفى التترات بنسبة ١ ٪ ، وفى الأفلام القصيرة بنسبة ٧ ٪ ، وفى الأغاني بنسبة ٩ ٪ .

– تستخدم طريقة المسح للانتقال بين اللقطات فى المسلسلات بنسبة ١ ٪ ، وفى التترات بنسبة ٢٣ ٪ ، وفى الأفلام القصيرة بنسبة ٣ ٪ ، ولا تستخدم فى الأغاني .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

– ترتفع نسبة استخدام القطع حيث تصل إلى ٩٠ ٪ كوسيلة للانتقال بين اللقطات وتتفق هذه النتيجة مع (دراسة فهد الطياش، ١٩٩٢) المتعلقة بتحليل مضمون أفلام الكارتون، حيث تبين أن أسلوب القطع هو الغالب فى الانتقال بين اللقطات، ويعنى أسلوب القطع: الانتقال الصريح المفاجئ من لقطة إلى أخرى تأتى بعدها مباشرة فى نفس المشهد، أو فى مشهد آخر، كالربط بين مشهدين متتالين، ولذلك فإن ارتفاع نسبته يعتبر أمراً طبيعياً، ويساعد هذا الأسلوب على إظهار التناقض بين موضوعين أو تحويل الانتباه إلى موضع آخر، كما يستخدم فى المقارنة بين المواد المرئية .

– تنخفض نسبة استخدام المزج كوسيلة للانتقال بين اللقطات ، حيث تصل نسبته إلى ٤ ٪ . وهى تعتبر أقل نسبة بالمقارنة بالقطع والمسح . ويلاحظ أن انخفاض نسبته يوضح عدم التنوع فى استخدام أساليب النقل بين اللقطات . ويعطى أسلوب المزج نوعاً من الإحساس بالهدوء والبساطة ، حيث تتلاشى تدريجياً الصورة الموجودة على الشاشة ، وفى نفس الوقت يبدأ ظهور الصورة المطلوبة .

– تقترب نسبة استخدام المسح مع المزج كوسيلتين للانتقال بين اللقطات ، حيث تصل نسبته إلى ٦ ٪ ، وتؤكد هذه النتيجة شيوع استخدام أسلوب القطع كوسيلة للانتقال بين اللقطات . إلا أن للمسح وظائف يمكن أن تساعد الطفل على الإدراك للمادة المرئية . فالمسح يمكن أن يوضح الانتقال فى الزمان مع ثبات المكان أو اختلافه ، كما أن استخدامه بأساليب متنوعة ، كأن يأتى على شكل نجمة ، أو خطوط متعرجة ، أو خطوط مستقيمة ، أو على شكل دائرة

سوداء (وهى تظهر فى نهاية القط فيلكس) . وتؤدى هذه الأساليب إلى إحداث شعور عام بالانبهار وجماليات التقنية ، بالإضافة إلى الغرض الأصلي الذى يريد المخرج توصيله للمشاهد من شد الانتباه ، أو المقارنة ، أو إظهار لردود الأفعال .

وبالتالى فإن استخدامه لا يقتصر على بدايات ونهايات العمل الفنى، ولكنه يمكن أن يؤدى إلى وظائف أخرى داخل المشاهد المختلفة للربط بينها وبين اللقطات، مع إحداث التأثير المطلوب، ولذلك فإن نسبه فى التحليل تعتبر منخفضة .

— ترتفع نسبة استخدام القطع كأسلوب للانتقال بين اللقطات فى كل من المسلسلات والأفلام القصيرة والأغاني ، حيث تتراوح ما بين ٩٠ ٪ ، ٩٥ ٪ . بما يوضح التركيز على طريقة واحدة للنقل وانخفاض نسبة استخدام الطرق الأخرى، إلا أن استخدام طريقة القطع فى التترات تقل نسبه حيث تصل إلى ٧٦ ٪ ، بما يعطى فرصة لاستخدام الطرق الأخرى ، والاستفادة من وظائفهما .

— تنخفض النسبة المثوية لاستخدام المزج فى التترات ، وهى تتفق مع الطبيعة الفنية للمقدمات والمؤخرات ، حيث تتميز بالسرعة فى الإيقاع وسرعة تتابع اللقطات ، بينما نجد أن أسلوب المزج يتميز بالانتقال الهادئ بين اللقطات . أما الطبيعة الدرامية فى المسلسلات وأفلام القصيرة فتسمح باستخدام أسلوب المزج للانتقال بين اللقطات وإحداث التأثيرات المطلوبة .

— تحظى التترات بأعلى نسبة لاستخدام طريقة المسح للانتقال بين اللقطات ، وهى تتفق مع الطبيعة الفنية للمقدمات ، حيث تتطلب جذب انتباه المشاهد لتؤهله لمشاهدة البرنامج أو الفيلم الكارتونى ، كما أنها تسمح برؤية أكثر من نموذج للمادة المرئية فى اللقطة الواحدة .

ويلاحظ عدم استخدام المسح للانتقال بين اللقطات فى الأغاني ، وذلك على الرغم من إمكانية الاستفادة من هذا الأسلوب فى زيادة انتباه الطفل ، كما أنه يتناسب مع سرعة الإيقاع فى الأغنية القصيرة الموجهة للطفل . وتدل هذه النتيجة على عدم الاستفادة من طرق النقل المتعددة فى إنتاج أغانٍ بالرسوم المتحركة . ويلاحظ أن معظم الأغاني التى قدمت بالرسوم المتحركة كان إنتاجها مصريةً مثل أغنية (كان فى بيضة ، وعيد ميلاد أبو الفصاد ، وواحد اثنين ثلاثة، دورى مى فا صو لاسى ، كوكوواوا ، وغيرها) . مما يدل على فقر الإنتاج المصرى للعناصر الإخراجية فى إنتاج الرسوم المتحركة ، وهو ما أكدته (تقرير متابعة التليفزيون لبرامج الأطفال لعام ١٩٩٠، ص٧٠) .

تلخيص لتحليل الجوانب الفنية التفصيلية

يأتى تحليل الجوانب الفنية التفصيلية ليوضح دور هذه الجوانب الفنية فى تنمية إدراك الطفل وزيادة معلوماته ، وإمكانية الاحتفاظ بانتباهه وتركيزه أثناء المشاهدة . وقد تبين من تحليل المشاهد واللقطات وجود بعض النتائج الإيجابية المطلوبة التى تساعد على تنمية جوانب الطفل المعرفية ، وبعض النتائج السلبية غير المطلوبة وغير المناسبة لطفل مرحلة الطفولة الوسطى .

ويمكن تلخيص الجوانب الإيجابية فيما يلى :

– التركيز على المشاهد الخارجية، حيث تقترب نسبتها من $\frac{3}{4}$ المشاهد التى تم تحليلها . وهى تتركز فى المسلسلات والتترات والأغاني ، وهى تساعد على إعطاء فرصة أكبر لتنوع مجالات المعلومات وإشباع حاجة الطفل للمعرفة والخروج من نطاق البيئة الداخلية المحدودة .

– المشاهد القصيرة التى تحتوى على لقطة واحدة أو (٢ – ٣) لقطات فى المشهد الواحد من الخصائص التى تميز مشاهد الرسوم المتحركة موضع التحليل بوجه عام وإن كانت تبدو واضحة فى المسلسلات والتترات والأغاني ، وتساعد المشاهد القصيرة على الاحتفاظ بانتباه الطفل وعدم حدوث الملل الناتج عن استمرار رؤية مشهد واحد فى مكان وزمان معين مدة طويلة . فالحركة فى الزمان والمكان عنصر من العناصر التى تساعد على زيادة الانتباه .

– اللقطات القريبة فى المسلسلات الكارتونية تظهر واضحة بما يساعد على ارتباط الطفل بالشخصيات وزيادة إدراكه لها ومتابعته للمسلسل .

– أسلوب المسح كأحد الأساليب المتبعة فى الانتقال بين اللقطات يرتفع نسبته فى التترات ، بما يساعد على زيادة الانتباه للمقدمة لضمان مشاهدة الطفل للبرنامج أو المسلسل الكارتونى .

ويمكن تلخيص الجوانب السلبية فيما يلى :

– المشاهد الداخلية واللقطات البعيدة تتركز فى الأفلام القصيرة ، بما يؤدى إلى تركيز المعلومات على جوانب محدودة بالإضافة إلى أنها غير واضحة التفاصيل .

– ارتفاع نسبة المشاهد التي تحتوى على لقطة واحدة فى الأغانى يقلل من إمكانية وجود الترابط الموضوعى بين المشاهد واللقطات ، بما يودى إلى تشتيت الانتباه وعدم استطاعة الطفل إدراك المادة المرئية .

– انخفاض نسبة اللقطات القريبة يودى إلى عدم التركيز على خصائص المادة المرئية وعدم الارتباط بالشخصيات أو وضوح معالمها للطفل . كما أنها لا تناسب إدراك الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى ، حيث تساعده رؤية الأشياء الكبيرة على معرفته وإدراكه لها . كما أن الشيء الأكبر حجماً أكثر جذباً للانتباه .

– أسلوب القطع هو الأسلوب الشائع ، وعدم إحداث التوازن أو التنوع فى استخدام الأساليب الفنية فى الإخراج يعتبر سمة واضحة فى كل أشكال الرسوم المتحركة .

– الاقتصار على استخدام أسلوب القطع والمسح فى الأغانى بالرسوم المتحركة يوضح عدم الاستفادة من تنوع أساليب النقل فى الإنتاج المصرى ، حيث يتركز الإنتاج المصرى فى الأغانى (إنتاج مصرى ، إنتاج أجنبى معالج فى مصر) .

خامساً : عرض وتفسير نتائج تحليل الصوت في الرسوم المتحركة

للصوت دور أساسي في إدراك الحدث الدرامي ، ويقصد بتحليل الصوت في الرسوم المتحركة : دراسة عناصر الصوت ، من موسيقى ، ومؤثرات صوتية ، وصوت بشرى سواء كان هذا الصوت في صورة تعليق أو حوار أو أغنية . وذلك من حيث التكرار والنسب المئوية ، وقد استخدمت الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (الرسوم المتحركة) كوحدة أساسية لتحليل الصوت بجميع عناصره ، فيما عدا التعليق ، حيث استخدم فيه أكثر من وحدة لتحليله .

وقد تم تفسير النتائج في ضوء الخصائص المعرفية للطفل والجانب النظرى .

جدول رقم (١٨)

الصوت المستخدم فى الرسوم المتحركة

النسبة المئوية	التكرار	الصوت المستخدم
٦٦ ٪	٦٤	أصوات
١٠٠ ٪	٩٧	موسيقى
٣٢ ٪	٣١	مؤثرات صوتية

يتضح من الجدول ما يأتى :

– تصل النسبة المئوية لتكرار ظهور الأصوات Voices (تعليق وحوار وأغنية) فى الرسوم المتحركة ، عينة البحث ٦٦ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لتكرار ظهور الموسيقى فى الرسوم المتحركة عينة البحث ١٠٠ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لتكرار ظهور المؤثرات الصوتية فى الرسوم المتحركة عينة البحث ٣٢ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

– تتفاوت النسب المئوية لتكرار ظهور الأصوات والموسيقى والمؤثرات الصوتية ، ويرجع ذلك إلى أن العينة التى تم تحليلها تشتمل على أكثر من شكل للرسوم

المتحركة ، حيث تحتوى على مسلسلات كارتونية وأغانٍ بالرسوم المتحركة وأفلام قصيرة . فنجد أن الأصوات Voices تظهر بشكلٍ أساسى فى المسلسلات الكارتونية والأغاني أما الأفلام القصيرة فربما تستغنى عن الأصوات بالموسيقى والمؤثرات الصوتية .

— تحظى الأصوات على نسبة ٦٦ ٪ من حيث تكرار ظهورها ، وتعتبر هذه الأصوات عن اللغة سواء كانت عربية أو أجنبية ، بالتالى فهى تفيد الطفل فى إعطائه كثيراً من المعلومات من خلال اللغة العربية ، كما تساعده على فهم مضمون الفيلم وعلى اكتساب بعض العبارات أو الألفاظ من خلال الحوار أو التعليق أو الأغنية (بالعربية أو بالعامية) ، أما عرض الصوت باللغة الأجنبية فإنه يعوق فهم الطفل وإدراكه للمعلومات ، على الرغم من إمكانية معرفة الطفل للشخصيات من خلال أصواتها ومعرفة بعض صفاتها التى تميزها من حيث القوة أو الضعف والشخصية الطيبة أو الشريرة وغيرها . ويلاحظ أن تحليل اللغة فى البحث قد بين انخفاض نسبة عرض الرسوم المتحركة باللغة الأجنبية من حيث المساحة الزمنية ، حيث بلغت ١١٪ .

— تحظى الموسيقى على نسبة ١٠٠ ٪ من حيث تكرار ظهورها ، مما يوضح أنها عنصر أساسى فى إنتاج الرسوم المتحركة .

وتساعد الموسيقى التى تعرض من خلال تترات برامج الأطفال أو المسلسلات الكارتونية على سهولة تعرف الطفل على البرنامج أو المسلسل، كما تساعد الموسيقى التى تعرض من خلال الأفلام القصيرة والمسلسلات الكارتونية على اندماج الطفل مع الجو النفسى للفيلم، حيث تكون هادئة أحياناً، وسريعة أحياناً أخرى .

— تحظى المؤثرات الصوتية على نسبة ٣٢ ٪ من حيث تكرار ظهورها ، وتتركز وجود المؤثرات الصوتية فى المسلسلات الكارتونية والأفلام القصيرة ، لذلك نجد أن نسبة وجود المؤثرات الصوتية تعكس نسبة عرض المسلسلات الكارتونية والأفلام القصيرة فى الرسوم المتحركة عينة البحث ٣٤ ٪ .

وتساعد المؤثرات الصوتية إذا كانت مطابقة للصورة على زيادة معرفة الطفل وإدراكه لبعض الصفات التى تحملها الصورة ، وبالتالى فهى تعمق فهم الطفل بربط الصورة بالصوت المصاحب لها .

أما إذا كانت المؤثرات الصوتية غير مرتبطة بحركة معينة للصورة ، فإنها تساعد على زيادة انتباه الطفل للأحداث ومواصلة المتابعة .

تحليل التعليق على الرسوم المتحركة حسب كميته (أو حجمه)

تعنى كمية التعليق على الرسوم المتحركة الوقت الذى يشغله التعليق لباقي وقت عرض الرسوم المتحركة التى تم التعليق عليها فقط ، وعدد اللقطات المعلق عليها لباقي اللقطات فى الرسوم المتحركة التى تم التعليق عليها فقط . وحساب النسب المئوية لهما . ويهدف هذا التحليل إلى معرفة مدى مساعدة التعليق فى إعطاء كم معين من المعلومات للطفل .

ويتم التحليل من خلال استخدام وحدة الزمن ووحدة اللقطة .

جدول رقم (١٩)

كمية التعليق على الرسوم المتحركة (من حيث الوقت)

النسبة المئوية	وقت العرض		وقت التعليق	
	ق	ث	ق	ث
٤٣ %	١١١	١٤	٤٧	٤٦

جدول رقم (٢٠)

كمية التعليق على الرسوم المتحركة (من حيث عدد اللقطات)

النسبة المئوية	عدد اللقطات الكلية	عدد اللقطات المعلق عليها
٤٤ %	١٩٢٩	٨٥٠

يتضح من الجدولين ما يأتى :

- يمثل الوقت الذى يشغله التعليق على الرسوم المتحركة ٤٣ % بالنسبة لوقت عرض الرسوم المتحركة المعلق عليها .
- تمثل عدد اللقطات التى علق عليها نسبة ٤٤ % إلى عدد اللقطات التى اشتملت عليها الرسوم المتحركة المعلق عليها .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

يحتل التعليق مساحة زمنية تقترب من نصف وقت الرسوم المتحركة المعلق عليها، ونصف عدد اللقطات التي تحتوي عليها الرسوم المتحركة المعلق عليها . وهذا يعنى إمكانية إعطاء الطفل كثيراً من المعلومات التي تعينه على فهم الصورة وعلى ربط المعلومات ببعضها واستخلاص بعض العلاقات البسيطة ، وكذلك يمكن أن يفيد في تعريف الأطفال بالأسماء سواء للشخصيات أو الأماكن أو النباتات أو غيرها ، ومعرفة فوائد بعض الأشياء التي تعرض عليه ، أو طرق استعمال بعض الأدوات ، وتعريفه ببعض المهن التي تظهر له من خلال الصورة المتحركة ، ويلاحظ هنا فيما يختص بالأدوات والمهن التي تم تحليلها أن النتائج البحثية بينت ارتفاع نسبة عرض الأدوات من خلال ظهورها في اللقطات بدون ذكر اسمها، حيث وصلت إلى ٩٥٪، كما بينت النتائج - أيضاً - ارتفاع نسبة المهن التي لم يذكر اسمها ، حيث وصلت إلى ٩٥ ٪ أيضاً .

تحليل التعليق علي الرسوم المتحركة

حسب كفيته

يقصد بكيفية التعليق على الرسوم المتحركة : ما إذا كان التعليق يصف الصورة المتحركة بشكل مباشر أم يفسرها ويشرحها .
ويتم التحليل من خلال استخدام وحدة الجملة وتصنيفها إلى جمل وصفية وجمل تفسيرية .
يساعد هذا التحليل في توضيح مدى إمكانية التعليق في تعميق فهم وإدراك الطفل لما وراء الحدث الذي يشاهده الطفل .

جدول رقم (٢١)

النسبة المئوية	عدد الجمل	كيفية التعليق
٥٢ ٪	٣٢٩	وصف الصورة
٤٨ ٪	٣٠٤	تفسير وشرح الصورة
١٠٠ ٪	٦٣٣	الإجمالي

يتضح من الجدول ما يأتي :

– بلغت النسبة المئوية لعدد الجمل التي تصف الصورة بشكل مباشر فى التعليق
٥٢٪ .

– بلغت النسبة المئوية لعدد الجمل التي تفسر وتشرح الصورة ٤٨٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

– ترتفع النسبة المئوية للجمل التي تصف الصورة بشكل مباشر قليلاً عن النسبة
المئوية للجمل التي تشرح وتفسر الصورة . ويلاحظ أن الجمل التي تصف
الصورة بشكل مباشر تكون أقرب لإدراك الأطفال الصغار (مرحلة الطفولة
المبكرة) .

أما الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى فيتميز إدراكهم بالطبيعة الديناميكية ،
حيث يستطيع الطفل إدراك العلاقات بين الموضوعات والعلاقات المكانية الموجودة
فى الصورة ، لذلك فعملية الوصف المباشر لا تعمق فهم الطفل وإدراكه فى هذه
المرحلة .

ويلاحظ أن برنامج (دنيا الكارتون) ليوم الثلاثاء من البرامج التي يتضح فيها
عملية الوصف المباشر للصورة ، ويساعد على ذلك الحركة المحدودة
للشخصيات، بحيث تستطيع المعلقة تتبع حركات الشخصيات ووصفها ، وفى هذا
البرنامج يفقد الطفل نسبة كبيرة من الصوت فى الفيلم أثناء إلقاء التعليق ، حيث
يتم خفض الصوت الأصيل فى الفيلم لإظهار صوت التعليق طوال الفيلم .

ومن أمثلة الجمل الوصفية :

« أخذوه وحطوه على الخشب ، الدنيا ابتدت تمطر ، ابتدى يجرى » .

(برنامج مع الأصدقاء ، الأحد ، ٢٣ / ١٠ / ١٩٩٢)

« الأميرة تون وصديقها تيرى والحيوان بتاعهم يمشوا فى الحديقة ، بيتكلموا
مع بعض ، لكن هو قام بردو ، بيحاول أن هو يدخل القصر » .

(برنامج دنيا الكارتون ، الثلاثاء ، ٨ / ١١ / ١٩٩٤)

– تقترب النسبة المئوية للجمل التي تفسر وتشرح الصورة فى التعليق من الجمل
التي تصف الصورة . وهذا يعنى أن التعليق على الرسوم المتحركة فى عينة
البحث لم يركز على كيفية معينة ، ولكن تنوع بين الوصف والتفسير والشرح .

ويلاحظ أن التعليق من خلال التفسير والشرح يساعد الطفل وبخاصة في مرحلة الطفولة الوسطى على تنمية إدراكه ، كما يساعد على زيادة الانتباه للتعليق حيث إنه يعطيه استفسارات وتساؤلات وشرحاً إضافياً لما يراه .

ومن أمثلة الجمل التفسيرية :

« لكن مسمعوش أصدقاءنا ، مسمعوش الخبر ، ليه بقه ؟ همه كانوا مشغولين جداً فى التمرينات الرياضية » .

« المهم دلوقتى أن كل هدفهم أن همه يرجعوا المسروقات ، اللى هيه الفاكهه ، اللى سرقها أعوان القط الشريره ، يرجعوها تانى مكانها ، ويبلغوا البوليس عنها » .

« وبكده يكونوا عملوا فعل خير ، اللى همه دائماً بيحاولوا يحققوه » .

(سينما الأطفال ، الجمعة ، ٢٠ / ١٢ / ١٩٩٤)

وتعتبر هذه الجمل من الجمل التى تحمل تفسيرات وتساؤلات لما وراء الصورة ، حيث إنها لا تصف الصورة بشكل مباشر بل تتعدها لتشرح ما قبلها وما بعدها .

تحليل التعليق على الرسوم المتحركة

حسب مدى تدعيمه

يعنى مدى التدعيم فى التعليق على الرسوم المتحركة دور التعليق فى دعم فيلم الرسوم المتحركة ، بإضافة معلومات معينة تساعد على زيادة إدراك وانتباه الطفل وتذكره للمعلومات ، وذلك من خلال المقدمة أو المؤخرة .

جدول رقم (٢٢)

التوزيع التكرارى والنسبى للتعليق حسب مدى تدعيمه

النسبة المئوية	التكرار	مدى التدعيم
٩ %	١	مقدمة ومؤخرة با.ون تعليق
٧٣ %	٨	تعليق فقط
١٨ %	٢	تعليق مدعم بمقدمة ومؤخرة
١٠٠ %	١١	الإجمالى

يتضح من الجدول ما يأتي :

- تصل نسبة وجود المقدمة والمؤخرة فقط بدون تعليق أثناء العرض إلى ٩ ٪ .
- تصل نسبة وجود التعليق فقط بدون دعمه بمقدمة أو مؤخرة إلى ٧٣ ٪ .
- تصل نسبة التعليق المدعم بمقدمة ومؤخرة إلى ١٨ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

– تمثل المقدمة والمؤخرة فقط بدون تعليق أقل نسبة ظهور في الرسوم المتحركة عينة التحليل (٩ ٪) . وتساعد المقدمة والمؤخرة على إعطاء صورة عامة للطفل قبل مشاهدة الفيلم وتلخيص لبعض أحداث الفيلم بعد مشاهدته ولكنه يفقد الطفل مميزات التعليق على الفيلم أثناء عرضه ، من حيث تفسير بعض اللقطات وتوضيحها ، وشرح ما قد يصعب على الطفل فهمه وإدراكه .

– يحظى التعليق على الرسوم المتحركة (فقط بدون مقدمة أو مؤخرة) على أعلى نسبة ، حيث تصل إلى ٧٣ ٪ ، مما يوضح أنها سمة أساسية من سمات التعليق على الرسوم المتحركة ، ويفتقد هذا الأسلوب إلى عملية التقديم التي تؤهل الطفل إلى فهم الفيلم ، كما يفقد إلى مميزات المؤخرة التي يمكن أن تعطى للطفل تلخيصاً عاماً على ما شاهده ، وتؤهله لاستقبال الحلقة القادمة إذا كان الكارتون مسلسلاً ، وبذلك فالتعليق أثناء العرض فقط سوف يركز على وصف الصورة بشكل مباشر ، أو إعطاء تفسيرات وشرح لما يراه الطفل .

– يحظى التعليق المدعم بالمقدمة والمؤخرة بنسبة ١٨ ٪ ، وتعتبر هذه النسبة قليلة رغم أنها تعتبر من الأساليب الجيدة التي تساعد على زيادة الانتباه والإدراك والتذكر للمعلومات . فإذا كان الكارتون مسلسلاً أسبوعياً فإن المقدمة سوف تذكر الطفل بالأحداث الماضية وتؤهله للأحداث القادمة ، والمؤخرة تلخص له الأحداث السابقة وتؤهله للأحداث القادمة، بما يساعد على تنشيط ذاكرة الطفل .

وقد بينت إحدى الدراسات (سوزان هيلر، سنة ١٩٩١) أهمية المقدمة في إعطاء معلومات خاصة بالحلقات التي يشاهدها الطفل وتشجيعه على التفكير فيها .

كما أن المقدمة تساعد على زيادة الانتباه لمشاهد معينة. سبق الحديث عنها .

ويلاحظ أن التعليق والمقدمة والمؤخرة لا يجب أن يقتصر فقط على الرسوم المتحركة الناطقة بالإنجليزية، ولكن يفيد – أيضاً – الرسوم المتحركة المعروضة باللغة العربية أو العامية. حيث يمكن توضيح بعض التفاصيل، أو تصحيح بعض الأخطاء السلوكية للشخصيات الكارتونية ، كما يمكن تفسير بعض أنواع السلوك أو تذكير الطفل بأحداث ماضية ، تساعده على معالجة المعلومات التي يشاهدها .

تحليل التعليق على الرسوم المتحركة حسب جنس المعلق

لا يقتصر التعليق على الرسوم المتحركة على جنس معين يقوم بالتعليق ، ولكن يتم التعليق باستخدام المعلق الذكر والمعلق الأنثى .

ولا يقصد بالمعلق المقدم فقط ، ولكن قد يكون مقدم البرنامج ، ويقوم بالتعليق . وقد يكون معلقاً على فيلم الرسوم المتحركة المدبلج في إحدى الدول العربية .

ويساعد هذا التحليل على معرفة مدى ملاءمة جنس المعلق لتفضيلات الأطفال المصريين ورغباتهم بما يساعد على زيادة انتباههم .

جدول رقم (٢٣)

التوزيع التكرارى والنسبى لجنس المعلق على الرسوم المتحركة

النسبة المئوية	التكرار	جنس المعلق
٥٥ %	٦	ذكر
٤٥ %	٥	أنثى
١٠٠ %	١١	الإجمالى

يوضح الجدول ما يأتى :

- تصل النسبة المئوية لتكرار وجود المعلق الذكر إلى ٥٥ % .
- تصل النسبة المئوية لتكرار وجود المعلق الأنثى إلى ٤٥ % .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

— ترتفع النسبة المئوية لتكرار وجود المعلق الذكر على الرسوم المتحركة عن المعلق الأنثى . ويرجع ذلك إلى وجود المعلق الذكر فى الرسوم المتحركة المدبلجة فى الدول العربية . لذلك فهى لا تعكس نسبة وجود مقدمين برامج الأطفال التى تعرض رسوماً متحركة فى مصر .

— تنخفض نسبة وجود المعلق الأنثى فى الرسوم المتحركة ، ويتركز وجود المعلقات على الرسوم المتحركة الناطقة بالأجنبية ، والتى يتم التعليق عليها فى مصر من خلال مقدمات برامج الأطفال . ويلاحظ عدم وجود المعلق الذكر على الرسوم المتحركة التى يتم التعليق عليها فى مصر ، وذلك رغم وجود مقدم واحد ذكر

«بابا ماجد» على برامج الأطفال التي تقدم كارتوناً في التلفزيون المصرى «ق١» .

وتوضح هذه النتيجة أن التلفزيون المصرى يركز على المقدمات ، وهو ما لا يتفق مع رغبات وتفضيلات الطفل المصرى ، كما بينت ذلك إحدى الدراسات المصرية (محمود أحمد مزيد ، ١٩٩٤) ، حيث أوضحت هذه الدراسة ارتفاع نسبة الأطفال الذكور الذين يفضلون مقدم البرنامج الذكر ، أما الأطفال الإناث فيفضلن مقدم البرنامج الأنثى أكثر من الرجل . ولذلك فإن الاعتماد على المقدمات فقط لا يلبي رغبات وتفضيلات الطفل المصرى بمختلف فئاته .

تحليل الحوار في الرسوم المتحركة من حيث استخدام التعليق

يقصد بتحليل الحوار من حيث استخدام التعليق معرفة النسبة المئوية لتكرار وجود الحوار فى الرسوم المتحركة المصاحب للتعليق ، أو الذى يتم بدون تعليق . سواء كان هذا الحوار بالعربية (فصحى أو عامية) أو بالأجنبية .

ويساعد هذا التحليل فى توضيح مدى التنوع فى استخدام الأصوات (حوار مع تعليق) ومدى مساعدة التعليق ودعمه للحوار بما يساعد على زيادة فهم الطفل للمعلومات .

جدول رقم (٢٤)

استخدام التعليق مع الحوار فى الرسوم المتحركة

حوار	التكرار	النسبة المئوية
مصاحب للتعليق	١١	٣٧ %
بدون تعليق	١٩	٦٣ %
الإجمالى	٣٠	١٠٠ %

يوضح الجدول ما يأتى :

- تصل النسبة المئوية لتكرار ظهور الحوار المصاحب للتعليق إلى ٣٧ % .
- تصل النسبة المئوية لتكرار ظهور الحوار بدون تعليق إلى ٦٣ % .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

- تنخفض النسبة المئوية لعرض الحوار المصاحب للتعليق ، حيث تصل إلى ٣٧٪ .
وتتضح أهمية عرض التعليق فى حالة وجود الحوار بالأجنى ، حتى يتمكن
الطفل من فهم بعض المعلومات التى يتضمنها الحوار الأجنى .

أما فى حالة وجود الحوار بالعربية مصاحباً للتعليق فهو يساعد على زيادة
الانتباه لصوت المعلق وتقليل الملل الناشئ عن الحوار المتواصل ، كما أنه يعمق
فهم الطفل للحوار العربى ويعطى تفسيرات للأحداث التى لا يظهرها الحوار .

- ترتفع النسبة المئوية لعرض الحوار بدون تعليق ، حيث تصل إلى ٦٣ ٪ .
ويتضح وجود هذه الفئة فى المسلسلات الكارتونية التى تأتى فى فقرات منفصلة
مثل (مسلسل القط فيلكس ، ومسلسل شارلوك هولمز) . كما توجد فى الأفلام
القصيرة التى تعرض بالإنجليزية داخل برامج الأطفال (توم وجيرى) .

ويلاحظ أن تقديم الحوار بدون تعليق يمثل صعوبة فى الفهم إذا كان هذا
الحوار بلغة أجنبية .

تحليل لغة الحوار الذى يعرض بدون تعليق

يتم تحليل الحوار الذى يعرض بدون تعليق من حيث التكرار والنسبة المئوية . وهو
يوضح مدى صعوبة عرض الحوار الأجنى بدون تعليق بما يعوق فهم الطفل للحوار
والمعلومات المتضمنة فيه .

جدول رقم (٢٥)

التوزيع التكرارى والنسبى للغة الحوار بدون تعليق

النسبة المئوية	التكرار	لغة الحوار بدون تعليق
٤٢ ٪	٨	عربى
٥٨ ٪	١١	أجنى
١٠٠ ٪	١٩	الإجمالى

يتضح من الجدول ما يأتى :

- تصل النسبة المئوية لتكرار ظهور الحوار بلغة عربية (فصحى وعامية) ٤٢ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لتكرار ظهور الحوار بلغة أجنبية ٥٨ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

تزيد نسبة عرض الحوار الأجنبي بدون تعليق على نسبة عرض الحوار بالعربية وبدون تعليق ، وهي تعتبر نتيجة سلبية ، حيث إنها تعوق فهم وإدراك الطفل للحوار الأجنبي وللمعلومات المتضمنة فيه . وهو ما يجعل الطفل يركز على الصورة حتى يستطيع فهم العلاقات بين الشخصيات من خلال سلوكهم وكذلك معرفة الشخصيات وصفاتها من خلال أصواتها ، ولكنه لا يستطيع إدراك معنى الحوار ، وتوضح هذه النتيجة أهمية وجود التعليق على الأفلام الكارتونية القصيرة التي تعرض بلغة أجنبية . ويلاحظ أن عملية التعليق على الأفلام القصيرة الناطقة بالإنجليزية يصعب فيها التعليق أثناء العرض وذلك لقصر مدة عرضها وسرعة حركة اللقطات والمشاهد، ولذلك فإن هذه النوعية يناسبها التقديم قبل العرض وإعطاء الطفل بعض المعلومات بعد العرض مباشرة .

تحليل الأغنية في الرسوم المتحركة حسب نوعها

يقصد بنوع الأغنية ما إذا كانت أغنية خاصة بالرسوم المتحركة وأنتجت خصيصاً للفيلم ، أو إذا كانت أغنية خاصة بفيلم حركة حية وتم استخدامها في شكل جديد باستخدام الرسوم المتحركة . وهي تفيد في توضيح مدى ملاءمة الأغنية للرسوم المتحركة .

جدول رقم (٢٦)

التوزيع التكرارى والنسبى للأغنية حسب نوعها

النسبة المئوية	التكرار	نوع الأغنية
٥٩ ٪	٢٠	أغنية لفيلم حركة حية
٤١ ٪	١٤	أغنية خاصة بالرسوم المتحركة
١٠٠ ٪	٣٤	الإجمالي

يتضح من الجدول ما يأتى :

– تصل النسبة المئوية لتكرار عرض أغاني الرسوم المتحركة التي أنتجت لأفلام حركة حية إلى ٥٩ ٪ .

– تصل النسبة المثوية لتكرار عرض أغاني الرسوم المتحركة التي أنتجت خصيصاً لها إلى ٤١ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

– تزيد نسبة وجود أغاني الرسوم المتحركة التي أنتجت لأفلام حركة حية ، وتم استخدامها فى شكل جديد بالرسوم المتحركة عن نسبة وجود الأغاني التي أنتجت خصيصاً لفيلم الرسوم المتحركة . ويظهر هذا النوع من الأغاني فى تترات برامج الأطفال (مثل دنيا الكارتون وصحة الزهور) وفى الأغاني التي تقدم داخل برامج الأطفال (مثل ألف به ته ته ، وعيد ميلاد أبو الفصاد) . ويفتقد هذا النوع إلى التكامل الموضوعى ، فيصعب تكامل الكلمات والصوت مع الصور المتحركة .

– تغطى أغنية الرسوم المتحركة التي أنتجت خصيصاً لفيلم الرسوم المتحركة على نسبة ٤١ ٪ ، وتوضح هذه النسبة ضعف الإنتاج العربى والمصرى لأغانٍ بالرسوم المتحركة ، حيث يتم الاعتماد على الرسوم المتحركة الأجنبية وإدخال عليها أغاني قديمة ، ويلاحظ أن الأغنية الخاصة بالرسوم المتحركة تتميز بتكامل عناصرها من صوت وصورة وكلمات وشخصيات وغيرها . ولذلك فهي أفضل من الأغاني التي لم تنتج خصيصاً للفيلم .

ويتضح ظهور هذه الفئة فى مقدمة برنامج سينما الأطفال ، وفى مقدمة مسلسل كابتن ماجد ، ومسلسل شارلوك هولمز .

تحليل الأغنية حسب موضعها

يعنى موضع الأغنية ما إذا كانت عرضت فى المقدمة أو الخاتمة ، أو عرضت فى المقدمة والخاتمة ، أو عرضت فى برنامج الأطفال .

ويفيد تحليل الأغنية حسب الموضع فى إظهار مدى تكرارها ، بما يساعد على سهولة تذكرها .

جدول رقم (٢٧)
التوزيع التكرارى والنسبى للأغنية حسب موضعها

النسبة المئوية	التكرار	موضع الأغنية
٣٠ %	١٠	فى المقدمة أو الخاتمة
٣٥ %	١٢	فى المقدمة والخاتمة
٣٥ %	١٢	فى برامج الأطفال
١٠٠ %	٣٤	الإجمالى

يوضح الجدول ما يأتى :

- تصل النسبة المئوية لتكرار عرض الأغنية فى المقدمة أو الخاتمة ٣٠ % .
- تصل النسبة المئوية لتكرار عرض الأغنية فى المقدمة والخاتمة ٣٥ % .
- تصل النسبة المئوية لتكرار عرض الأغنية فى برامج الأطفال ٣٥ % .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

- ترتفع نسبة عرض الأغنية التى تستخدم كمقدمات حيث تصل إلى ٦٥ % وذلك سواء عرضت كمقدمة أو خاتمة أو عرضت فى المقدمة والخاتمة . مما يوضح أنها تستخدم كعنوان للبرنامج أو المسلسل لجذب انتباه الطفل له وتهيئة الطفل لمشاهدة البرنامج أو المسلسل الكارتونى .

- تزيد نسبة عرض الأغنية فى المقدمة والخاتمة عن عرضها فى المقدمة فقط أو الخاتمة فقط . وهى تعتبر نتيجة إيجابية ، حيث إنها تؤدى إلى زيادة قدرة الطفل على تذكرها وارتباطه بها وبالبرنامج أو المسلسل الكارتونى . كما أن تكرار الأغنية يساعد على حفظها أكثر من عرضها فى المقدمة فقط .

- تحظى الأغنية التى تعرض فى برامج الأطفال وضمن فقراتها على نسبة ٣٥ % فقط ، وهذا يوضح أنها تستخدم بصفة أساسية كتنتر للبرامج أو المسلسلات الكارتونية . أما عرضها داخل برامج الأطفال فلا تظهر بصفة أساسية . ولكن تستخدم كواحدة من فقرات البرنامج من أجل تنوع الأشكال الفنية لزيادة انتباه الطفل لفقرات البرنامج ولكسر حاجز الملل الناتج عن الحوار داخل البرنامج ، كما أنها تؤدى إلى ربط فقرات البرنامج من حيث الموضوع إذا تناولت نفس موضوع الفقرات الأخرى .

تعليق عام على نتائج تحليل الصوت في الرسوم المتحركة

– أوضحت نتائج تحليل الصوت في الرسوم المتحركة عدم « استخدام الأصوات » الخاصة بالتعليق والحوار والأغنية في جميع وحدات الرسوم المتحركة التي تم تحليلها وهو ما يوضح إمكانية الاستغناء عن اللغة بالمؤثرات الصوتية والموسيقى لتوصيل المعنى للطفل . ويرجع ذلك إلى أن الرسوم المتحركة عينة التحليل لم تقتصر على شكل معين مثل المسلسلات الكارتونية أو الأغاني ، بل اشتملت على المسلسلات والأغاني والمقدمات والأفلام القصيرة ، حيث تعتمد بعض المقدمات وبعض الأفلام القصيرة على الموسيقى والمؤثرات الصوتية فقط وتستغنى عن الأصوات . ويلاحظ أن استخدام اللغة يوسع من مدارك الطفل وينمي لغته باكتساب بعض المصطلحات أو الكلمات الجديدة عليه ، وفهما من خلال ربط الكلمة بالصورة المعبرة عنها .

– كما تم « تحليل التعليق » بشكل تفصيلي بما يسمح بمعرفة مساحته الزمنية وعدد اللقطات التي يحتويها وإمكانية تدعيمه بالمقدمة أو المؤخرة ومدى تركيزه على الوصف أو الشرح والتفسير ، كذلك تعرض تحليل التعليق لجنس المعلق . وقد استخدمت فيه أكثر من وحدة للتحليل لإمكانية التوصل إلى النتائج . ومن أهم النتائج البحثية الخاصة بالتعليق : أن المساحة التي يشغلها من حيث الزمن أو عدد اللقطات تقترب من نصف وقت وعدد لقطات الفيلم الذي يتم التعليق عليه ، بما يسمح للتعليق من إعطاء كم مناسب من المعلومات تفيد في تعميق فهم الطفل وإدراكه للصورة والمعلومات التي تشملها . ولكن تحليل التعليق من حيث الكيف أظهر زيادة الجمل الوصفية عن الجمل التفسيرية ، وهو ما لا يتناسب مع إدراك طفل مرحلة الطفولة الوسطى ، حيث إنه يهتم بإدراك العلاقات في الصورة . لذلك فهو يحتاج إلى من يعينه على فهم أعمق للصورة وللحوار الأجنبي . كما أظهر التحليل الخاص بالتدعيم ارتفاع نسبة التعليق بدون عرض مقدمة أو مؤخرة مما يفقد الطفل مميزات المقدمة والمؤخرة التي يمكن أن تساعد على الاحتفاظ بالمعلومات مدة أطول .

وقد كان لارتفاع نسبة عرض الرسوم المتحركة المدبلجة في إحدى الدول العربية أثر على زيادة نسبة المعلق الذكر في التعليق ، وذلك رغم عدم وجود معلق ذكر واحد على الرسوم المتحركة التي يعلق عليها في مصر . وهو ما يتطلب الاهتمام بتنوع المعلقين من

حيث وجود المعلق الذكر والأنثى أيضاً حتى يتلاءم مع رغبات وتفضيلات الأطفال المصرية .

– أما تحليل الحوار فقد بينت النتائج البحثية ارتفاع نسبة الحوار بدون تعليق بشكل واضح ، وارتفاع نسبة الحوار بالأجنبية عن الحوار بالعربية مما يمثل صعوبة فى فهم مضمون الفيلم والحوار الذى يدور بين شخصياته .

– وفى تحليل الأغنية بينت النتائج زيادة نسبة الأغانى التى لم تعد خصيصاً للرسوم المتحركة عن نسبة الأغانى المعدة خصيصاً للفيلم ، وهى تعتبر نتيجة سلبية ، حيث يصعب التوافق الموضوعى بين عناصر الفيلم .

وتظهر أغانى الرسوم المتحركة بشكل أساسى فى تترات برامج الأطفال والمسلسلات الكارتونية ، أما استخدامها داخل برامج الأطفال فلا يحظى بنسبة عالية .

سأداً : عرض وتفسير نتائج تحليل اللغة

في الرسوم المتحركة

ينقسم عرض وتفسير نتائج تحليل اللغة فى الرسوم المتحركة إلى قسمين : القسم الأول : يتعلق بتحليل اللغة طبقاً لمقاييس ثلاثة هى : تركيب الجملة ، ونوع الجملة ، وطول الجملة . ويتناول القسم الثانى اللغة المستخدمة فى الرسوم المتحركة .

أ – عرض وتفسير نتائج تحليل اللغة طبقاً لمقاييس تركيب الجملة ونوع الجملة ، وطول الجملة

تم تحليل اللغة فى التعليق والحوار والأغنية ، وقد شملت اللغة التى تم تحليلها ٤١٦١ جملة ، تحتوى على ١٥٢٠٤ كلمة . بالنسبة للتعليق : فقد أجرى التحليل على :

٧ – مسلسلات كارتون معلق عليها باللغة العربية من خلال دبلجتها فى إحدى الدول العربية ، احتوت على ٢١٢٢ كلمة ، فى ٤٤٨ جملة ، بنسبة ١١ ٪ من الجمل التى تم تحليلها .

٤ – مسلسلات كارتون معلق عليها باللهجة العامية بواسطة مقدمات برامج الأطفال ، وقد احتوى التعليق على ١٦٢٢ كلمة ، فى ٣٣٠ جملة ، بنسبة ٨ ٪ من الجمل التى تم تحليلها . بالنسبة للحوار : فقد أجرى على :

١٢ – مسلسل كارتون مدبلج باللغة العربية ، احتوت على ٥٧٤٨ كلمة ، فى ١٦٣٣ جملة بنسبة ٣٩ ٪ من الجمل التى تم تحليلها .

٤ – مسلسلات كارتون مدبلجة بالعامية المصرية (مسلسل القط فيلكس) ، احتوت على ٣٧٠٩ كلمة ، فى ١١١٣ جملة ، بنسبة ٢٧ ٪ من الجمل التى تم تحليلها . بالنسبة للأغنية : فقد أجرى على :

٣١ – أغنية فصحنى وعامية ، قدمت كتترات لبرامج الأطفال ومسلسلات الكارتون ، وكذلك داخل برامج الأطفال ، احتوت على ٢٠٠٣ كلمة ، فى ٦٣٧ جملة ، بنسبة ١٥ ٪ من الجمل التى تم تحليلها .

أولاً : تحليل اللغة طبقاً لمقياس تركيب الجملة :

يقصد بمقياس تركيب الجملة تقسيم الجمل إلى جمل بسيطة (وهى التى تحتوى على فعل واحد) ، وجمل مركبة (تحتوى على أكثر من فعل وتتميز بالتركيبات اللغوية المعقدة) ويطبق هذا المقياس على التعليق والحوار والأغنية من خلال ثلاثة جداول مقسمة إلى فصحي وعامية .

ويتم مقارنة النتائج وتفسيرها فى ضوء الدراسة السابقة التى تتناول لغة الطفل المصرى وهى (دراسة فتحى على إبراهيم ، ١٩٧٤) بشكل أساسى ، حيث إنها تتناول نفس المقاييس ونفس المرحلة العمرية والطفل المصرى ، وخصائص النمو اللغوى للطفل فى هذه المرحلة بشكل عام .

جدول رقم (٢٨)

متوسط النسب المئوية للجمل البسيطة والمركبة (فصحي وعامية) فى التعليق

النسبة المئوية	المجموع	م . النسبة المئوية	عامية	م . النسبة المئوية	فصحي	النسبة المئوية تركيب الجملة
٥٤ %	٤٢٠	٥١ %	١٧٠	٥٦ %	٢٥٠	جمل بسيطة
٤٦ %	٣٥٨	٤٩ %	١٦٠	٤٤ %	١٩٨	جمل مركبة
١٠٠ %	٧٧٨	١٠٠ %	٣٣٠	١٠٠ %	٤٤٨	المجموع

يتضح من الجدول السابق ما يأتى :

— تصل نسبة الجمل البسيطة فى التعليق على الرسوم المتحركة إلى (٥٤%) بالفصحي والعامية .

— تصل نسبة الجمل المركبة فى التعليق على الرسوم المتحركة إلى (٤٦%) بالفصحي والعامية .

— يحظى التعليق على الرسوم المتحركة بالفصحي على نسبة جمل بسيطة (٥٦%) وهى أعلى من نسبتها فى التعليق بالعامية (٥١%) .

— كما يحظى التعليق على الرسوم المتحركة بالفصحي على نسبة جمل مركبة (٤٤%) وهى أقل من نسبتها فى التعليق بالعامية (٤٩%) .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية من خلال القراءة الجدولية السابقة :

— انخفاض نسبة الجمل البسيطة فى التعليق على الرسوم المتحركة ، سواء ما يقدم

باللغة العربية أو بالعامية . حيث بينت (دراسة فتحى على سنة ١٩٧٤) ارتفاع نسبة الجمل البسيطة فى حديث الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى ، حيث تصل فى الصف الثانى الابتدائى إلى ٨٥ ٪ .
كما بينت نفس الدراسة ارتفاع نسبة الجمل البسيطة فى كتب أطفال الصف الثانى ، حيث تصل إلى ٧٦ ٪ .

– ارتفاع نسبة الجمل المركبة فى التعليق على الرسوم المتحركة بالفصحى والعامية ، حيث بينت الدراسة السابقة ، نسبة الجمل المركبة فى حديث الأطفال المصريين فى الصف الأول الابتدائى ٦ ٪ والصف الثانى الابتدائى ١٥ ٪ والصف الثالث ٢٢ ٪ (فتحى على ١٩٧٤ ، ص ٢١٢) .

كما بينت نفس الدراسة نسبة الجمل المركبة والمعقدة فى كتب أطفال الصف الأول ٧ ٪ والصف الثانى ٢٤ ٪ والصف الثالث ٣٠ ٪ (المرجع السابق ، ص ٢٥٥) . بينما أظهر هذا البحث ارتفاع نسبة الجمل المركبة إلى ٤٦ ٪ .

وهو ما يمثل عائقاً فى فهم مضمون الرسالة المقدمة للطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى، بالإضافة إلى أن الطفل لا يستطيع الرجوع إلى النص أو التعليق ليتمكن من فهم جملة معينة كما يمكن أن يحدث بالنسبة للكتاب أو الجريدة أو المجلة ، ولذلك فإن استخدام الجمل البسيطة يساعد على سرعة فهم الرسالة واستيعابها .
وإذا كان استخدام الجمل البسيطة جاء من ضمن عوامل انقراطية الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى وهو ما بينته بعض الدراسات المصرية (حسن شحاته، ١٩٩٤، ص ١٧)، فإنه من الأولى استخدامها فى لغة التعليق الموجه للطفل فى هذه المرحلة .

– يحتوى التعليق على الرسوم المتحركة الذى يقدم من خلال برامج الأطفال فى التلفزيون المصرى على جمل مركبة أكثر وجمل بسيطة أقل مما يحتوى عليه التعليق على الرسوم المتحركة المبدلجة بالعربية خارج مصر. الأمر الذى يؤدي إلى صعوبة فى فهم الرسالة الموجهة للطفل وبخاصة فى مرحلتى الطفولة المبكرة والوسطى .

جدول رقم (٢٩)

متوسط النسب المئوية للجمل البسيطة والمركبة (فصحى وعامية) فى الحوار

النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية	عامية	النسبة المئوية	فصحى	المتوى المنوى تركيب الجملة
٦٨ ٪	١٨٧٩	٧٩ ٪	٨٧٥	٦١ ٪	١٠٠٤	جمل بسيطة
٣٢ ٪	٨٦٧	٢١ ٪	٢٣٨	٣١ ٪	٦٢٩	جمل مركبة
١٠٠ ٪	٢٧٤٦	١٠٠ ٪	١١١٣	١٠٠ ٪	١٦٣٣	للمجموع

يتضح من الجدول السابق ما يأتي :

- تصل نسبة الجمل البسيطة في الحوار (فصحي وعامية) إلى ٦٨ ٪ .
- تصل نسبة الجمل البسيطة في الحوار بالعامية إلى ٧٩ ٪ ، بينما تقل نسبتها في الفصحى حيث تصل إلى ٦١ ٪ .

– تصل نسبة الجمل المركبة في الحوار بالفصحى والعامية إلى ٣٢ ٪ .

يمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية من خلال القراءة الجدولية السابقة :

– يلاحظ ارتفاع نسبة الجمل البسيطة في الحوار بالفصحى والعامية عن الجمل المركبة بشكل واضح، وذلك بالمقارنة بالجدول السابق الخاص بالتعليق. وربما يرجع ذلك إلى عملية الإعداد التي تتم على النص الخاص بالحوار داخل أفلام الرسوم المتحركة، حيث يتم الاستعانة ببعض الكتاب المتخصصين في الكتابة للأطفال. أما في حالة التعليق فإنه يحدث بدون الإعداد الكامل من الناحية اللغوية، بل يتم غالباً بشكل مباشر وتلقائي .

– ارتفاع نسبة الجمل البسيطة في الحوار بالعامية ، حيث تقترب من نسبة وجودها في حديث الطفل ونسبة وجودها في كتب أطفال الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية (ذكرت النسب في التعليق) .-

– ترتفع نسبة الجمل البسيطة في الحوار بالعامية عن نسبتها في الحوار بالعربية الفصحى ، كما تنخفض نسبة الجمل المركبة في الحوار بالعامية عن نسبتها في الحوار بالعربية الفصحى ، وتوضح هذه النتيجة أن الرسوم المتحركة المبدلجة داخل مصر تقدم لغة أبسط من حيث تركيب الجملة وأكثر ملاءمة للأطفال الصغار من الرسوم المتحركة المبدلجة في إحدى الدول العربية خارج مصر .

جدول رقم (٣٠)

متوسط النسب المئوية للجمل البسيطة والمركبة (فصحي وعامية) في الأغنية

النسبة المئوية	فصحى	م . النسبة المئوية	عامية	م . النسبة المئوية	المجموع	م . النسبة المئوية
١٧٨	٨٣ ٪	٣٣٩	٨٠ ٪	٥١٧	٨١ ٪	جمل بسيطة
٣٦	١٧ ٪	٨٤	٢٠ ٪	١٢٠	١٩ ٪	جمل مركبة
٢١٤	١٠٠ ٪	٤٢٣	١٠٠ ٪	٦٣٧	١٠٠ ٪	المجموع

يتضح من الجدول السابق ما يأتي :

- تصل نسبة الجمل البسيطة في الأغنية (فصحي و عامية) إلى ٨١ ٪ .
- تصل نسبة الجمل المركبة في الأغنية بالفصحي إلى ١٧ ٪ بينما تصل نسبتها في العامية إلى ٢٠ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية من خلال القراءة الجدولية السابقة :

- تحظى الجمل البسيطة في الأغنية بنسبة أعلى من مثيلاتها في التعليق والحوار، وهو ما يساعد على سهولة الحفظ والتذكر لكلماتها. كما أنها تقترب من نسبة وجودها في حديث الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى، حيث بينت (دراسة فتحي على إبراهيم، ١٩٧٤) نسبة الجمل البسيطة في حديث أطفال الصف الثاني الابتدائي ٨٥ ٪ .
- تحظى الأغنية بالفصحي في الرسوم المتحركة على نسبة جمل مركبة أقل من نسبة الجمل المركبة في الأغنية بالعامية . وهي تعتبر نسبة قريبة من نسبة الجمل المركبة في حديث الأطفال في الصف الثاني الابتدائي ١٥ ٪ .

تعلق على الجداول الثلاثة الخاصة بتحليل اللغة طبقاً لمقياس تركيب الجملة :

- زيادة نسبة الجمل البسيطة بالعامية عن نسبتها بالفصحي في الحوار ، بينما نجد زيادة نسبة الجمل المركبة بالعامية عن نسبتها بالفصحي في كل من التعليق والأغنية . وتوضح هذه النتيجة الاهتمام بتبسيط اللغة من خلال عملية الدوبلاج المصرى على الرسوم المتحركة (مسلسلات) ، والاهتمام بعملية الإعداد اللغوى لها من قبل متخصصين في الكتابة للأطفال .

- بينما نجد التقصير في إعداد النص الخاص بالتعليق يؤدي إلى زيادة في تركيب الجمل بما يؤدي إلى صعوبة في فهم الرسالة وتذكرها .

- أما بالنسبة للأغنية بالعامية فنجد زيادة نسبة الجمل المركبة عن نسبتها في الأغنية بالفصحي ، وربما يرجع ذلك إلى أن الأغنية بالفصحي أنتجت خصيصاً للرسوم المتحركة ، بينما نجد أن معظم أغاني الرسوم المتحركة لم تعد خصيصاً للرسوم المتحركة ، ولكن كانت لأفلام حركة حية قديمة تم إخراجها بشكل جديد .

ثانياً : تحليل اللغة طبقاً لمقياس نوع الجملة :

- يقصد بمقياس نوع الجملة تقسيم الجملة إلى جمل إسمية (التي تبدأ باسم) ، وجمل فعلية (التي تبدأ بفعل) ، وإلى أنواع أخرى من الجمل . بهدف معرفة مدى ملاءمة اللغة من حيث نوع الجملة في كل من التعليق والحوار والأغنية بالرسوم المتحركة لمرحلة الطفولة الوسطى في ضوء الدراسات السابقة والمتعلقة باللغة والطفل المصرى .

جدول رقم (٣١)

متوسط النسب المئوية للجمل الإسمية والفعلية والأخرى (فصحى وعامية) في التعليق

نوع الجملة	المستوى اللغوى	فصحى	م. النسبة المئوية	عامية	م. النسبة المئوية	المجموع	م. النسبة المئوية
إسمية	٢١٣	٪ ٤٤	١٤٠	٪ ٤٢	٣٥٣	٪ ٤٥	
فعلية	١٩٠	٪ ٤٨	١٥٢	٪ ٤٦	٣٤٢	٪ ٤٤	
أخرى	٤٥	٪ ٨	٣٨	٪ ١٢	٨٣	٪ ١١	
المجموع	٤٤٨	٪ ١٠٠	٣٣٠	٪ ١٠٠	٧٧٨	٪ ١٠٠	

يتضح من الجدول السابق ما يأتي :

- تصل نسبة الجمل الإسمية في التعليق (فصحى وعامية) إلى ٪ ٤٥ .
- تصل نسبة الجمل الفعلية في التعليق (فصحى وعامية) إلى ٪ ٤٤ .
- تصل نسبة الجمل الفعلية في التعليق بالفصحى إلى ٪ ٤٨ بينما نجدها في التعليق بالعامية ٪ ٤٦ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية من خلال القراءة الجدولية السابقة :

- تقترب نسبة الجمل الإسمية من نسبة الجمل الفعلية في التعليق بالفصحى والعامية، وهو ما لا يتفق مع خصائص النمو اللغوى في مرحلة الطفولة الوسطى، حيث يزداد استخدام الجمل الفعلية، كما لا يتفق مع خصائص النمو اللغوى في مرحلة الطفولة المبكرة التي يزداد فيها استخدام الجمل الإسمية عن الفعلية .

- ترتفع نسبة الجمل الفعلية في التعليق بالفصحى عن نسبتها في التعليق بالعامية، وهما مع ذلك أقل من نسبة الجمل الفعلية في حديث أطفال مرحلة الطفولة الوسطى. حيث بينت (دراسة فتحي على، ١٩٧٤) نسبة الجمل الفعلية في حديث أطفال الصف الثانى الابتدائى ٧٣,٥٪ وهو يؤكد أن الطفل في المرحل الابتدائية (الصفوف الثلاثة الأولى) يستخدم الجمل الفعلية بشكل واضح عما هو متوقع، وأن حديث الأطفال في هذه السن لم يعد مرتبطاً بالأشخاص وحدهم بل علاوة على ذلك أصبح يدور حول ما يحدث لهذه الشخصيات من أحداث وأفعال . لذلك فاستخدام الجمل الفعلية في عملية التعليق على الرسوم المتحركة يفيد الطفل في هذه المرحلة، وبخاصة في تنمية إدراكه بجوانب أخرى من الحدث،

وذلك على الرغم من أن بعض الدراسات أظهرت أن الأطفال فى هذه المرحلة يستخدمون الأسماء ثلاثة أضعاف استخدامهم للأفعال (حسن شحاته، ١٩٨٤) .

جدول رقم (٣٢)

متوسط النسب المئوية للجمل الإسمية والفعلية والأخرى (فصحى وعامية) فى الحوار

نوع الجملة	المستوى اللغوى	فصحى	م. النسبة المئوية	عامية	م. النسبة المئوية	للمجموع	م. النسبة المئوية
إسمية	٦٩٤	% ٤٢	٥٦٨	% ٥١	١٢٦٢	% ٤٦	
فعلية	٦٧٨	% ٤٢	٣٣٢	% ٣٠	١٠١٠	% ٣٧	
أخرى	٢٦١	% ١٦	٢١٣	% ١٩	٤٧٤	% ١٧	
المجموع	١٦٣٣	% ١٠٠	١١١٣	% ١٠٠	٢٧٤٦	% ١٠٠	

يتضح من الجدول ما يأتى :

- تصل نسبة الجمل الإسمية (فصحى وعامية) فى الحوار إلى ٤٦ % .
- تصل نسبة الجمل الفعلية (فصحى وعامية) فى الحوار إلى ٣٧ % .
- تصل نسبة الجمل الإسمية فى الحوار بالعامية إلى ٥١ % بينما نجدتها فى الفصحى ٤٢ % .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية من خلال القراءة الجدولية السابقة :

- ارتفاع نسبة الجمل الإسمية فى الحوار (فصحى وعامية) عن نسبة الجمل الفعلية بشكل واضح وهو ما يلائم خصائص نمو مرحلة الطفولة المبكرة أكثر من مرحلة الطفولة الوسطى التى يزداد استخدام الجمل الفعلية فيها .
- تقل نسبة الجمل الفعلية فى الحوار عن نسبتها فى حديث الأطفال (الصفوف الثلاثة الأولى) للمرحلة الابتدائية (٣٧ % فى الحوار ، ٧٣,٥ % فى حديث الطفل) .
- يقل استخدام الجمل الإسمية فى الحوار بالفصحى عن الحوار بالعامية ، بما يوضح أن الحوار بالعامية أكثر ملاءمة للأطفال الصغار (طفولة مبكرة) من أطفال المرحلة الابتدائية من حيث نوع الجملة .

جدول رقم (٣٣)

متوسط النسب المئوية للجمل الإسمية والفعلية والأخرى فى الأغنية (فصحى وعامية)

نوع الجملة	المستوى اللغوى	فصحى	م. النسبة المئوية	عامية	م. النسبة المئوية	المجموع	م. النسبة المئوية
إسمية	١٢٦	% ٥٩	١٩٤	% ٤٦	٣٢٠	% ٥٠	
فعلية	٨٨	% ٤١	١٥١	% ٣٦	٢٣٩	% ٣٨	
أخرى	—	—	٧٨	% ١٨	٧٨	% ١٢	
المجموع	٢١٤	% ١٠٠	٤٢٣	% ١٠٠	٦٣٧	% ١٠٠	

يتضح من الجدول الآتى :

- تصل نسبة الجمل الإسمية فى الأغنية (فصحى وعامية) إلى % ٥٠ .
- تصل نسبة الجمل الفعلية فى الأغنية (فصحى وعامية) إلى % ٣٨ .
- تصل نسبة الجمل الإسمية فى الأغنية بالفصحى إلى % ٥٩ بينما نجدها فى العامية % ٤٦ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية الآتية من خلال القراءة الجدولية السابقة :

— ترتفع نسبة الجمل الإسمية فى الأغنية (فصحى وعامية) عن نسبة الجمل الفعلية بشكل واضح ، وهى تناسب خصائص النمو اللغوى للأطفال الصغار أكثر من المرحلة الابتدائية التى تمثل الطفولة الوسطى والمتأخرة .

— ترتفع نسبة الجمل الإسمية فى الأغنية بالفصحى عن مثيلاتها فى الأغنية بالعامية ، كما ترتفع نسبة الجمل الفعلية فى الأغنية بالفصحى عن مثيلاتها فى الأغنية بالعامية ، وربما يرجع ذلك إلى وجود نسبة للجمل التى صنف تحت أنواع أخرى فى العامية .

تعليق على الجداول الثلاثة السابقة الخاصة بتحليل اللغة طبقاً لمقياس نوع الجملة :

— يلاحظ زيادة نسبة الجمل الإسمية عن الجمل الفعلية فى كل من التعليق والحوار والأغنية ولكنها أكثر وضوحاً فى الحوار والأغنية . وهى تناسب مرحلة الطفولة المبكرة أكثر من مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة .

— يلاحظ زيادة نسبة الجمل الفعلية فى كل من التعليق والحوار والأغنية بالفصحى

عن مثيلاتها بالعامية ، وهذا يوضح اقتراب اللغة الفصحى فى التعليق والحوار والأغنية من خصائص النمو اللغوى للطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى أكثر مما يقدم من رسوم متحركة بالعامية ، والتي تقترب أكثر من خصائص النمو اللغوى للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة حيث تزداد نسبة الجملة الإسمية فيها عن الجمل الفعلية خاصة فى الحوار والأغنية .

ثالثاً : تحليل اللغة طبقاً لمقياس طول الجملة :

يعد مقياس طول الجملة من المقاييس التى تستخدم لدراسة مدى ملاءمة الجملة الموجهة للطفل لمرحلة معينة من مراحل الطفولة .

وتستخدم الباحثة مقياس طول الجملة فى كل من التعليق والحوار والأغنية ، سواء ما قدم منها بالفصحى أو بالعامية حيث يتم حساب عدد الكلمات وحساب عدد الجمل ، ثم حساب متوسط طول الجملة .

جدول رقم (٣٤)

تحليل اللغة (فصحى وعامية) فى التعليق والحوار والأغنية ، طبقاً لمقياس طول الجملة

تحليل اللغة فى	المستوى اللغوى	عدد الكلمات	عدد الجمل -	متوسط طول الجملة
التعليق	فصحى	٢١٢٢	٤٤٨	٤,٧
	عامية	١٦٢٢	٣٣٠	٤,٩
الحوار	فصحى	٥٧٤٨	١٦٣٣	٣,٥
	عامية	٣٧٠٩	١١١٣	٣,٣
الأغنية	فصحى	٦٧٠	٢١٤	٣
	عامية	١٣٣٣	٤٢٣	٣
	للمجموع	١٥٢٠٤	٤١٦١	

يتضح من الجدول الآتى :

— بلغ عدد الكلمات التى تم تحليلها من خلال التعليق والحوار والأغنية ١٥٢٠٤ كلمة ، وبلغ عدد الجمل ٤١٦١ جملة .

— بلغ متوسط طول الجملة فى التعليق ٧,٤ كلمة (فى الفصحى) ، ٩,٤ كلمة (فى العامية) .

— بلغ متوسط طول الجملة فى الحوار ٥,٣ كلمة (فى الفصحى) ، ٣,٣ كلمة (فى العامية) .

— بلغ متوسط طول الجملة فى الأغنية ٣ كلمات (فى الفصحى) ، ٣ كلمات (فى العامية) .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية الآتية من خلال القراءة الجدولية السابقة :

— يوضح الجدول ارتفاع متوسط طول الجملة فى التعليق عن الحوار والأغنية ، حيث تقترب من ٥ كلمات فى الجملة . وهذه النتيجة تلائم خصائص نمو اللغة عند أطفال المرحلة الوسطى ، حيث يتراوح متوسط طول جملة الطفل فى هذه المرحلة بين ٤ ، ٥ كلمات (دراسة فتحى على ، ١٩٧٤) .

— ينخفض متوسط طول الجملة فى الحوار بالعامية عن متوسط طول الجملة فى الحوار بالفصحى . ويعبر الحوار بالعامية عن المسلسلات الكارتونية المنتجة فى مصر بينما يعبر الحوار بالفصحى عن المسلسلات الكارتونية المبدلجة فى إحدى الدول العربية وتوضح هذه النتيجة سهولة اللغة المبدلجة فى مصر من حيث طول الجملة ، وهى تناسب مرحلة الطفولة المبكرة أكثر من مرحلة الطفولة الوسطى أو المتأخرة .

فطول الجملة يسبب عائقاً فى فهم الرسالة التليفزيونية بشكل خاص ، لعدم إمكانية الرجوع إليها لمعرفة كلمة معينة أو لفهم مضمونها بشكل عام .

لذلك فاستخدام الجمل البسيطة والقصيرة يساعد على سهولة تذكر الرسالة ومعالجتها ، حتى ولو كان الطفل يستخدم جملاً طويلة فى حديثه .

— تحظى الأغنية بمتوسط طول جملة أقل من الحوار والتعليق، وهو يقترب من متوسط طول جملة الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة ، بينما يقل عن متوسط طول الجملة فى حديث الطفل (٤-٥ كلمات فى الجملة) فى (دراسة فتحى على) . وتساعد الجمل القصيرة على سهولة الحفظ للأغنية وسهولة تذكر كلماتها .

تعليق على النتائج البحثية للمقاييس الثلاثة فى التعليق والحوار والأغنية :

بالنسبة للتعليق على الرسوم المتحركة (بالعامية) و (الفصحى) :

يمكن القول أن لغة التعليق التى تتم من خلال مقدمات برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى على الرسوم المتحركة غير ملائمة لخصائص النمو اللغوى لمرحلة الطفولة الوسطى ، حيث تستخدم جملاً مركبة بنسبة عالية تصل إلى ٤٩ % ، كما تستخدم جملاً إسمية بنسبة أعلى من نسبة وجودها فى حديث أطفال هذه المرحلة . أما

من حيث طول الجملة فهي تقترب من طول جملة الطفل في مرحلة الطفولة الوسطى . لذلك فتحليل الجملة في التعليق أوضح أن لغة التعليق لا توجه إلى مرحلة عمرية معينة، فهي تناسب مرحلة الطفولة المبكرة عندما تستخدم جملاً إسمية أكثر من الجمل الفعلية، ولكنها غير مناسبة لهذه المرحلة من حيث استخدام الجمل المركبة وطول الجملة، كما أنها تناسب مرحلة الطفولة الوسطى من حيث طول الجملة، ولكنها غير مناسبة لهذه المرحلة من حيث استخدام جمل مركبة بشكل كبير وكذلك استخدام جمل إسمية أكثر من الجمل الفعلية وربما يوضح ذلك عدم الإعداد الجيد للتعليق من الناحية اللغوية .

أما بالنسبة للتعليق بالفصحى فيلاحظ ارتفاع نسبة الجمل البسيطة والفعلية ، أما طول الجملة فيتميز باقترابه من متوسط طول جملة الطفل في مرحلة الطفولة الوسطى .

بالنسبة للحوار بالفصحى والعامية :

توضح النتائج البحثية السابقة عند تحليل اللغة طبقاً للمقاييس الثلاثة (تركيب الجملة ، ونوع الجملة ، وطول الجملة) في الحوار بالفصحى والعامية ؛ أن لغة الحوار تقع في موقع متوسط بالنسبة للتعليق والأغنية . فالحوار يستخدم جملاً أقل تركيباً من الجمل في التعليق وأكثر تركيباً من الجمل في الأغنية ، كما أن الحوار يستخدم جملاً إسمية أكثر من التعليق وأقل من الأغنية ، وكذلك متوسط طول الجملة يقع أيضاً في موقع متوسط ، حيث يقل متوسط طول الجملة في الحوار عن متوسطها في التعليق ، ويزيد عن متوسطها في الأغنية .

أما الحوار بالعامية فيستخدم جملاً يغلب على تركيبها البساطة ، كما يستخدم الجمل الإسمية والجمل القصيرة بشكل واضح ، وهو ما يناسب مرحلة الطفولة المبكرة أكثر من الطفولة الوسطى والمتأخرة .

الحوار بالفصحى يستخدم جملاً أكثر تعقيداً وتركيباً من الحوار بالعامية ، كما يستخدم جملاً أكثر طولاً ، وهو بذلك أكثر ملاءمة لمرحلة الطفولة الوسطى من المبكرة .

بالنسبة للأغنية :

تعتبر لغة الأغنية بالرسوم المتحركة لغة سهلة وبسيطة وملائمة لمرحلة الطفولة المبكرة أكثر من الطفولة الوسطى والمتأخرة ، حيث تستخدم جملاً أكثر بساطة ويزداد فيها استخدام الجمل الإسمية ، كما أن متوسط طول الجملة ٣ كلمات ، وهو ما يناسب - أيضاً - مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث يعتبر هذا المتوسط أقل من متوسط طول الجملة ، في حديث الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى . وتعتبر سهولة اللغة في الأغنية أحد

العوامل التي تساعد على سهولة الحفظ والتذكر لكلماتها فى جميع مراحل الطفولة .
 ب - عرض وتفسير نتائج تحليل اللغة المستخدمة فى الرسوم المتحركة
 يقصد باللغة المستخدمة فى الرسوم المتحركة اللغة التي يتم بها عرض أفلام الرسوم
 المتحركة الموجهة للطفل عبر القناة الأولى .

حيث يتم تحليل اللغة المستخدمة سواء كانت :

- لغة عربية فصحي .

- عامية مصرية .

- أكثر من لغة .

- لغة أجنبية .

- بدون لغة .

من حيث المساحة الزمنية لعرض كل فئة . وحساب النسبة المئوية لهذه المساحة
 الزمنية بهدف تقرير مدى ملاءمة اللغة المستخدمة للطفل المصرى فى مرحلة الطفولة
 الوسطى، ومدى مساعدتها فى تنمية إدراك وانتباه الطفل للرسوم المتحركة .

جدول رقم (٣٥)

توزيع اللغة المستخدمة حسب المساحة الزمنية ، والنسبة المئوية لها

النسبة المئوية	المساحة الزمنية		اللغة المستخدمة
	ق	ث	
٪ ٤٦	١٧٤	٢٦	لغة عربية فصحي
٪ ١٩	٧٢	٥٨	عامية مصرية
٪ ١٣	٥٠	٣٣	أكثر من لغة
٪ ١١	٤١	١٦	لغة أجنبية
٪ ١١	٤٣	٤٥	بدون لغة
٪ ١٠٠	٣٨٢	٥٨	المجموع

يتضح من الجدول ما يأتي :

– تصل النسبة المثوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة التي تعرض باللغة العربية الفصحى إلى ٤٦ ٪ .

– تصل النسبة المثوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة التي تعرض بالعامية المصرية إلى ١٩ ٪ .

– تشغل الرسوم المتحركة التي تعرض بلغة أجنبية مساحة زمنية قدرها ١١ ٪ .

– تعرض الرسوم المتحركة بأكثر من مستوى لغوى فى مساحة زمنية قدرها ١٣ ٪ .

– تعرض الرسوم المتحركة بدون لغة (حيث يحتوى الصوت على الموسيقى والمؤثرات الصوتية) فى مساحة زمنية قدرها ١١ ٪ .

ويمكن استخلاص النتائج البحثية الآتية :

– ترتفع النسبة المثوية للمساحة الزمنية التي تعرض فيها رسوم متحركة باللغة العربية، وهى تحظى بأعلى نسبة حيث تصل إلى ٤٦ ٪ ، وتعكس هذه النسبة نسبة الرسوم المتحركة المدبلجة بالعربية خارج مصر ، حيث تصل إلى ٤٢ ٪ وهى أيضاً تفوق باقى نسب الإنتاج .

– تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسن على ، ١٩٩٢) ، حيث حظيت اللغة العربية أعلى نسبة فى المضمون المستورد فى برامج الأطفال على « ق١ ، ق٢ » .

كما تبين من دراسة (إبراهيم فالح ، ١٩٩٠) ارتفاع نسبة برامج الأطفال التى تعرض باللغة العربية المبسطة وذلك فى تليفزيون الأردن ، وهو يرجع السبب إلى أن معظم البرامج يتم دبلجتها فى إحدى الشركات المحلية بالأردن .

وقد بينت الدراسات التى تتعلق بلغة الطفل المصرى اقتراب العامية التى يتحدث بها الطفل من اللغة العربية الفصحى وبخاصة الأطفال فى المدارس الابتدائية ، وقد دلت دراسة (رضوان ، ١٩٥٢) على أن ما يقرب من ٨٠ ٪ من الكلمات التى يستخدمها الطفل المصرى فى سن دخول المدرسة مشترك بين العامية والفصحى . ويبدو أن هذه النسبة تزداد مع زيادة التطورات البيئية والإعلامية المحيطة بالطفل ، فقد بينت دراسة (فتحى على إبراهيم ، ١٩٧٤) نسبة الكلمات المشتركة بين العامية والفصحى فى حديث الأطفال فى الصف الأول ، بلغت ٩٦,٥ ٪ ، وفى الصف الثانى ٩٧,٥ ٪ ، وفى الصف الثالث ٩٨ ٪ ، كما بينت دراسة (حسن شحاته ، ١٩٨٢) الخاصة بالرصيد اللغوى

للطفل : أن المفردات اللغوية غير الفصيحة تدرج فى اللغة المنطوقة لتلاميذ المرحلة الابتدائية تدرجاً تنازلياً من الصف الأول إلى الصف السادس الابتدائى . وتوضح هذه الدراسات أن اللغة العربية الفصحى غير بعيدة عن لغة الطفل المصرى ، بل إنه يتحدث بها بنسبة عالية . لذلك فإن تقديم الرسوم المتحركة باللغة العربية الفصحى لا يمثل عائقاً لفهم الرسالة الموجهة إليه .

– لا تمثل الرسوم المتحركة التى تستخدم العامية المصرية نسبة كبيرة من حيث المساحة الزمنية (١٩٪) .

وهى توضح ضعف الإنتاج المصرى وزيادة الاعتماد على الرسوم المتحركة المدبلجة خارج مصر .

وعلى الرغم من وجود بعض الأسباب التى دعت إلى اختيار العامية المصرية فى دبلجة أفلام الرسوم المتحركة الخاصة بالطفل (مثل إعطاء الرسوم المتحركة المدبلجة فى مصر شكلها المميز ، إمكانية فهم الأطفال فى الدول العربية الأخرى لها) إلا أن هناك سلبات لاستخدامها ، منها : أنها تضم كثيراً من الألفاظ الفصحى المحرفة فى النطق ، مما يؤدي إلى تثبيتها لدى الطفل محرفة ، واكتساب الطفل العربى بعض الألفاظ دون استخدام وظيفى لها ، وزيادة حدة الازدواجية اللغوية للطفل العربى بإضافة عامية أخرى إلى عاميته ، لذلك فإن اختيار اللغة العربية الفصحى البسيطة فى تركيبها والتى تحمل مفردات سهلة وغير معقدة تناسب الطفل المصرى والعربى على السواء .

– تحظى الرسوم المتحركة التى تعرض بأكثر من لغة فى نفس الوقت بنسبة ١٣٪ من حيث المساحة الزمنية، حيث يتم التعليق على الرسوم المتحركة بالعامية المصرية من خلال مقدمات برامج الأطفال فى نفس وقت عرض الصوت باللغة الإنجليزية ، وتظهر هذه الفئة فى برنامجى « سينما الأطفال، ودنيا الكارتون ليوم الثلاثاء » .

ولكى يتم سماع صوت المعلقة فإنه يلزم خفض الصوت (بما يحتويه من أصوات الشخصيات والموسيقى والمؤثرات الصوتية) فى فيلم الرسوم المتحركة، مما يؤدي إلى فقدان عناصر أساسية فى الفيلم والتى تساعد على فهم المضمون والمعلومات التى يحتويها. وتظهر هذه المشكلة بشكل واضح فى برنامج (دنيا الكارتون ليوم الثلاثاء) حيث يتم التعليق طوال مدة عرض الفيلم مما يؤدي إلى اعتماد الطفل على فهم المعلومات بشكل أساسى من المعلقة وعدم الانتباه للصوت فى الفيلم .

— تحظى الرسوم المتحركة التي تعرض باللغة العربية الفصحى وبالعامية من خلال الحوار أو التعليق أو الأغنية على نسبة (٧٨٪)، من حيث المساحة الزمنية للعرض، وتعتبر هذه النتيجة إيجابية لفهم المعلومات وإدراكها بنفس لغة الطفل وليس بلغة أجنبية .

— تمثل الرسوم المتحركة التي تقدم بلغة أجنبية نسبة ١١ ٪ من حيث المساحة الزمنية للعرض . ورغم أن هذه النسبة أقل كثيراً من نسبة عرض الرسوم المتحركة بالعربية ، إلا أنها تمثل عائقاً لفهم الرسالة أو المعلومات التي يتضمنها الفيلم . وتقرب هذه النتيجة من نتائج دراسة (حسن على ، ١٩٩٢) ، حيث بينت أن نسبة المضمون المقدم بلغة أجنبية تصل إلى ١٤ ٪ من البرامج المستوردة على « ق١ ، ق٢ » .

ويلاحظ أن عرض الرسوم المتحركة بلغة أجنبية يقلل من انتباه الطفل ، حيث بينت دراسة (Akiyama, T., 1987) تأثير عرض الرسوم المتحركة باللغة الأجنبية على انتباه الطفل ، وأظهر البحث أن الأطفال الكبار كان لديهم ردود فعل أكبر من حيث انتباههم إلى الرواية الأجنبية وذلك بالمقارنة بالأطفال الصغار .

— تساوى النسبة المثوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة بلغة أجنبية مع عرضها بدون لغة ، حيث تصل كل منها إلى ١١ ٪ .

ويلاحظ هنا أن عرض الرسوم المتحركة بدون لغة وباستخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية لا يمثل صعوبة في فهم وإدراك الرسالة ، مثلما يحدث عند عرضها بلغة أجنبية .

وذلك لأن إخراج فيلم الرسوم المتحركة يراعى وجود عناصر معينة في الفيلم، تتكامل سوياً لتوصيل الرسالة .

ففي حالة وجود الحوار أو اللغة فإن الموسيقى والمؤثرات الصوتية وباقي عناصر الفيلم تتكامل سوياً لتوصيل المعنى .

لذلك فإن التعليق على هذه النوعية من الأفلام لا يجب أن يتم أثناء العرض، ولكن يمكن إعطاء الطفل مقدمة أو مؤخرة لتعنيه على فهم المضمون والاستفادة من المعلومات التي يتضمنها الفيلم .

سابعاً : عرض وتفسير نتائج تحليل موضوعات الرسوم المتحركة

يقصد بتحليل موضوعات الرسوم المتحركة : معرفة النسبة المئوية للمساحة الزمنية لموضوعات المعلومات التي تناولها الرسوم المتحركة موضع التحليل ، بهدف تقدير درجة التركيز النسبي لكل موضوع ومدى ملاءمة هذه الموضوعات لمرحلة الطفولة الوسطى .
ويتم تفسير النتائج فى ضوء الدراسات المصرية التى تناولت أنواع القصص التى يفضلها الأطفال والتي يستمعون إليها ويهتمون بها فى مرحلة الطفولة الوسطى وبعض الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت الانتباه وتفضيلات الأطفال لنوعيات معينة من الموضوعات .

جدول رقم (٣٦)
التوزيع الزمنى والنسبى لموضوعات الرسوم المتحركة

النسبة المئوية للمساحة الزمنية	المساحة الزمنية		أسلوب القياس الموضوعات
	دقيقة	ثانية	
٪ ٣٥,٤	١٣٥	٣١	رياضية
٪ ٢٣,٤	٨٩	٤٦	مغامرات
٪ ١٠	٣٨	٥٤	اجتماعية
٪ ٦	٢٤	٥٩	علمية
٪ ٤	١٤	٥١	فنية
٪ ٤	١٣	٤٤	بحرية
٪ ٢	٦	٥٤	اقتصادية
٪ ١	٢	٣٢	لغوية
٪ ٠,١	—	٤٠	تاريخية
٪ ٠,١	—	٤٠	صحية
٪ ١٤	٥٤	٢٧	بدون موضوع
٪ ١٠٠	٣٨٢	٥٨	المجموع

يوضح الجدول ما يلي :

- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التي تتناول معلومات رياضية إلى ٣٥,٤ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التي تتناول مغامرات بوليسية وحرية إلى ٢٣,٤ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التي تتناول موضوعات اجتماعية إلى ١٠ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التي تتناول معلومات علمية إلى ٦ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التي تتناول معلومات فنية إلى ٤ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التي تتناول معلومات بحرية إلى ٤ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التي تتناول معلومات اقتصادية إلى ٢ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التي تتناول معلومات لغوية إلى ١ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التي تتناول معلومات تاريخية ومعلومات صحية إلى ١,٠ ٪ لكل منهما .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة التي لا تتناول موضوع معين إلى ١٤ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

- ترتفع النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة التي تتناول موضوعات رياضية ، وهي تحتل الترتيب الأول ، حيث تحظى بنسبة ٣٥,٤ ٪ ، ومن أسباب ارتفاع هذه النسبة عرض مسلسل الكارتون اليومي « كابتن ماجد » ، ويلاحظ أن الموضوعات الرياضية تتميز بعنصر الحركة ، وهي من العناصر التي تساعد على زيادة الانتباه ، كما أنها من الموضوعات التي يقبل عليها الذكور أكثر

من الإناث ، كما دلت على ذلك إحدى الدراسات (إبراهيم فالج ، ١٩٩٠) وبخاصة إذا كانت هذه الرياضة يمارسها الذكور بشكل واضح أكثر من الإناث ، مثل رياضة كرة القدم .

— تأتي الموضوعات التي تتناول مغامرات (بوليسية أو حربية) فى المرتبة الثانية بعد الموضوعات الرياضية ، حيث تصل نسبة عرضها إلى ٢٣,٤ ٪ من إجمالى الوقت المخصص للرسوم المتحركة التي تم تحليلها . ويرجع السبب فى ارتفاع هذه النسبة هو تقديم المسلسل اليومي « شارلوك هولمز » بالإضافة إلى بعض المسلسلات التي تأتي من خلال برنامج «سينما الأطفال» مثل « جى أى چو » . وتتمتع هذه الموضوعات بالعنف وبالإنارة التي تزيد من درجة انتباه الطفل لمشاهدة الأحداث ، كما دلت على ذلك دراسة (Schmitt, K., 1993) . ويتأثر الأطفال الذكور بهذه النوعية من الموضوعات. وقد دلت على ذلك دراسة (Atken, J., 1986) ، حيث تناولت هذه الدراسة تحليل مضمون (المتحولون) المسلسل الكارتونى الذى يحتوى على العنف ، ويعتبر هذا المسلسل من المسلسلات التي تعرض على الأطفال المصريين من خلال القناة الأولى ، كما يماثل هذا النوع المسلسل الذى عرض على الأطفال المصريين على القناة الثانية فى شهر رمضان سنة ١٤١٦ هـ (ماستر بور رنجر) الذى تتحول فيه الشخصيات الإنسانية إلى شخصيات آلية لتقوم بأعمال عنف مختلفة .

كما أظهر البحث الذى قام به (Forst, J., 1986) عام ١٩٨٦ أن العروض التليفزيونية التي تتسم بالعنف تزيد من التمييز العنصرى والعدوان لدى الأطفال ، ويساعد على استمراره على المدى الطويل . كما دلت دراسة (إبراهيم فالج ، سنة ١٩٩٠) على تفضيل الأطفال الذكور لمشاهدة البرامج التي فيها مغامرات وعنف أكثر من البنات .

— تأخذ الموضوعات الاجتماعية المرتبة الثالثة من حيث المساحة الزمنية للعرض وهى تتناول معلومات عن الأسرة والعلاقات الاجتماعية بينها والاحتفالات بأعياد الميلاد وهو يظهر فى العينة التحليلية من خلال المسلسلات الأسبوعية التي تأتي داخل برامج الأطفال ، مثل (برنامج دنيا الكارتون ليوم الثلاثاء) . والأغاني ، مثل أغنية (عيد ميلاد أبو الفصاد) . والأسرة هنا تتكون من الطيور ، وقد تكون من الحيوانات أو غيرها . وقد بينت إحدى الدراسات التي تتناول اتجاهات قراءة قصص الأطفال فى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية أن

القصص غير الشائعة في هذه الصفوف الدراسية هي القصص العلمية ٤,٧٪ ،
والقصص التاريخية ٣,٩٪ والقصص الاجتماعية ٠,٩٪ (حسن شحاته ،
١٩٩٤ ، ص ١٠٥) .

كما دلت دراسة أخرى على انخفاض نسبة القصص الاجتماعية التي يستمع
إليها أطفال مرحلة الطفولة الوسطى ، فقد وصلت نسبة القصص الاجتماعية
التي يستمع إليها أطفال الصف الثالث إلى ٨٪ في مقابل ٨٠٪ للقصص
الخيالي ، ١٢٪ للقصص الديني . (حسن شحاته ، ١٩٩٤ ص ١٦٢) .

ومن خلال هذه النتائج يتضح أهمية عرض الموضوعات الاجتماعية على
الطفل وعدم اقتصرها على موضوعات معينة . فالموضوعات الاجتماعية يمكن
أن تفيد الطفل في تغيير بعض عاداته الاجتماعية السلبية أو اكتساب بعض
العادات الحسنة وطرق المعاملة .

— تأتي الموضوعات العلمية في المرتبة الرابعة بعد الاجتماعية ، حيث تصل نسبتها
إلى ٦٪ . ويلاحظ أنها من القصص التي لا تحظى بنسبة عالية من حيث شيوعها
في قصص أطفال مرحلة الطفولة الوسطى ، كما دلت على ذلك الدراسة
السابقة (لحسن شحاته) ، حيث تعتبر من القصص غير الشائعة . ولا يعنى
أنها غير شائعة في قصص الأطفال أن نقلل من نسبة عرضها للطفل ، ولكن ربما
يكون عدم شيوعها ناتج عن قلة عرضها على الطفل ، ولذلك فإنه من
الضرورى إعطاء الطفل معلومات علمية حتى تثرى معلومات الطفل في هذا
المجال ، فالطفل يعيش الآن في عصر العلم والتكنولوجيا ، ويجب أن تتناسب
معلوماته مع هذا الكم الذى يشاهده من الأدوات والمعلومات التكنولوجية
والوسائل الحديثة .

— تأتي الموضوعات الفنية والبحرية في المرتبة الخامسة ، حيث تحظى كل منها على
٤٪ من حيث المساحة الزمنية للعرض . وتتركز عرض هذه الموضوعات فى
الأغاني بالرسوم المتحركة . مثل (أغنية يا طيور النورس ، ودورى مى فاصولا
سى) ، ويعتبر شكل الأغنية وطريقة اللحن وسهولة الكلمات عوامل تؤدي إلى
مساعدة الطفل على الانتباه والفهم والتذكر ، وتتركز عرضها فى الأغاني من
الأسباب التي أدت إلى انخفاض نسبتها من حيث المساحة الزمنية للعرض ،
وتقترب نسبة الموضوعات الفنية مع نتيجة (حسن على ، ١٩٩٢) حيث بينت
أن هذه الموضوعات تحتل المرتبة الرابعة على القناة الأولى .

— تنخفض نسبة الموضوعات الاقتصادية واللغوية والتاريخية والصحية ، حيث تتراوح نسبة هذه الموضوعات ما بين ٢ ٪ و ١,٠ ٪ ، وهذا يعنى تعدد الموضوعات التى تتناولها الرسوم المتحركة ولكنها غير متوازنة من حيث المساحة الزمنية . ويلاحظ أن انخفاض عرض هذه النوعية من الموضوعات يؤدى إلى قلة اهتمام الطفل بها . وقد بينت دراسة (حسن شحاته عن القصص من وجهة نظر الطفل) فى المرحلة العمرية من ٦ إلى ٩ سنوات أن هناك قصصاً لم تصل إلى أسماع الأطفال، وهى قصص المغامرات والقصص العلمى والتاريخى (حسن شحاته ١٩٩٤ ، ص ١٦٢) ، مما يدعو إلى أهمية عرض مثل هذه الموضوعات حتى يستطيع الطفل أن يأخذ جرعات متوازنة من المعلومات فى كافة المجالات .

— ترتفع نسبة الرسوم المتحركة التى لا تقدم موضوعاً معيناً ، حيث تصل نسبتها إلى ١٤ ٪ . ولم أضع هذه النسبة ضمن الترتيب للموضوعات ، حيث إنها لا تعطى معلومات معينة بقدر ما تستخدم لجذب الانتباه ، فهى تمثل الفقرات التى تحتوى على لقطة أو لقطتين فقط ، كما وضعت لتمثل المقدمات والمؤخرات التى يتم إخراجها من خلال لقطات متعددة ومتنوعة لأفلام رسوم متحركة تحمل موضوعات مختلفة ، ويتم عرضها بأسلوب سريع بما لا يسمح بتمييز الصورة أو الربط بينها وبين الصورة التى تليها بشكل واضح .

نامناً : عرض وتفسير نتائج تحليل الشخصيات والمهن والأدوات

تعتبر الشخصية من العناصر الأساسية فى فيلم الرسوم المتحركة ، وقد تم تحليل شخصيات الرسوم المتحركة من حيث أنواعها وأعدادها وأسمائها وكذلك تم تحليل مهن هذه الشخصيات أو وظائفها من حيث مجالها وكيفية عرضها .

كما تم تحليل الأدوات التى تستخدمها الشخصيات أو التى تظهر فى الصورة وذلك من حيث أنواعها والإطار الذى استخدمت فيه وكيفية عرضها .

وقد تم استخدام اللقطة كوحدة لتحليل الشخصية ومهنتها والأدوات المستخدمة بحيث نستطيع التوصل إلى كيفية التركيز النسبى لها ومدى ملاءمتها للطفل ومساعدتها له فى زيادة التركيز والانتباه والتذكر .

وقد استُخدمت الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (الرسوم المتحركة) فى تحليل أسماء الشخصيات وذلك لأن تصنيفها إلى أسماء عربية أو أجنبية أو مشتركة أو لم يذكر الاسم يشمل الفيلم أو المسلسل الكارتونى بشكل كلى .

ويتم التفسير البحثى فى ضوء الدراسات السابقة والخصائص المعرفية للطفل .

تحليل الشخصيات حسب نوعها

تأتى أهمية تحليل نوع الشخصيات فى الرسوم المتحركة فى معرفة مدى التركيز على أنواع معينة من الشخصيات وملاءمتها لتفضيل الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى ومساعدتها فى زيادة الانتباه لأنواع معينة من الشخصيات الكارتونية .

جدول رقم (٣٧)

التوزيع التكرارى والنسبى للشخصية حسب نوعها

نوع الشخصية	إنسان	حيوانات (ثديية)	أسماك	طيور	حشرات	نبات	جماد	خيالية	أكثر من نوع	مجموع اللقطات
التكرار	٣٢٩٢	١٦٩٥	٥٦	١٥٠	٥	٤	٢٧	١٤٢	٦١٥	٥٩٨٦
النسبة المئوية	%٥٥	%٢٨	%١	%٢,٥	%٠,١	%٠,١	%٠,٥	%٢,٥	%١٠,٣	%١٠٠

يتضح من الجدول ما يأتى :

- وصلت النسبة المئوية لظهور الإنسان كشخصية كارتونية إلى %٥٥ ، وذلك من إجمالى النسب المئوية لظهور الشخصيات الكارتونية من خلال اللقطات .
- وصلت النسبة المئوية لظهور الحيوانات الثديية كشخصية كارتونية إلى %٢٨، وذلك من إجمالى النسبة المئوية لظهور الشخصيات الكارتونية من خلال اللقطات .
- وصلت النسبة المئوية لظهور الأسماك كشخصية كارتونية إلى %١ .
- وصلت النسبة المئوية لظهور الطيور كشخصية كارتونية إلى %٢,٥ .
- وصلت النسبة المئوية لظهور الحشرات كشخصية كارتونية إلى %٠,١ .
- وصلت النسبة المئوية لظهور النباتات كشخصية كارتونية إلى %٠,١ .
- وصلت النسبة المئوية لظهور الجماد كشخصية كارتونية إلى %٠,٥ .
- وصلت النسبة المئوية لظهور الشخصيات الخيالية الكارتونية إلى %٢,٥ .
- وصلت النسبة المئوية لظهور أكثر من نوع من الشخصيات الكارتونية فى اللقطة الواحدة إلى %١٠,٣ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

– ترتفع النسبة المئوية لظهور الإنسان كشخصية كارتونية عن باقى الشخصيات الأخرى التى ظهرت فى التحليل ، وذلك سواء ظهر الإنسان فى صورة طفل أو رجل أو امرأة أو بنت ، ويرجع السبب فى ارتفاع هذه النسبة وجود المسلسل الكارتونى (كابتن ماجد) ، حيث يحتوى على الشخصيات الإنسانية الكارتونية بشكل كبير وهى تتفق مع نتائج دراسة حسن على محمد ، سنة ١٩٩٢ حيث بينت الدراسة حصول الإنسان على المرتبة الأولى من حيث القطاعات التى قدمت عنها معلومات على القناة الأولى . وقد بينت بعض الدراسات الأجنبية (Schmitt, K., 1993) تأثر انتباه الأطفال حسب نوع الشخصية، حيث ينخفض انتباه الطفل إلى الشخصيات الإنسانية ويزداد الانتباه للشخصيات غير الإنسانية .

ومع ذلك فإنه يمكن القول : إن الشخصية الإنسانية تقرب الطفل أكثر من الواقع ، وبالتالي تجعله يتقبل المعلومات باعتبارها واقعية ، ويجعله يتعاطف مع هذه الشخصيات وربما يتقمص أدوارها ويحاول تقليدها ، وهذا ما يصعب وجوده مع الشخصيات غير الإنسانية . ويساعد اقتراب الطفل من الشخصية الإنسانية الكارتونية وحبها وتعاطفه معها على زيادة رغبته فى المشاهدة والمتابعة ، وكذلك على إمكانية توسيع معرفته بها من خلال قراءة قصة أو كتاب عن هذه الشخصية أو رسم صورة لها ، ولكن هناك بعض المشاكل التى يمكن أن يتعرض لها الطفل نتيجة لقيامه بتقليد الشخصيات الكارتونية الإنسانية ومنها القفز من ارتفاعات عالية ، وذلك نتيجة لعدم اكتمال إدراك الطفل للمسافات فى مرحلة الطفولة الوسطى مما يعرضه لخطر الموت أحياناً .

– حظيت الشخصيات الحيوانية الثديية على المرتبة الثانية من حيث النسبة المئوية لظهورها فى اللقطات . ويلاحظ انتشار هذه النوعية من الشخصيات فى الرسوم المتحركة فهى من أوائل الشخصيات الكارتونية التى تم إبداعها مثل (شخصية ميكى ماوس ، وتوم وجيرى ، ودونالدك ...) . وكثيراً ما يربط الأطفال بين الكارتون وبعض هذه الشخصيات الحيوانية . وقد بينت إحدى الدراسات العربية التى تناولت تحليل مضمون الكارتون ارتفاع نسبة ظهور الحيوانات عن باقى أنواع الشخصيات الكارتونية (فهد الطياش ، ١٩٩٢) . كما بينت دراسة عربية أخرى تتعلق بالقصص من وجهة نظر الطفل المصرى ومن خلال تحليل القصص التى يرويها الأطفال أن شخصية البطل من الحيوانات أو الطيور المألوفة

فى بيئة الطفل أو التى يراها فى حدائق الحيوانات قد نالت هذه النوعية فى قصص أطفال الصف الأول الابتدائى ٧٧ ٪ ، وفى الصف الثانى ٦٩ ٪ ، وفى الصف الثالث ٧١ ٪ (حسن شحاته ، ١٩٩٤ ، ص ٧٠) .

— حظيت باقى أنواع الحيوانات (أسماك وطيور وحشرات) على نسبة ٣,٦ ٪ ، وأوضحت هذه النتيجة تركيز الرسوم المتحركة على الحيوانات الثديية أكثر من أى نوع آخر من الحيوانات .

— تنخفض نسبة وجود النبات كشخصية كارتونية فى الرسوم المتحركة موضع التحليل، وهى تظهر فى صورة وردة أو شجرة. وتبين هذه النتيجة عدم اعتبار النباتات من الشخصيات التى يكثر استخدامها فى الرسوم المتحركة بشكل خاص وفى القصص الموجه للأطفال بشكل عام. ويلاحظ أن استخدام النباتات كشخصية كارتونية تعطى للطفل ما لا يستطيع الطفل رؤيته فى الواقع أو فى كتاب. فهى تمكنه من رؤية عملية نمو النبات أو رؤية النبات وهو يتحدث عن مشاعره ، فالرسوم المتحركة يمكن أن تعطى معلومات وفيرة للطفل عن النباتات المختلفة .

— تنخفض نسبة ظهور الجماد كشخصية كارتونية فى الرسوم المتحركة موضع التحليل ، حيث لا تتعدى ٠,٥ ٪. ويظهر الجماد فى شكل أدوات منزلية أو مكتبية أو آلات أو معدات تتكلم وتحدث ولها دور فى الفيلم ، ومن أمثلة هذه الشخصيات «مازنجير»، ويلاحظ أن هذه الشخصيات يمكن أن تعطى للطفل كثيراً من المعلومات عن الآلة أو الأداة من خلال حركتها أو سلوكها وأجزائها المتحركة.

— تنخفض نسبة وجود الشخصية الخيالية فى أفلام الرسوم المتحركة موضع التحليل، حيث تصل نسبتها إلى ٢,٥ ٪ فقط. وهذه الشخصيات غير موجودة فى الواقع ، ومن أمثلة هذه الشخصيات «آلة الزمن»، «الأشباح». وتساعد الشخصيات الخيالية المبتكرة على زيادة انتباه الطفل وتنمية خياله، وقد بينت ذلك دراسة (Schmitt, 1993) حيث ظهر زيادة انتباه الطفل فى حالة الشخصيات غير الإنسانية .

— ترتفع نسبة وجود أكثر من نوع من الشخصيات فى اللقطة الواحدة ، وتحظى بالمرتبة الثالثة بعد الإنسانية والحيوانات الثديية . وهى تساعد على إحداث نوع من التباين فى الصورة مما يؤدى إلى زيادة الانتباه والتركيز ، ومن أمثلة ذلك «سمس ، والقط فيلكس» . وسمسم هذه شخصية خيالية تظهر مع القط فيلكس، «آلة الزمن مع ماجد» فى مسلسل رحلة عناية ، حيث تظهر الآلة فى حوار مع الطفل ماجد .

تحليل الشخصيات حسب عددها في اللقطة الواحدة

يوضح تحليل الشخصيات حسب عددها في اللقطة الواحدة مدى التركيز في عرض أدوار معينة في الصورة بما يسمح بوضوح الشخصية للطفل ، وعدم ازدحام الصورة بالشخصيات ، وبالتالي إمكانية الطفل تحديد الشخصية والتعرف عليها .

جدول رقم (٣٨)

التوزيع التكرارى والنسبى للشخصية حسب عددها

عدد الشخصيات	التكرار	النسبة المئوية
١ - ٢	٤٠٤٨	٪ ٧٧
٣ - ٤	٧١١	٪ ١٣
٥ - ٦	١٤٨	٪ ٣
أكثر من ٦	٣٨٤	٪ ٧
مجموع اللقطات	٥٢٩١	٪ ١٠٠

يوضح الجدول ما يأتى :

– تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات التى ظهرت فيها شخصية واحدة أو اثتان إلى ٪ ٧٧ .

– تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات التى ظهرت فيها ثلاث شخصيات أو أربعة إلى ٪ ١٣ .

– تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات التى ظهرت فيها خمس شخصيات أو ستة إلى ٪ ٣ .

– تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات التى ظهرت فيها أكثر من ستة أشخاص إلى ٪ ٧ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

— ترتفع نسبة عدد اللقطات التي تظهر فيها شخصية واحدة أو اثنتان عن باقى النسب ، وهى توضح التركيز على عدد محدود من الشخصيات بما يسمح بوضوح معالم الشخصية للطفل وسهولة التعرف عليها وتذكرها .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة البحث الذى قام به (فهد الطياش وآخرون ، ١٩٩٢) ، حيث بينت نتائج هذا البحث ارتفاع نسبة وجود شخص واحد إلى اثنين عن باقى النسب فى تحليل مضمون أفلام الكارتون .

— تأتى الفئة الثانية التى تحتوى فيها اللقطة على ثلاثة أو أربعة شخصيات فى المرتبة الثانية من حيث النسبة المئوية لتكرارها . ولكن بفارق كبير عن الفئة الأولى . ويلاحظ أن تعدد الشخصيات فى اللقطة الواحدة يساعد على معرفة الطفل العلاقات بين الشخصيات وأدوارهم من خلال ظهورهم معاً فى الصورة .

— تأتى الفئة الثالثة وهى التى تحتوى على خمسة أو ستة أشخاص فى اللقطة الواحدة فى المرتبة الأخيرة ، حيث تصل نسبتها إلى ٣٪ فقط . وهو ما يوضح عدم تركيز الرسوم المتحركة على المجموعات ، وهو يؤدى إلى ارتباط الطفل بعدد محدد من الشخصيات الكارتونية من خلال التركيز عليها .

— تزيد النسبة المئوية لعدد اللقطات التى تظهر فيها أكثر من ست شخصيات عن اللقطات التى تظهر فيها خمس أو ست شخصيات فى اللقطة الواحدة ، ورغم ذلك فهى لا تمثل نسبة كبيرة وهى تعتبر نتيجة إيجابية ، فهى لا تساعد على تركيز الانتباه ، كما أنها لا توضح تفاصيل الشخصيات بما يصعب معرفتها .

كما يلاحظ أن كثرة عدد الشخصيات فى اللقطة يؤدى إلى صعوبة تواجد الحركة الكاملة للشخصيات ، ومثال على ذلك « جمهور المشاهدين فى كرة القدم » حيث تستخدم اللقطات البعيدة جداً Extrem long shot وهى التى تعطى صورة عامة عن الحدث ولا توضح التفاصيل .

تحليل الشخصيات حسب أسمائها

يساعد تحليل الشخصيات حسب أسمائها على معرفة مدى التركيز على نوعية معينة من الأسماء فى الرسوم المتحركة المقدمة للطفل ومدى ملاءمتها للطفل المصرى ، بما يساعد على سهولة تذكرها والارتباط بها ، وقد استُخدمت الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية فى تحليل أسماء الشخصيات ؛ وذلك لأن الوحدة تشمل إما أسماء عربية أو أجنبية أو مشتركة (عربية وأجنبية) أو لم يذكر الاسم .

جدول رقم (٣٩)

التوزيع التكرارى والنسبى للشخصية حسب أسمائها

أسماء الشخصيات	التكرار	النسبة المئوية
عربية	١٦	٪ ١٧
أجنبية	٩	٪ ٩
مشتركة	٣	٪ ٣
لم يذكر	٦٩	٪ ٧١
المجموع	٩٧	٪ ١٠٠

يوضح الجدول ما يأتى :

– تصل النسبة المئوية لتكرار أسماء الشخصيات بالعربية فى الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ١٧ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لتكرار الأسماء الأجنبية فى الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٩ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لتكرار الأسماء المشتركة (عربية وأجنبية) فى الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٣ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لتكرار الشخصيات التي لم يذكر اسم لها في الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٧١ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

– ترتفع نسبة الأسماء العربية عن الأسماء الأجنبية أو الأسماء المشتركة (عربية وأجنبية) وهي تعتبر نتيجة إيجابية ، حيث تساعد الأسماء العربية للشخصيات على سهولة الاحتفاظ بها وتذكرها ، كما أنها ترتبط بواقع الطفل وتعتبر أكثر مألوفة لديه ، وبالتالي فهي أسهل في التذكر .

– تحظى الأسماء الأجنبية للشخصيات على نسبة ٩ ٪ ، وتمثل هذه الفئة في المسلسلات الكارتونية المدبلجة خارج مصر ، « مثل كارتون شارلوك هولمز » ، كما تظهر أيضاً هذه الفئة في التعليق على أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية في برنامج « دنيا الكارتون » ليوم الثلاثاء .

ويلاحظ أن الاستعانة بالأسماء الأجنبية للشخصيات يحدث شهرة لها . ولكنها لها آثارها السلبية التي تتمثل في نقل الثقافات الأجنبية بدون معالجتها بما يلائم الطفل المصري ، بحيث يمكن أن يربطه بثقافته ودينه وتراثه القومي بشكل أكثر فاعلية – وذلك حتى لا يسمى الطفل نفسه « رفايللو أو مايكل أنجلو » كما في كارتون السلاحف .

كما يمكن أن تمثل الأسماء الأجنبية صعوبة في التذكر ، فهي لا تنبع من بيئة الطفل، وهي أكثر غرابة على الطفل وأقل تداولاً ، ولذلك فهي أصعب في التذكر ، مثل هذه الأسماء : « ريفندر ، موريارتي » في كارتون شارلوك هولمز .

– تصل النسبة المئوية لتكرار الأسماء المشتركة بين العربية والأجنبية إلى ٣ ٪ ، وتظهر هذه الفئة في أفلام الرسوم المتحركة المدبلجة في مصر مثل « القط فيلكس » ، حيث تأتي الشخصية الأساسية بنفس اسمها في الفيلم الأصلي ، ولكن يتم تسمية باقي الشخصيات بأسماء عربية . ففي كارتون القط فيلكس نجد أسماء مثل « سمس السماسم ، والدكتور بندق » ، أما الأفلام الكارتونية التي يتم دبلجتها في إحدى الدول العربية فإنها تلتزم إما بأسماء عربية لكل الشخصيات بما فيها الشخصية الأساسية وذلك مثل « كارتون كابتن ماجد ، حيث نجد معه عمر وبسام ودينا » أو أنها تلتزم بأسماء أجنبية لكل الشخصيات مثل « كارتون شارلوك هولمز » ، حيث نجد معه « موريارتي وريفندر » .

ويلاحظ أن استخدام الأسماء الأجنبية مع العربية فى الفيلم الواحد يجعل الطفل يربط بين الأسماء العربية والأجنبية على أنها نوعية واحدة ، ولا يستطيع بعد ذلك التمييز بينها ، وربما يعتقد أن الأسماء الأجنبية هى عربية ضمن باقى الأسماء التى يعرفها .

وهناك مشكلة أخرى مرتبطة بكون الشخصية الأساسية أو التى تقوم بالبطولة فى الفيلم هى التى تحمل الاسم الأجنبى ، مما يؤدى إلى تفضيل الطفل للاسم الأجنبى عن العربى ، فهو الذى يحمل صفات البطولة والمميزات الخاصة عن باقى الشخصيات .

— ترتفع النسبة المثوية للشخصيات الكارتونية التى تعرض بدون ذكر أسمائها ، وهى تعتبر نتيجة سلبية ، فهى لا تؤدى إلى ارتباط الطفل بالشخصية أو معرفته لها ، ولذلك تظهر أهمية التعليق قبل العرض لتعريف الطفل بأسماء الشخصيات التى سوف يشاهدها .

تحليل الشخصيات حسب مجال العمل أو المهنة وكيفية عرضها في الرسوم المتحركة

تأتى أهمية تحليل الشخصيات حسب مجال عملها أو مهنتها فى توضيح مدى التركيز فى عرض مجالات معينة من المهن أو الوظائف ، بما يساعد على زيادة معرفة الطفل بها وإدراكه لها . كما يساعد تحليل المهن حسب كيفية العرض فى توضيح مدى مساعدة الرسوم المتحركة فى تنمية إدراك الطفل للمهن أو الوظائف التى تقوم بها الشخصيات الكارتونية .

جدول رقم (٤٠)

التوزيع التكرارى والنسبى للشخصيات حسب مجال العمل (المهنة أو الوظيفة)

النسبة المئوية	التكرار	أسلوب القياس مجال العمل أو المهنة
٪ ٧٣	٢١٠٠	رياضية
٪ ٩,٥	٢٧٢	عسكرية وبوليسية
٪ ٦	١٦٩	فنية
٪ ٦	١٦٧	علمية
٪ ٤	١٢٦	بحرية
٪ ٠,٥	١١	أخرى
٪ ١	٢٧	لا يوجد
٪ ١٠٠	٢٨٧٢	المجموع

يوضح الجدول ما يأتى :

- تصل النسبة المئوية لتكرار المهن الرياضية فى لقطات الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٪ ٧٣ .
- تصل النسبة المئوية لتكرار المهن العسكرية والبوليسية فى لقطات الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٪ ٩,٥ .
- تصل النسبة المئوية لتكرار المهن الفنية فى لقطات الرسوم المتحركة موضع

التحليل إلى ٦ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لتكرار المهن العلمية فى لقطات الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٦ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لتكرار المهن البحرية فى لقطات الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٤ ٪ .

– توجد أنواع أخرى من المهن فى مجالات مختلفة ، ولكنها تأخذ نسباً بسيطة لا تتعدى ٥,٠ ٪ . مجتمعة ، ظهرت من خلال لقطات الرسوم المتحركة موضع التحليل .

– تصل النسبة المئوية للقطات التى لا يوجد فيها مهن معينة للشخصية إلى ١ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

– ترتفع النسبة المئوية لوجود المهن الرياضية التى تتمثل فى مهنة « لاعب وحكم ومدرب وكابتن » ، حيث تصل إلى ٧٣ ٪ ، وهى تفوق باقى النسب بفارق كبير . ويرجع السبب فى ارتفاع هذه النسبة إلى وجود المسلسل الكارتونى « كابتن ماجد » ، ويساعد تكرار هذه المهن إلى زيادة معرفة الطفل بها وإدراكه لها .

– تأتى المهن العسكرية والبوليسية فى المرتبة الثانية من حيث تكرار ظهورها فى اللقطات ، ولكن بفارق كبير بينها وبين المهن الرياضية ، وتتمثل المهن البوليسية والعسكرية فى (ضابط وقائد وعساكر ومحقق ومفتش) ، وتصل نسبتها إلى ٩,٥ ٪ . وقد ساعد على زيادة نسبتها عن باقى نسب المهن الأخرى إلى وجود المسلسل الكارتونى « شارلوك هولمز » ، كما تظهر أيضاً فى الأغانى والأفلام القصيرة . ويلاحظ أن المهن العسكرية والبوليسية من المهن التى يهتم بها الأطفال الذكور عن الإناث ، حيث تتسم بالعنف ووضوح عنصر الصراع بين الشخصيات الكارتونية .

– تأتى المهن الفنية فى الترتيب الثالث من حيث تكرار ظهورها فى اللقطات ، حيث تصل نسبتها إلى ٦ ٪ ، وهى تتمثل فى مهنة (مخرج ومنتج ومذيع وعازف ومهرج وساحر ونحات) ، مما يوضح مدى تعدد المهن التى تتعلق بالمجال الفنى وذلك على الرغم من انخفاض نسبتها ، ويرجع ذلك إلى عدم تركيز عرضها من خلال المسلسلات ، ولكن تظهر من خلال الأغانى والأفلام القصيرة .

— تأخذ المهن العلمية نفس نسبة المهن الفنية ٦ ٪ ، وهي تتمثل فى مهنة (دكتور وعالم وأستاذ وطالب) ، وتوضح هذه النسبة عدم التركيز على المجالات العلمية مما يقلل من إمكانية تعرف الطفل على هذه المهن وإدراكه لخصائصها .

— تأتى المهن البحرية فى الترتيب الخامس وتحظى بأقل نسبة ٤ ٪ وذلك بالمقارنة بالمهن الرياضية والعسكرية والفنية والعلمية . وهي تتمثل فى مهنة (قبطان وبحار) . وتوضح هذه النتيجة عدم التوازن فى عرض المهن رغم تعددها . ويلاحظ أن المهن البحرية أقرب للذكور عن الإناث .

— تنخفض نسبة اللقطات التى لا يوجد بها مهن ولا تذكر فيها ، حيث لا تتعدى نسبة ١ ٪ . وتوضح هذه النتيجة أهمية الدور الذى تلعبه هذه المهن كسمة من سمات الشخصية الكارتونية فهى لا تقتصر على عرض الشخصيات ، بل تهتم بمجالات العمل التى تقوم بها هذه الشخصيات .

جدول رقم (٤١)

التوزيع التكرارى والنسبى لمهن الشخصيات حسب كيفية عرضها

النسبة المئوية	التكرار	كيفية العرض
٩٥ ٪	٢٧١٣	عرضت فقط
٣ ٪	٨٥	عرضت وذكرت
٢ ٪	٤٧	ذكرت
١٠٠ ٪	٢٨٤٥	للمجموع

يوضح الجدول ما يأتى :

— تصل النسبة المئوية لعرض المهن التى تقوم بها الشخصيات فى اللقطات المختلفة للرسوم المتحركة وذلك بدون ذكر اسمها إلى ٩٥ ٪ .

— تصل نسبة عرض المهن مع ذكر اسمها إلى ٣ ٪ .

— تصل نسبة ذكر مهن الشخصيات بدون عرضها من خلال الصورة إلى ٢ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

— ترتفع النسبة المئوية لعرض المهن بدون ذكر اسمها ، حيث يتم تعرف الطفل عليها من خلال السلوك أو الملابس وتعتبر هذه النتيجة سلبية لأنها لا تساعد

الطفل على معرفة كل ما يقدم له من مهن أو وظائف ، فقد يستطيع أن يعرف بعضها ويجهل البعض الآخر ، كما أن عدم ذكر المهنة يؤدي إلى صعوبة في إدراك تفسير لسلوك الشخصيات .

— تنخفض نسبة عرض المهن مع ذكر اسمها ، حيث تصل إلى ٣ ٪ فقط . ويلاحظ أن عرض المهنة مع ذكر اسمها يساعد على معرفة الطفل لها ولخصائصها ، كما يؤدي إلى زيادة الانتباه لهذه المهنة ومحاولة التعرف على المزيد من خصائصها . ولا يعنى ذلك عرض اسم المهنة كلما ظهرت على الصورة من خلال الشخصيات ، ولكن يجب أن يتناسب ذكر الاسم مع عرض المهن أيضاً كلما سنحت الفرصة . ولذلك يساعد التعليق أثناء العرض على توضيح وتعريف الطفل بالمهن التي تظهر من خلال العرض إذا كان الحوار بلغة أجنبية ، أما إذا كان الحوار بلغة عربية فإنه يمكن توضيح المهنة للطفل قبل العرض أو بعده .

— تنخفض نسبة ذكر المهن بدون ظهورها من خلال الشخصيات ، حيث تصل إلى ٢ ٪ فقط ، وهو ما يتطلب ضرورة إلقاء الضوء على هذه المهن أو الوظائف من خلال التعليق بما يساعد الطفل على معرفتها وتعميق فهمه لها .

تحليل الأدوات في الرسوم المتحركة حسب أنواعها وإطار استخدامها وكيفية العرض

جدول رقم (٤٢)
التوزيع التكرارى والنسبى للأدوات حسب أنواعها

النسبة المئوية	التكرار	أسلوب القياس نوع الأداة
٪ ٢٦	٥٦٧	رياضية
٪ ١٣	٢٧٦	بحرية
٪ ١٢	٢٥٩	منزلية
٪ ١٠	٢٢٨	خيالية
٪ ٩	١٩٧	وسائل مواصلات
٪ ٧	١٥٩	فنية
٪ ٥	١١٥	إلكترونية
٪ ٥	١١٩	حربية
٪ ٣	٦٣	وسائل اتصال
٪ ٢	٤٧	وسائل تعليمية
٪ ٢	٤٤	لعب أطفال
٪ ٢	٣٧	تصنيع
٪ ٢	٣٤	شخصية
٪ ١	١٤	علمية
٪ ١	٢٠	زراعية
٪ ١٠٠	٢١٨٨	المجموع

يتضح من الجدول ما يأتي :

- تصل النسبة المئوية لعرض أو ذكر الأدوات الرياضية إلى ٢٦ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لعرض أو ذكر الأدوات البحرية إلى ١٣ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لعرض أو ذكر الأدوات المنزلية إلى ١٢ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لعرض أو ذكر الأدوات الخيالية إلى ١٠ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لعرض أو ذكر وسائل المواصلات إلى ٩ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لعرض أو ذكر الأدوات الفنية إلى ٧ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لعرض أو ذكر الأدوات الإلكترونية إلى ٥ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لعرض أو ذكر الأدوات الحربية إلى ٥ ٪ .
- تتراوح النسبة المئوية لعرض أو ذكر وسائل المواصلات والوسائل التعليمية ولعب الأطفال وأدوات التصنيع والأدوات الشخصية والعلمية والزراعية - تتراوح ما بين ٣ ٪ إلى ١ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

- وصل إجمالي عدد اللقطات التي تعرض أو تذكر فيها الأدوات والوسائل إلى (٢١٨٨) لقطه بنسبة ٣٤ ٪ من إجمالي اللقطات موضع التحليل . وتتنوع الأدوات التي تظهر أو تذكر إلا أن توزيعها لا يتم بشكل متوازن .
- تأتي الأدوات الرياضية في مقدمة الأدوات من حيث تكرار ظهورها ، وتحظى على أعلى نسبة (٢٦٪) بما يسمح للطفل إمكانية التعرض أو مشاهدة أنواع متعددة من الأدوات الرياضية وأماكن استخدامها وكيفية الاستخدام .
- تأتي الأدوات البحرية في المرتبة الثانية من حيث تكرار عرضها أو ذكرها في اللقطات ، حيث تحظى بنسبة ١٣ ٪ ، ويلاحظ أن من أسباب ارتفاع هذه النسبة عرض مسلسل « شارلوك هولمز » ، حيث يتم مهاجمة المجرمين في البحر ، ومن هذه الأدوات (الهلب والفنارة وأدوات الصيد والمنظار) ، كما تظهر الأدوات البحرية من خلال الأغاني والأفلام القصيرة ، وهو ما أدى إلى ارتفاع نسبة الأدوات البحرية عن باقي نسب الأدوات الأخرى . ويلاحظ أن الأدوات البحرية ليست من الأدوات الشائعة التي يمكن أن يراها الأطفال بشكل عام ، ماعدا الأطفال الذي يعيشون في البيئات الساحلية . ولذلك فإن التعليق له دور في إعطاء الطفل معلومات عن هذه الأدوات البحرية وطرق استخدامها .

— تحظى الأدوات المنزلية بالمرتبة الثالثة من حيث تكرار ظهورها أو ذكرها فى اللقطات ، حيث تصل نسبتها إلى ١٢ ٪ . وتعتبر الأدوات المنزلية من الأدوات التى توجد فى متناول الطفل ؛ ولذلك فهى أكثر مألوفية بالنسبة له ، ولكن تبدو الخطورة فى استخدامها فى إطار غير واقعى ، مثل استخدام السكاكين والملاعق وغيرها فى اللعب أو الصراع . حيث يمكن أن يقوم الطفل بتقليد استخدام هذه الأدوات بشكل غير سليم مما يعرضه ويعرض من حوله للخطر ؛ ولذلك يجب توجيه الطفل لخطورة استخدام الأدوات المنزلية فى غير موضعها .

— تأتى الأدوات الخيالية فى المرتبة الرابعة من حيث تكرار ظهورها أو ذكرها ، حيث تصل نسبتها إلى ١٠ ٪ ، ومن أمثلة هذه الأدوات (الطبق الطائر أو ساعة الزمن) ، ويلاحظ أن أفلام الرسوم المتحركة من أكثر الفنون التى يمكن أن تعطى للطفل مثل هذه النوعية من الأدوات ، ولذلك فهى يمكن أن تنمى خيال الطفل وتزيد من رغبته فى التعرف على المزيد من المعلومات عن هذه الأدوات التى لا يستطيع الطفل رؤيتها فى الواقع ، ولكن يبحث عنها فى كتاب أو قصة مصورة .

— تأتى وسائل المواصلات (سواء كانت بحرية أو جوية أو برية) فى المرتبة الخامسة من حيث تكرار ظهورها أو ذكرها ، حيث تصل نسبتها إلى ٩ ٪ . ويلاحظ أن هذه الوسائل تتميز بالحركة وتعدد الأشكال والأنواع مما يساعد على زيادة انتباه الطفل . فعنصر الحركة عنصر أساسى فى زيادة الانتباه والتركيز . كما أن هذه الوسائل أكثر مألوفية للطفل ، حيث يشاهدها كثيراً ؛ ولذلك فإن إمكانية تذكرها كبيرة . كما بينت إحدى الدراسات أنها تحظى بنسبة عالية من اهتمام الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى ، حيث وصل نسبة اهتمامه بها إلى ٨٠ ٪ وذلك من ضمن اهتماماته خارج المنزل أو المدرسة . (حسن شحاته ، ١٩٩٤ ، ص ٣٤٧) .

— تأتى الأدوات الفنية فى المرتبة السادسة من حيث تكرار ظهورها أو ذكرها ، حيث تصل نسبتها إلى ٧ ٪ ، وهى تساعد على إعطاء الطفل معلومات عن شكل الأدوات الفنية وطرق استخدامها ، وتنمى إدراك الطفل للصوت والأداة التى تصدره إذا كانت أدوات موسيقية .

— تأخذ الأدوات الإلكترونية والحربية نفس النسبة المثوية لتكرار الظهور أو الذكر ، حيث تصل نسبة كل منهما ٥ ٪ . ويلاحظ أن هذه النسبة بسيطة ، حيث لا

تمكن الطفل من معرفة معلومات كافية عن هذه الأدوات، وربما تكون هذه النتيجة غير مطلوبة بالنسبة للأدوات الإلكترونية، حيث إننا نعيش الآن في عصر الإلكترونيات، وهو ما يستوجب إعطاء الطفل معلومات كافية عن الأدوات الإلكترونية واستخداماتها المتنوعة، ولكن النسبة البسيطة لعرض الأدوات الحربية أو ذكرها نتيجة مطلوبة، حيث دلت بعض الدراسات على ما تحدته الأدوات الحربية في أفلام الكارتون من آثار سلبية على الطفل، مثل دراسة (Dodd, A., 1992). والتي تتمثل في القلق واستخدام الألفاظ السلبية وزيادة السلوك العدواني.

– يوجد العديد من الأدوات والوسائل التي توجد في أفلام الرسوم المتحركة، والمتمثلة في: وسائل الاتصال والوسائل التعليمية ولعب الأطفال وأدوات التصنيع والأدوات الشخصية والعلمية والزراعية، ولكن مثل هذه الأدوات لا تحظى إلا بنسبة بسيطة، سواء في عرضها أو ذكرها، وهو ما لا يسمح بإعطاء معلومات وافية عنها وعن خصائصها.

جدول رقم (٤٣)

التوزيع التكراري والنسبي للأدوات حسب إطار استخدامها

النسبة المئوية	التكرار	إطار الاستخدام
٪ ٨٣	١٨١٥	واقعي
٪ ١٧	٣٧٣	خيالي
٪ ١٠٠	٢١٨٨	للمجموع

يوضح الجدول ما يلي:

– تصل النسبة المئوية لاستخدام الأدوات في الرسوم المتحركة في إطار واقعي إلى ٪ ٨٣.

– تصل النسبة المئوية لاستخدام الأدوات في الرسوم المتحركة في إطار خيالي إلى ٪ ١٧.

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية:

– ترتفع النسبة المئوية لاستخدام الأدوات والوسائل المختلفة في إطار واقعي،

حيث تصل إلى ٨٣ ٪ ، وهو ما يوضح إمكانية استفادة الطفل منها معرفياً وتوافق ما يشاهده الطفل مع بيئته المعرفية ، بما يساعد على تثبيت معلوماته عن هذه الأدوات وزيادتها . كما يؤدي عرض الأدوات في إطار واقعي إلى إمكانية تعامل الطفل مع هذه الأدوات بشكل واقعي أيضاً .

– تنخفض النسبة المئوية لعرض الأدوات والوسائل في إطار خيالي ، حيث تصل إلى ١٧ ٪ . ويلاحظ أن هذه النتيجة مطلوبة وإيجابية ؛ لأن استخدام الأدوات في شكل خيالي يمكن أن يؤدي إلى خطورة في تقليدها من جانب الطفل ، مما يعرضه لكثير من المشاكل .

ويلاحظ أن هذه النتيجة تختلف عما بينته دراسة (فهد الطياش ، ١٩٩٢) ، حيث أظهرت نتائج تحليل مضمون أفلام الكارتون زيادة نسبة الإطار الخيالي عن الواقعي ، وربما يرجع السبب في اختلاف النتائج إلى اقتصار دراسته على أفلام الكارتون القصيرة فقط .

جدول رقم (٤٤)

التوزيع التكراري والنسبي للأدوات حسب كيفية عرضها

النسبة المئوية	التكرار	كيفية العرض
٩٥ ٪	٢٠٧٦	عرضت فقط
٥ ٪	١١٢	عرضت وذكرت
١٠٠ ٪	٢١٨٨	للمجموع

يوضح الجدول ما يلي :

– تصل النسبة المئوية لعرض الأدوات فقط دون ذكر لاسمها من خلال اللقطات إلى ٩٥ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لعرض وذكر الأدوات في نفس الوقت من خلال اللقطات إلى ٥ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات التالية :

– ترتفع النسبة المئوية لعرض الأدوات دون ذكرها بشكل كبير ، حيث تصل إلى

٩٥٪ ويلاحظ وجود رسوم متحركة فى عينة التحليل لا تعتمد على الاصوات (حوار وتعليق وأغنية) ولكن تستغنى عنه بالموسيقى والمؤثرات الصوتية . وهى تمثل ١١ ٪ من حيث النسبة المئوية لمساحة العرض . وكذلك توجد رسوم متحركة تعرض بلغة أجنبية ، وتصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرضها إلى ١١٪ أيضاً . ويلاحظ أن تحليل اللغة المستخدمة فى هذا البحث بين ارتفاع نسبة ما يعرض بلغة عربية وعامية من حيث المساحة الزمنية ؛ ولذلك فإن ارتفاع النسبة المئوية لعرض الأدوات دون ذكر اسمها تعتبر نتيجة سلبية ؛ لأنها لا تنمى معرفة الطفل بالأدوات التى يشاهدها ، كما أن عرضها بدون ذكر اسمها يضعف الانتباه إليها ويضعف قدرة الطفل على تذكرها أيضاً .

– تنخفض النسبة المئوية لعرض وذكر الأدوات من خلال اللقطات ، حيث تصل إلى ٥ ٪ فقط ، وهى تعتبر نتيجة سلبية وغير مطلوبة ، حيث توضح الاعتماد الكبير على جانب الصورة وإغفال أهمية اللغة المصاحبة له . ولا يعنى ذلك ضرورة ذكر اسم الأداة كلما ظهرت فى الصورة ، ولكن يجب أن تذكر بنسب معقولة ، تسمح بتعرف الطفل عليها ، وسهولة تذكره لها .

تعليق عام علي تحليل الشخصيات والمهن والأدوات

أوضح تحليل الشخصيات فى الرسوم المتحركة ارتفاع نسبة الشخصيات الإنسانية عن باقى الشخصيات ، وتليها الشخصيات الحيوانية الشديدة . أما باقى الأنواع الأخرى فلا تحظى إلا بنسبة بسيطة ، وقد بينت إحدى الدراسات الأجنبية زيادة انتباه الطفل للشخصيات غير الإنسانية ، كما بينت بعض الدراسات العربية ارتفاع نسبة الشخصيات الحيوانية فى القصص التى يرويها الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى ، وتعتبر الشخصيات الحيوانية الكارتونية من أكثر الشخصيات شهرة ، ومنها « توم وجيرى ، وميكى ماوس » . ولذلك فارتفاع نسبة ظهورها فى الرسوم المتحركة يساعد على زيادة الانتباه إليها ، وسهولة تذكرها . فهى أكثر شهرة ومألوفية لديه .

أما ظهور الشخصيات الإنسانية الكارتونية فله سلبياته المتمثلة فى اعتقاد الطفل إمكانية تقليد الأعمال التى تقوم بها هذه الشخصيات، وبخاصة القفز من ارتفاعات عالية أو استخدام الأدوات الخطرة مثل السكاكين فى اللعب، مما يعرض الطفل للخطر وللموت أحيانا. ويأتى ظهور أكثر من نوع للشخصية فى اللقطة الواحدة فى المرتبة الثالثة بعد الحيوانات الشديدة، وهى تؤدى إلى زيادة الانتباه لما تحدثه من تباين فى الصورة .

كما أظهر تحليل الشخصيات حسب أعدادها فى اللقطة الواحدة التركيز على شخصية واحدة أو اثنتين وهو ما يسمح بوضوح الشخصية وإمكانية التعرف عليها بسهولة .

أما تحليل الشخصية حسب أسمائها ، فقد تبين ارتفاع نسبة الشخصيات التى لم يظهر لها اسم ولم يتم التعريف بأسمائها ، مما يستوجب مراعاة ذلك فى التعليق أو التقديم للفيلم ، كما أوضح تحليل الأسماء زيادة نسبة الأسماء العربية عن الأجنبية ، وهى تعتبر نتيجة إيجابية ومطلوبة ، حيث تساعد على زيادة التذكر ، فالأسماء العربية أكثر مألوفية للطفل من الأسماء الأجنبية .

أما تحليل الشخصيات حسب مجال عملها أو مهنتها ، فقد بين أنها أكثر ملاءمة للأطفال الذكور عن الإناث ، حيث ترتفع النسبة المثوية للمهن الرياضية والمهن البوليسية

والحرية عن باقى المهن ، كما أوضح تحليل كيفية عرض المهن التركيز على الصورة بشكل أساسى وعدم ذكر اسم المهنة ، الأمر الذى يؤدى إلى صعوبة فى تنمية إدراك الطفل لها .

ويبدو أن مسلسل « كابتن ماجد » قد أثر بشكل واضح على نتائج تحليل المضمون، فكما ارتفعت النسبة المئوية للمهن الرياضية كذلك ارتفعت النسبة المئوية للأدوات الرياضية عن باقى الأدوات ، ومن النتائج الإيجابية انخفاض نسبة الأدوات الحربية التى يمكن أن يؤدى زيادة عرضها إلى آثار سلبية على الطفل ، وكذلك من النتائج الإيجابية ارتفاع نسبة استخدام الأدوات فى إطار واقعى ، حيث يساعد على تثبيت معلومات الطفل عن الأدوات واستخداماتها ، وعدم تعريض الطفل لخطر استخدام الأدوات فى إطار غير سليم .

ومن تحليل الأدوات حسب كيفية العرض تبين التركيز على عرض الأدوات بدون ذكر اسمها ، ولذلك يمكن القول أن تحليل الشخصية ومهنتها والأدوات التى تستخدمها أظهر عدم الاهتمام بذكر أسماء الشخصيات أو أسماء المهن أو أسماء الأدوات ، مما يؤدى إلى صعوبة فى ارتباط الطفل بالشخصية ومعرفته لها . أو معرفته لبعض المهن والأدوات وأنواعها ، وهو ما يتطلب ضرورة الاهتمام بإعداد التعليق والتقديم المناسب والملائم للفيلم قبل عرضه على الطفل ، حتى يمكن تعريف الطفل بالشخصيات التى يشاهدها ، وبأسماء المهن أو الوظائف وأسماء الأدوات وأنواعها .

تاسعاً : عرض وتفسير نتائج تحليل مصادر الإنتاج

يقصد بتحليل مصادر الإنتاج ما إذا كان فيلم الرسوم المتحركة أنتج بجميع مراحلها فى مصر أو فى إحدى الدول الأجنبية ، وما إذا كان فيلم الرسوم المتحركة أنتج فى إحدى الدول الأجنبية وعرض بعد معالجته وإخراجه بشكل جديد باستخدام عملية (المونتاج أو الدوبلاج) ، أو إذا كان الفيلم الأجنبى عرض بدون معالجة وقدم كما هو . ولم يتم تناول الدول الأجنبية التى أنتجته ؛ لأن العبرة فى أن الرسوم المتحركة والشخصيات والقصة أجنبية عن بيئة الطفل المصرى والعربى .

وتم استخدام وحدة الزمن للتعرف على النسبة المئوية للمساحة الزمنية لمصادر الإنتاج . ويفيد هذا التحليل فى معرفة مدى التركيز النسبى على مصادر معينة ، بما يسمح بسهولة فهم المعلومات وإدراكها .

جدول رقم (٤٥)

التوزيع التكرارى والنسبى للرسوم المتحركة حسب مصادر الإنتاج

المجموع	أجنبى				مصرى	مصادر الإنتاج أسلوب القياس
	بدون معالجة	معالج				
		دوبلاج عربى	دوبلاج مصرى	مونتاج مصرى		
٣٨٢,٥٨	١٣١,٢٧	١٦١,٢١	٣٨,١٠	٣٩,٤٢	١٢,١٨	المساحة الزمنية ث - ق
% ١٠٠	% ٣٤,٥	% ٤٢	% ١٠	% ١٠,٥	% ٣	النسبة المئوية للمساحة الزمنية

يوضح الجدول ما يلى :

- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة المنتجة فى مصر إلى ٣ % .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة المنتجة فى إحدى الدول

الأجنبية وعرض بعد معالجته إلى ٦٢,٥ ٪ .

– تصل النسبة المثوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة المنتجة وعرض كما هو بدون معالجة إلى ٣٤,٥ ٪ .

– تصل النسبة المثوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة المنتجة فى مصر والتي تم معالجتها من ناحية الإخراج فى مصر إلى ٢٣,٥ ٪ .

– تصل النسبة المثوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة المدبلجة فى مصر إلى ١٠٪ فى مقابل ٤٢ ٪ يتم دبلجتها فى إحدى الدول العربية .

– تصل النسبة المثوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة الأجنبية التى تم عليها عملية المونتاج المصرى إلى ١٠,٥ ٪ فى مقابل ١٠ ٪ للرسوم المتحركة الأجنبية التى عولجت بالدوبلاج المصرى .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

– تنخفض النسبة المثوية للرسوم المتحركة المنتجة فى مصر برسوم مصرية وإخراج مصرى وشخصيات مصرية ، حيث تصل إلى ٣ ٪ فقط . ويلاحظ أن هذه النسبة لا تعبر عن تاريخ وواقع الرسوم المتحركة فى مصر . فالرسوم المتحركة دخلت التلفزيون المصرى منذ عام ١٩٦١ م وذلك من خلال وحدة الرسوم المتحركة بالتلفزيون المصرى ، كما يوجد فى مصر العديد من المصادر التى تقوم بإنتاج هذا الفن ، سواء من خلال القطاع العام أو الخاص ، والعديد من خريجي الجامعات الذين يتخصصون فى هذا الفن من خلال أقسام الرسوم المتحركة فى كليات (الفنون الجميلة ، ومعهد السينما ، والفنون التطبيقية) ويلاحظ أن انخفاض نسبة عرض الرسوم المتحركة المصرية لا يعطى للطفل الفرصة فى مشاهدة رسوم تعبر عن واقعه ، وقيماً وسلوكاً مقبولة ولغة يستطيع أن يفهمها ؛ ولذلك فإن هذه النتيجة تعتبر نتيجة سلبية .

– ترتفع نسبة الرسوم المتحركة المنتجة أجنبياً والتي يتم معالجتها عن طريق الإخراج، حيث تصل إلى ٦٢,٥ ٪ فى مقابل ٣٤,٥ ٪ لا يتم معالجتها ، حيث يقدم كما هو ، وبنفس لغته . وتعتبر هذه النتيجة إيجابية ، حيث إنها تقلل من تأثير المصادر الأجنبية على الطفل ، وتقلل من صعوبة فهم المادة أو المضمون . كما أنها تعوض نقص الإنتاج المحلى للرسوم المتحركة بالإضافة إلى أنها تقل تكلفتها كثيراً عن الرسوم المتحركة المنتجة بكافة مراحلها فى مصر . ومن أمثلة الرسوم المتحركة المنتجة فى مصر (عيد ميلاد أبو الفصاد) .

— تقل النسبة المئوية للرسوم المتحركة التي يتم إنتاجها في مصر بكافة مراحلها أو معالجة الرسوم المتحركة الأجنبية، حيث تصل إلى ٥،٢٣٪ في مقابل ٤٢٪ رسوم متحركة يتم معالجتها في إحدى الدول العربية عن طريق الدوبلاج فقط . وهو ما لا يعبر عن واقع الرسوم المتحركة المصرية وتاريخها، وهي تعتبر من النتائج السلبية وغير المطلوبة، حيث يجب أن تكون نسبة العرض تتفق مع الواقع .

— تنخفض النسبة المئوية لعرض الرسوم المتحركة المبدلجة في مصر كثيراً عن الرسوم المتحركة المبدلجة في إحدى الدول العربية ، حيث تمثل نسبة ١ : ٤ وهناك تساؤل في هذه النتيجة وهو : كيف يكون هناك وحدة للدوبلاج في التلفزيون المصرى حديثة ومتطورة ويتم الاعتماد بنسبة عالية على الدوبلاج العربى؟! وربما تكون الإجابة أن هذه الوحدة حديثة نسبياً ، ولا تعمل بكامل طاقتها ، أو لكون دبلجتها في مصر سيكون أعلى تكلفة من استيراد الفيلم من إحدى الدول العربية . ويلاحظ أن الرسوم المتحركة المبدلجة في مصر لا تستخدم اللغة العربية ولكن تستخدم اللهجة المصرية العامية . أما الرسوم المتحركة المبدلجة في إحدى الدول العربية فإنها تستخدم اللغة العربية ، وهو ما يساعد في إمكانية فهم الطفل العربى لها في أى مكان وعرضها في تلفزيونات الدول العربية ، فاللغة العربية لغة مشتركة ، أما اللهجة المصرية فهي مرتبطة بالبيئة المصرية أكثر، وحتى لو كان الطفل العربى يستطيع فهمها لكنه لا يستخدمها في حواره .

— تقترب نسبة الرسوم المتحركة الأجنبية التي عولجت في مصر باستخدام المونتاج مع التي عولجت باستخدام الدوبلاج المصرى .

ويلاحظ أن استخدام المونتاج (تجميع اللقطات من أفلام متنوعة للرسوم المتحركة في شكل جديد) يظهر من خلال المقدمات والمؤخرات في برامج الأطفال والأغاني المصرية القديمة أو الحديثة ، أما الدوبلاج (إحلال لغة الحوار المصرى محل لغة الحوار الأجنبى في فيلم الرسوم المتحركة) فإنه يتركز في المسلسلات الكارتونية ، مثل مسلسل « القط فيلكس » .

وتوضح هذه النتيجة تنوع أساليب المعالجة الفنية للرسوم المتحركة الأجنبية في مصر ، وتفيد عملية المونتاج في إحداث الانتباه للطفل ، وتعريفه بالفقرات التي يحتوى عليها البرنامج ، كما تفيد في إحياء الأغاني القديمة بتقديمها في قالب جذاب وجديد ، ولكن يؤخذ على هذه العملية جانبان :

الجانب الأول : يتعلق بالتكامل الموضوعى للصوت مع الصورة أو الكلمة المعبرة عن الصورة ، فقليلاً ما يحدث هذا التكامل ؛ وذلك لأن اللقطات يتم تجميعها من أفلام متنوعة لا تحمل وحدة فى الموضوع ، ولكن يتم التركيز على تتابع اللقطات بسرعة وبإيقاع يتناسب مع إيقاع موسيقى الأغنية ، ومن أمثلة ذلك أغنية « كان فيه بيضة » ، حيث نجد تناقض الصورة مع الكلمات . فمثلاً نجد الكلمات تقول : والناس طبعاً يحبوه . ونجد الصورة توضح رعب الفراخ من الديك ، حيث تطير الفراخ خوفاً من الديك وفى فرع شديد .

والجانب الثانى : يتعلق بأحقية المنتج الأصيل للرسوم المتحركة . فيكيف يحق لمخرج أن يكتب اسمه على فيلم رسوم متحركة ليس له فيه غير تجميع اللقطات الأجنبية مع أغنية قديمة؟! ويلاحظ أن هذا الأسلوب لا يتفق مع خصائص نمو الطفل المعرفى فى مرحلة الطفولة الوسطى فهو يستطيع أن يربط بين الصورة والكلمة المعبرة عنها ، وإذا وجد الكلمات غير معبرة عن الصورة فإنه سوف يدرك أن هناك تناقضاً بين الصورة والكلمة .

— تتخفف النسبة المثوية للرسوم المتحركة المنتجة فى إحدى الدول الأجنبية وتقدم كما هى بدون معالجة ، حيث تمثل ما يقرب من ثلث ما يعرض من رسوم متحركة للطفل على القناة الأولى . وتعتبر هذه النتيجة إيجابية ، حيث توضح الاهتمام بمعالجة الرسوم المتحركة الأجنبية ، وذلك على الرغم من قلة المنتج المصرى فى العينة التحليلية . وتعتبر هذه الفئة من الفئات التى يجب تقليلها إلى أقل نسبة بقدر المستطاع ، حتى يمكن تجنب الآثار السلبية الناتجة عنها ، ومنها استخدام اللغة الأجنبية التى تمثل عائقاً فى فهم المعلومات ، واحتوائها على قيم وأهداف تربوية معارضة وهادمة للقيم والأهداف الإسلامية العربية . وهذا بطبيعة الحال هو المتوقع باعتبارها مكتوبة ومنتجة من منطلقات أيديولوجية ثقافية مخالفة لعقيدة وثقافة الإسلام . (وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ، ص ٣٤٦) .